



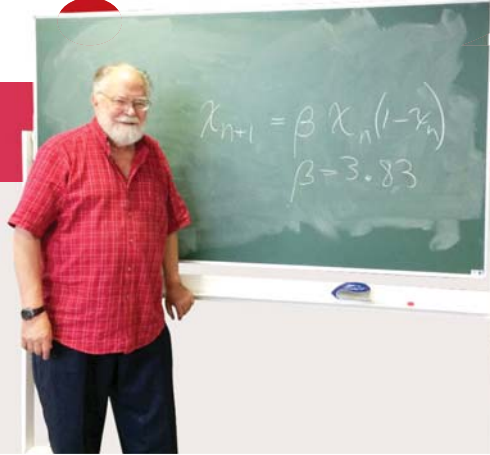
مهرجان قرطاج يتوج «زينب تكره الثلج»

15ص

جيمس يورك

مؤسس علم الفوضى يشرح الطريق إلى فهم الفوضى

12ص



مسرور البارزاني

طرّد داعش من الموصل لن يقضي عليه

3ص



الحريري يعتبر برّي مفتاح تشكيل الحكومة

□ بيروت – فيما اتخذ زحف أنصار الرئيس اللبناني الجديد ميشال عون إلى قصر بعددا الرئاسي طابعاً فلكلورياً، انهمك رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري في عملية تشكيل حكومة لبنانية جديدة ترضي مختلف الأطراف، خصوصاً رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي فوضه “حزب الله” التفاوض باسمه. وكان الآلاف من أنصار عون اتجهوا الأحد نحو القصر الرئاسي للإعراب عن فرحتهم بوصوليه إليه مجدداً بعدما طرده منه الجيش السوري قبل ستة وعشرين عاماً. وسعى رئيس الجمهورية الجديد إلى تصوير عملية طرده من قصر الرئاسة، الذي كان يمثّل فيه بصفة كونه رئيساً لحكومة مؤقتة تقتصر مهمّتها على انتخاب رئيس للجمهورية، بأنها لم تكن هزيمة بمقدار ما كانت دليلاً على صموده في وجه “مؤامرة” على لبنان.

ولوحظ أنّ عون لم يأت في كلمة ألقاها في المشهود التي قصّدت قصر بعددا على ذكر عبارة “الجيش السوري” الذي أخرجه من القصر في الثالث عشر من أكتوبر 1990، واكتفى بالكلام عن “قوات أجنبية” هاجمت القصر مشدداً على أنّ لبنان لن يكون في عهده “رهينة” لدى أي جهة خارجية وعلى أنّه سيكون منفقاً على “العالم العربي”.

في غضون ذلك، نقلت مصادر سياسية عن سعد الحريري قوله إنّ شكل الحكومة التي سيشكلها سينتقر في ضوء الاجتماع الذي سيعقده قريباً مع رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يراس حركة “أمل” الشيعية والذي فوضه حزب الله التفاوض باسمه وذلك كي يكون هناك موقف موحد لدى الحزبين الشيعيين الكبيرين. وأوضحت هذه المصادر أنّه بات شبه أكيد أنّ تحصل “أمل” على حقيبة وزارة المال، فيما سيحتفظ تيار “المستقبل” بوزارة الداخلية، على أنّ تكون الحقيبتان السائدتان المتبقيتان، وهما الدفاع والخارجية من حصّة رئيس الجمهورية.

وسيسمح الاجتماع الذي سيعقده رئيس الوزراء المكلف تشكيل الحكومة مع بريّ بمعرفة النيات الحقيقية للحزبين الشيعيين الكبيرين وما إذا كانت لديهما نيّة تسهيل تشكيل الحكومة الجديدة سريعاً أم أنّ هدفهما وضع شروط قاسية تخفي الرغبة في تحقيق أهداف سياسية تصبّ في إطار هيمنتها على الحياة السياسية في مرحلة لاحقة.

وقالت هذه المصادر السياسية إنّ عنوان المعركة الكبرى بعد تشكيل الحكومة سيكون القانون الانتخابي الذي ستجري على أساسه الانتخابات النيابية المقبلة. ويصر حزب الله على قانون يتضمن النسبية وذلك بهدف إضعاف تيار المستقبل وحرمانه من الحصول على كتلة نيابية كبيرة، كما الحال في المجلس النيابي الحالي.

العرب مستسلمون لمن سيأتي إلى البيت الأبيض

● كلينتون ليست بالضرورة استمرارا لأوباما وشكوك في خطاب ترامب إزاء العرب



مواقف نص نص

غير مرتاح للدور الإيراني في العراق وسوريا واليمن، ويبحث عن علاقة إيجابية مع الحلفاء العرب.

وفيما تمسّك أوباما بعدم توريث بلاده في الصراعات العسكرية الخارجية، فإن المرشحين لم يحيدا عن هذه الثابتة ولم يفصحا عن أي خطط لتدخل مباشر يتناسب مع التدخل الروسي المباشر في الصراع السوري، بل إن مقربين من المرشحين اعتبروا أنّ الرأي العام الأميركي كان ملتفاً حول الرئيس أوباما في سحب البلاد من المستنقعات الخارجية، وأنّ أي تدخل أميركي عسكري مقليل سيأخذ الشكل المعمول به حالياً في العراق وسوريا والاكتفاء بنواجد لجستي تدريبي استشاري والاعتماد على القوى المحلية للعمليات البرية الميدانية ورفد جوي وصاروخي لتلك العمليات.

الناخب المسلم..
صوت مؤثر في الانتخابات الأميركية ص7

عكس حملات انتخابات رئاسية أميركية سابقة، فإن المرشحين لا يغامران كثيراً في الوعد بانقلاب كبير في السياسة الخارجية الأميركية، بما قد يؤكّد على أنّ سياسة أوباما ليست وليدة نزق شخصي فقط، بل تعكس مناخاً أميركياً عاماً تبنّته مؤسسات الإدارة.

وتبدو وعود المرشحين بشأن تدعيم التحالف مع العرب والتشدد في التعامل مع إيران قاسماً مشتركاً يعتبره المراقبون الخليجيون إشارة إيجابية دون تعويل كثير عليها، خصوصاً وأنّ ترامب قد انتقد الدول الخليجية قبل أن يسعى لاحقاً إلى تعديل خطابيه، ذلك أنّ قانون جاستا يعتبر لغماً، على الرئيس الأميركي المقبل التعامل معه وتدوير زواياه التي أضرت بعلاقات واشنطن مع الرياض وحلفائها الخليجين.

وسبق أن أوضح وليد فارس مستشار ترامب للشؤون الخارجية في تصريح لـ “العرب” أنّ ترامب يعتبر الاتفاق النووي مع إيران لا يدعم المصالح الأميركية، وهو

تصويب السياسة الخارجية الأميركية التي أصيبت بوهن وتخطب جعلاً لأصدقاء واشنطن في المنطقة يشككون في تلك الصداقة دون أن يظهر في المقابل أنّ الولايات المتحدة كسبت خصوم الأملس وودهم.

ولم تفهم العواصم العربية الكثير من برنامج ترامب إزاء العالم العربي ومدى جديته في تغيير جذري لسياسة واشنطن. فالمرشح الجمهوري كرر لازمة الإدارات الأميركية في دعم إسرائيل وأعدا بنقل السفارة الأميركية إلى القدس. وهو وإن تحدّث عن عزمه القضاء على تنظيم داعش، فهو بذلك لا يحيد عن الخطاب الأميركي الرسمي الراهن ولا يقدم جديداً في هذا المضمار، فيما تأتي مقاربته للحل في سوريا ريكعة عمادها إمكانية تعويم الرئيس بشار الأسد من جهة والتأقلم مع الموقف الروسي وخطط الرئيس فلاديمير بوتين بشكل عام.

ورغم أنّ السياسة الخارجية تأخذ حيّزاً كبيراً في الحملة الانتخابية الرئاسية، على

□ واشنطن – يراقب العالم العربي الانتخابات الأميركية بصفتها موعداً سينتهي ولايتي باراك أوباما في البيت الأبيض، أكثر من كونها ستأتي بوافد جديد على رأس الولايات المتحدة الأميركية. فبغض النظر عن برامج المرشحين في السباق الرئاسي الأميركي، فإنّ إجماعاً يجمع كافة الأضداد في المنطقة على الحاجة لرحيل الرئيس الحالي، للتعامل مع أي رئيس جديد تحمله الانتخابات غداً الثلاثاء.

وعلى الرغم من أنّ الأسابيع الأخيرة من عهد أوباما تواكب معركة تحرير الموصل في العراق من تنظيم داعش ومعركة الرقة في سوريا التي أعلن عنها، إلا أنّ أمر المعنيين بالعلاقة مع الولايات المتحدة في العالم العربي بقي ملتبساً بشأن الإدارة الحالية، فيما يرى المعنيون بمسألة القضاء على داعش في خطط البيت الأبيض الحالية مناسبة لترتيب أوضاع المنطقة، وبالتالي إعادة توزيع الأوراق بين العواصم المطلة مباشرة على الشانين السوري والعراقي.

وفيما كانت أمّجة الشرق الأوسط منقسمة في السابق حول تفضيل مرشح للرئاسة الأميركية على آخر، تبدو العواصم هذه المرة متأملة للسجال الأميركي-الأميركي سبيان عندها من سيكون نزيل البيت الأبيض الجديد. ويعتبر مستشارو دونالد ترامب أنّ هيلاري كلينتون لن تكون إلا استمراراً للإدارة الديمقراطية في عهد أوباما، وأنّ المرشحة الديمقراطية كانت شريكة كاملة داخل تلك

الإدارة سواء في دورها الاستشاري أو في شغلها لمنصب وزيرة الخارجية المسؤولة عن إدارة السياسة الخارجية للولايات المتحدة لا سيما في الشرق الأوسط، وأنّ إدارة واشنطن لملفات المنطقة إبان الربيع العربي أدت إلى نشوب حروب داخلية في ليبيا وسوريا واليمن، ناهيك عن سوء إدارة في ملفي تونس ومصر، وأنّ واشنطن كشفت عن قصور في استشراف ما شهدته المنطقة واعتماد ارتجال يومي في مقاربة مستجداتها.

في المقابل يشدد مستشارو كلينتون على أنّ مرشحتهم للرئاسة ليست بالضرورة استمراراً لإداء الرئيس أوباما، فهي لم تكن صانعة للسياسة الخارجية الأميركية، بل هي جزء من منظومة كبرى يقودها البيت الأبيض. ويؤكد المستشارون أنّ كلينتون ستعمل على



العاقل المغربي يخاطب شعبه من قلب أفريقيا في سابقة تاريخية

● عودة المغرب إلى كرسيه الشاغر في الاتحاد الأفريقي تقرب حسم ملف الصحراء

السياسية “أنّ توجيه خطاب ملكي بمناسبة وطنية من خارج أرض الوطن يعتبر خطوة محسوبة بدقة ولحظة غير مسبوقّة تحمل العديد من الرسائل والدلالات، وهذا ما يجعل ذكرى المسيرة الخضراء الـ41 مطبوعة بسمتين أساسيتين الأولى تتعلق بمخاطبة الملك للشعب لأول مرة من خارج المملكة المغربية وهو أمر قد يرفع مستوى التعبئة، والثانية تتعلق بمخاطبة أفريقيا من عمقها“. وأكد بون في تصريح لـ “العرب” بأنّ هذا الخطاب التاريخي، يحمل رسالة سياسية تفيد بأن المغرب يعمل من أجل عودة قوية إلى الاتحاد الأفريقي كإطار مؤسسي معترف، وملف الصحراء سيجسم عبر هذا المدخل وعبر دفع الاتحاد الأفريقي إلى تصحيح مسار بتعارض مع غالبية الأعضاء ومع الشرعية الدولية في ما يتعلق بمقاربتة للحل المتعلق بملف الصحراء“.

ورمزية الحدث الذي سيربط بين مسيرة تحرير المغرب ومسيرة استكمال تحرير أفريقيا وتنميتها ودمقرطة أنظمتها للقيام بدورها الكامل في مواجهة مختلف التحديات المطروحة عليها وعلى شعوبها“.

واعتبر رضا الفلاح أستاذ القانون الدولي والعلاقات الدولية بجامعة أكادير دلالات توجيه الملك محمد السادس لخطاب المسيرة الخضراء من السنغال، مرتبطة بالعلاقة التاريخية الراسخة والإرث الحضاري المشترك بين المغرب والسنغال.

وقال الفلاح في تصريح لـ “العرب”، “هناك دلالة رمزية متمثلة في كون الخطاب سيكون موجهاً أيضاً إلى أفريقيا على ضوء العودة المغربية إلى الانحداد الأفريقي في يناير 2017. وهي خطوة تؤكد صلابته محور الرباط داکار وتجذر العمق الأفريقي للمغرب“. ويرى محمد بون رئيس مركز أطلسي لتحليل المؤشرات

خاصة في مجلس الأمن الدولي، بالتالي فهو اعتراف وتقدير لمختلف هذه المواقف، والثاني هو خطاب من قلب أفريقيا للتأكيد على جدية المغرب في طلبه الذي قدمه للعودة إلى الاتحاد الأفريقي“.

وكانت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، نكوسازانا دلاميني زوما قد أكدت الجمعة أنّ طلب المغرب العودة إلى الاتحاد الأفريقي، قد وزع على الدول الأعضاء.

وقال البوعمرى في تصريح لـ “العرب”، “للخطاب رمزيتان، رمزية الزمان والمكان،



سيطرة المغرب على أرضه، ورحب الرئيس السنغالي ماكي سال باختيار الملك محمد السادس للعاصمة داکار لإلقاء هذا الخطاب، معتبراً ذلك عربون صداقة وثقة في الشعب السنغالي.

ويعطي الخطاب غير المسبوق دلالة سياسية مهمة للجولة التي يقوم بها العاقل المغربي في دول أفريقية، ويمنح الجولة أهمية استراتيجية كالية حركة وضامنة منها بذلك الكرسي المغربي الشاغر في المحفل الأفريقي، كما يوضح الخطاب التأثير السياسي للمغرب الذي عمل عليه الملك محمد السادس في أفريقيا بدقة متناهية.

واعتبر نوفل البوعمرى الخبير في ملف قضية الصحراء أنّ “هذا الاختيار يأتي لاعتبارين؛ الأول مرتبط بكونه خطاباً يأتي من عاصمة بلد صديق مقرب للمغرب، له مواقف تاريخية داعمة في مختلف المحافل الدولية



«أعتقد أنه من المفهوم في كل مكان، سواء في المجتمع الدولي أو إسرائيل أو غزة نفسها، أن الدخول في نزاع جديد لن يكون في مصلحة أي طرف».

نيكولاي ملادينوف
مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط

«هناك امتحان كبير أمام العهد الجديد في مسألة الخدمات، من كهرباء وطرق ومعالجة أزمة النفايات، التي باتت جزءا من هوس اللبنانيين رغم حلها مرحليا».

نهاد المشنوق
وزير الداخلية اللبناني



أخبار

عملية «غضب الفرات» تنطلق لتحرير الرقة

● التحالف الدولي يخشى استخدام الرقة قاعدة لهجمات داعش ضد الغرب ● خمسون مستشارا وخبيرا عسكريا أميركيا ضمن العمليات

تركيا على مشارف الباب استكمالا لخطتها

□ أنقرة - أصبحت القوات المدعومة من تركيا في شمال سوريا على بعد 12 أو 13 كيلومترا جنوب بلدة الباب، بهدف طرد تنظيم داعش منها، بحسب ما أكد، الأحد، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. ويبدو أن تركيا تستثمر إعلان الهجوم على الرقة، لتقود هجوما آخر على منطقة الباب للقضاء على أي تواجد لأكراد معارضين لها على المنطقة الحدودية مع سوريا، تحت زريعة الحرب على داعش، إذ تركز القيادة التركية على السيطرة الكاملة على الحدود، وتريد الاستفادة من الهجوم على داعش كي توسع العملية، خاصة مع تأكيد قوات سوريا الديمقراطية على عدم وجود أي دور تركي في الهجوم على الرقة. ويرى مراقبون أن توسيع العملية العسكرية التركية نحو مدينة الباب، يعني أن الحكومة التركية تعطي الأولوية لهزيمة تنظيم داعش في شمال سوريا قبل التقدم إلى الجنوب من جرابلس نحو مدينة منبج التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب، وهو ما يعني إعطاء الأولوية لإبعاد وحدات حماية الشعب إلى شرق الفرات، ومنعها من وصل الجزيرة وعين العرب (كوباني) مع غفرين، بحسب ما يطمح حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا.

وتحظى مدينة الباب بأهمية بالغة بالنسبة إلى التنظيم، حيث تعتبر صلة الوصل مع مدينة الرقة "عاصمة" التنظيم، إضافة إلى أن الجيش السوري الحر سيخوض قبل الوصول إلى الباب معركة صعبة للغاية في بلدة دابق التي تحظى لدى عناصر التنظيم برمزية دينية كبيرة. وبدأت تركيا عملية "درع الفرات" في شمال سوريا في أغسطس الماضي دعما لمقاتلين أغلبهم من التركمان والعرب في محاولة لطرد مقاتلي التنظيم من الحدود السورية التركية والحيلولة دون سيطرة فصائل كردية مسلحة على المزيد من الأراضي. وحرصت تركيا على إعادة اللاجئين السوريين إلى مناطقهم التي حررتها، منعا لسيطرة الأكراد عليها بالكامل إذ تعتبر تلك المناطق ذات أغلبية كردية.



المهمة شاقة وطويلة لتحرير الرقة

وخبيرا عسكريا أميركيا موجودين ضمن غرفة عمليات معركة الرقة، لتقديم مهام استشارية والتنسيق بين القوات المقاتلة على الأرض وطاقرات التحالف الدولي".

لكن إنهاء وجود التنظيم المتطرف في الموصل والرقة سيكون مهمة طويلة ودموية، حيث تواجه القوات العراقية في الموصل مقاومة شرسة من الجهاديين منذ دخولها إلى المدينة، الجمعة.

والثاني من قل أبيض (على بعد 100 كلم شمال الرقة)، بالإضافة إلى قرية ممكن الواقعة على مثلث الحدود بين محافظات الرقة ودير الزور (شرق) والحسكة (شمال شرق). وأعلن سلو أن "دفعة أولى من الأسلحة والمعدات النوعية بينها أسلحة مضادة للدروع وصلت من التحالف الدولي". كما أفاد مصدر قيادي في قوات سوريا الديمقراطية بـ"وصول قرابة 50 مستشارا

يعتبر التحالف الدولي ضد تنظيم داعش بقيادة الولايات المتحدة أنه لا يمكن تأجيل معركة الرقة، التي يجب أن تتزامن مع معركة الموصل، لمنع التنظيم المتطرف من استخدام هذه المدينة كقاعدة للتخطيط لهجمات ضد أهداف خارجية.

25 أكتوبر، إن "معركة استعادة الرقة ستتزامن مع الهجوم الذي تقوده القوات العراقية على الموصل".

وقال كبير القادة العسكريين الأميركيين في العراق اللفتنان جرنال ستيفن تاونسند، إن "التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لقتال تنظيم الدولة الإسلامية يريد التحرك بشكل عاجل لعزل الرقة بسبب مخاوف من أن يستخدمها التنظيم كقاعدة للتخطيط لهجمات يشنها على أهداف في الخارج".

ودعت فرنسا كذلك إلى عمل متزامن على الجبهتين. وقال وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان، الأحد، إن الهجوم على الرقة يجب أن يبدأ أثناء الحملة على الموصل.

وأضاف لو دريان للإذاعة "أوروبا 1" "يتعين أن نذهب إلى الرقة.. تلقائيا ستكون القوات المحلية هي التي تحرر الرقة حتى لو أسهمت القوات الفرنسية والقوات الأميركية والتحالف في ضربات جوية لتفكيك داعش".

وأكد أنه "لا يمكن الفصل بين الموصل والرقة لأن عناصر تنظيم داعش والإرهابيين الذين يحتلونها منتشرون في المنطقة".

ويأتي الهجوم على الرقة بعد يومين من دخول القوات العراقية إلى مدينة الموصل، آخر معاقل الجهاديين في العراق، في إطار هجوم واسع بدأته قبل ثلاثة أسابيع بدعم من غارات التحالف الدولي.

وتعد الرقة والموصل آخر أكبر معقلين للتنظيم الذي منى منذ إعلانه "الخلافة الإسلامية" على مناطق سيطرته في سوريا والعراق في يونيو 2014، بخسائر ميدانية بارزة، فمُنذ تشكيلها في أكتوبر 2015، نجحت قوات سوريا الديمقراطية التي تضم نحو 30 ألف مقاتل، في طرد التنظيم من مناطق عدة وذلك بدعم من التحالف الدولي.

وأقر المتحدث العسكري باسم قوات سوريا الديمقراطية طلال سلو بأن "المعركة لن تكون سهلة كون تنظيم داعش سيعمد للدفاع عن معقله الرئيسي في سوريا، لإدراكه بأن سيطرتنا على الرقة تعني نهايته في سوريا". وستجري المعركة "على مرحلتين، تهدف الأولى إلى عزل مدينة الرقة عن باقي المحافظة تمهيدا لاقتحامها في المرحلة الثانية". ويتوقع أن تهاجم قوات سوريا الديمقراطية الرقة من ثلاثة محاور، الأول من عين عيسى

السياسي يطالب الحكومة بإجراءات لتخفيف آثار القرارات الاقتصادية

وقال يوسف إن الاجتماع تطرق أيضا إلى سبل ضمان توفير السلع الغذائية الأساسية بأسعار مناسبة، حيث وجه السياسي إلى ضرورة تكثيف الرقابة التموينية على الأسواق والتعامل بشدة مع الممارسات الاحتكارية. ويذكر أن الحكومة المصرية اتخذت مجموعة من الإجراءات الإصلاحية خلال اليومين الماضيين تضمنت تحرير سعر الصرف ورفع الدعم الجزئي عن المواد البترولية، وذلك تحقيقا لشروط صندوق النقد الدولي لتمويل مصر قرضا بمبلغ 12 مليار دولار على ثلاثة أعوام.

هذا الملف ومحاربة مختلف أشكال الفساد بكل حزم، فضلا عن إيلائه الأولوية المطلقة لمختلف أجهزة الدولة للنظر في ما ينتج عن الفساد من خسائر اقتصادية تؤثر على الدولة والمواطنين على حد سواء. وأضاف أن الاجتماع ناقش أيضا متابعة تنفيذ ما تم اتخاذه من قرارات اقتصادية خلال الفترة الماضية، وخاصة لجهة تحرير سعر صرف والقضاء على السوق الموازية للنقد الأجنبي، فضلا عن القرارات التي أقرها المجلس الأعلى للاستثمار، بهدف تحفيز الاستثمار وتهيئة مناخ اقتصادي جذاب له.

والداخلية، والمالية، والتموين، ورئيسي المخابرات العامة وهيئة الرقابة الإدارية، حيث شدد على ضرورة أن يتناول الاجتماع المقبل للمجلس الأعلى للاستثمار متابعة تنفيذ القرارات التي أصدرها بما يضمن سرعة تطبيقها واستفادة المستثمرين منها. وصرح علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، بأن الاجتماع تناول الجهود التي تقوم بها الجهات الرقابية على صعيد مكافحة الفساد بالجهاز الإداري للدولة والمحليات، حيث أكد السياسي على أهمية متابعة وتعزيز الجهود التي تتم في

□ القاهرة - طالب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حكومته بتخفيف آثار القرارات الاقتصادية الأخيرة على محدودي الدخل والفئات الأكثر احتياجا، لافتا إلى ضرورة قيام جميع الوزارات والجهات المعنية باتخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة لتفعيل القرارات الاقتصادية التي تم اتخاذها بالنظر إلى مساهمتها في تأكيد الثقة في الاقتصاد المصري وتحقيق الاستقرار النقدي. وجاء ذلك خلال لقاء السيسي، الأحد، برئيس الوزراء ومحافظ البنك المركزي بالإضافة إلى وزراء الدفاع، والخارجية،

◀ جددت الحكومة المصرية، الأحد، نفيها لتسريح مليوني موظف عمومي من عملهم، ضمن اشتراطات صندوق النقد الدولي للحصول على قرض مالي.

◀ قصفت فصائل المعارضة السورية مستشفى تشرين العسكري شمال شرق العاصمة دمشق، وقال مصدر عسكري سوري، إن شخصا قتل وأصيب 13 آخرون بجروح جراء سقوط قذيفتي هاون على المستشفى.

◀ جمّدت السلطات الإسرائيلية، بدء تنفيذ قرار توسيع المساحة المسموح بها لممارسة مهنة "صيد الأسماك"، قبالة سواحل جنوبي قطاع غزة، إلى أجل غير معلوم.

◀ أنهى الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة اللبنانية سعد الحريري، السبت، الاستشارات النيابية التي أجراها تمهيدا لاختيار الوزراء وتوزيع الحقائق على الكتل السياسية، متعهدا بالعمل سريعا لإنجاز تشكيلته الحكومية.

◀ أعلن الجيش الأردني في بيان، السبت، عن بدء قواته الثمرين العسكري المشترك مع القوات المصرية في العقبة (أقصى جنوب المملكة)، والذي يستمر حتى 25 نوفمبر بهدف تعزيز قدرات البلدين على "مواجهة التهديدات الأمنية".

◀ اتهمت سلطة جودة البيئة الفلسطينية، الأحد، إسرائيل بممارسة اعتداءات على البيئة الفلسطينية، وذلك في بيان أصدرته بمناسبة "اليوم الدولي لمنع استخدام البيئة في الحروب والصراعات المسلحة".

عون يعد اللبنانيين بالسيادة الوطنية

□ بيروت - أكد الرئيس اللبناني المنتخب حديثا ميشال عون، الأحد، أنه سيحافظ على سيادة واستقلال بلاده، وأن شعبه "لن يكون مروهنا إلى أي بلد آخر". وجاء ذلك في خطاب ألقاه أمام الآلاف من اللبنانيين الذين احتشدوا في الساحة الرئيسية أمام مبنى القصر الجمهوري في بعبدا، لتهنئته بانتخابه رئيسا للبلاد، رافعين الاعلام اللبنانية وصور ميشال عون بالبلدة العسكرية يوم كان في قصر بعبدا، بين 1988 و1990.

وقال عون "سنحافظ على سيادتنا واستقلالنا ولن نكون مروهين لأي بلد آخر، وهذا لا يعني أي عداوة بل صداقة صريحة مع هذه الدول". وأضاف "الكيدية السياسية عرقلت مشاريعنا المتعلقة بالحاجات الأساسية كالكهرباء والبنى التحتية"، مشددا على أن "الفساد سيتم استتصاله والبيئة ستكون نظيفة". ويعلق الكثير من اللبنانيين آمالا على وصول عون إلى سدة الرئاسة في البلد الصغير ذي الإمكانات الهشة بعدما خلف الفراغ لعامين ونصف العام شللا في المؤسسات والإدارات الرسمية.





«ما يدعيه البعض بشأن إمكانية إعلان الدولة الكردية مجرد وهم.. أغلب الدول لم تعط الضوء الأخضر لإعلان تلك الدولة».

تافكة أحمد
نائبة كردية بالبرلمان العراقي

«أن الأوان لترك استخدام السلاح والعنف في اليمن واتخاذ خارطة طريق لتغليب العقل والحوار في إطار الحل السياسي والنظر إلى مصلحة البلد واستقرار المنطقة».

ناصر الهين
وزير كويتي مفوض



أخبار

داعش يوسع نطاق معركة الموصل إلى المناطق المستعادة من سيطرته

● عشرات الضحايا في هجومين بتكرت وسامراء ● معركة نينوى تضعف التنظيم ولا تنهي وجوده في العراق



داعش يزداد شراسة

المدينة، كما بدأت القوات العراقية تتسرب إلى داخل الأحياء من جهة الشرق. إلا أن المصاعب والتعقيدات بدأت تظهر تباعا كلما اقتربت القوات أكثر باتجاه خطوط دفاع تنظيم داعش التي اختار تركيزها بين المدنيين لتعقيد مهمة القوات المقتحمة وللاحتماء من القصف الجوي لطائرات التحالف الدولي. وقالت مصادر عراقية على اطلاع على سير القتال في الموصل إن الساعات الأربع والعشرين الماضية سجلت أكبر نسبة من الخسائر البشرية في صفوف القوات العراقية مرجعة ذلك بشكل رئيسي إلى وقوع تلك القوات في شراك المباني المفخخة.

طويلة.. ليس عسكريا فقط بل اقتصاديا وأيدولوجيا». وبشأن الحملة العسكرية الجارية في الموصل توقع البارزاني أن تواجه القوات المشتركة مقاومة أكثر شراسة من قبل مقاتلي تنظيم داعش في المرحلة المقبلة، وأن التنظيم سيستخدم الشراك الخداعية التي يمكن أن تفجر أحياء بأكملها. ولفت إلى أن داعش شرع في استخدام طائرات دون طيار محملة بالمتفجرات واستخدم غازي الكلور والخرذل في قذائف مدفعية بعيدة المدى. ومنذ إطلاقها في السابع عشر من أكتوبر الماضي، حققت الحملة العسكرية على الموصل نجاحا في استعادة العديد من المناطق حول

المسيطرة على مقاليد الدولة. ويذهب أصحاب هذا الطرح إلى أن التمييز على أساس طائفي هو ما يوفر أرضية للتنظيمات المتشددة ويسهل عليها تصيد أتباع لها في صفوف المتضررين من السياسات الخاطئة والناقمين على من يقف خلفها. وقال مسرور البارزاني رئيس المجلس الأمني لحكومة كردستان العراق، الأحد، إنه حتى لو تم إخراج داعش من معقله الرئيسي في الموصل فهذا لن يكون كافيا للقضاء على التنظيم وسوف تستمر أيديولوجيته المتشددة. وأضاف في مقابلة مع رويترز "المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية ستكون معركة

لجوء تنظيم داعش بشكل متزايد إلى شنّ هجمات دامية على مناطق سبق وأن أعلنت مستعادة من سيطرته دليل على أن انتزاع الأراضي من التنظيم لا يعني اجتثاثه بشكل كامل، وأن معركة الموصل الجارية على قدم وساق لن تمثل نهاية مرحلة عدم الاستقرار في العراق الذي يحتاج في معركته الأشمل إلى نبذ الطائفية وتحقيق المصالحة بين مكونات مجتمعه.

إيرانيون، في هجومين انتحاريين استهدفا مدينتي تكريت وسامراء. وقال ضابط في الشرطة برتبة مقدم "قتل 15 شخصا وأصيب 33 بجروح جراء هجوم انتحاري بسيارة مفخخة على حاجز تفتيش عند المدخل الجنوبي لمدينة تكريت". وأضاف "قتل عشرة أشخاص وأصيب 25 آخرون، بينهم إيرانيون، جراء هجوم انتحاري بسيارة إسعاف داخل مرآب تابع لمقرد العسكري في سامراء". كما أكد رئيس اللجنة الأمنية في محافظة صلاح الدين جاسم الجبارة مقتل ضابط شرطة برتبة عميد ونجوله جراء الهجوم الأول.

وأصدر تنظيم داعش من جانبه بيانا تبني فيه الهجومين. وبحسب خبراء الشؤون الأمنية، فإن تكرار مثل هذه الهجمات من قبل تنظيم داعش على مناطق عراقية معلنة في عداد "المحررة" يبين أن الحملات العسكرية الكبيرة، وأخرها حملة الموصل، قد تكون ذات جدوى في إنهاء سيطرة التنظيم على المناطق العراقية وإضعافه، لكنها تظل بعيدة عن حسم المعركة الأمنية الدامية في العراق.

ويرى هؤلاء أن الهجمات على كركوك والشرقاط وتكريت وسامراء، ليست سوى مقدمة لحرب أمنية طويلة ومرهقة سيشهدها العراق في مرحلة ما بعد استعادة الموصل. وتكشف تلك الهجمات أيضا احتفاظ داعش بخلايا نائمة وقدرات لوجستية في المناطق المستعادة من يده سبخل يستخدمها لإيقاع الضحايا وإحباط محاولات الحكومة العراقية استعادة الاستقرار المفقود في البلاد. وفي تحليلات تتجاوز الجوانب العسكرية والأمنية، يرى البعض أن الحرب على تنظيم داعش تتطلب إلى جانب الجهد العسكري جهدا سياسيا واجتماعيا وقانونيا باتجاه استعادة وحدة المجتمع العراقي وتحقيق المصالحة بين مكوناته التي يشكو بعضها، وتحديدًا من أبناء الطائفة السنية، ضروبا من التهميش تحت حكم الأحزاب الشيعية

تكريت (العراق) - وجه تنظيم داعش الأحد، من محافظة صلاح الدين العراقية ثالثة "رسائله" الدموية منذ بدء الحملة عليه في الموصل بشأن احتفاظه بقدرته على الضرب حتى في المناطق المستعادة من مقاتليه، ومن ثم استحالة اجتثاثه والقضاء عليه بشكل نهائي في العراق، حتى في حال استكمال انتزاع آخر المناطق التي يسيطر عليها بالبلد. وشنّ التنظيم المتشدد هجوما انتحاريين منشقين في كل من تكريت وسامراء في محافظة صلاح الدين بشمال العاصمة بغداد خلفا عشرات الضحايا بين قتلى وجرحى، وذلك بالتزامن مع مواصلة القوات العراقية المدعومة بغلاء جوي من التحالف الدولي والمسنودة بقوات كردية ومليشيات شيعية، حملتها العسكرية في محافظة نينوى وتقدمها داخل أحياء الموصل من الجهة الشرقية للمدينة وفتحها جبهة من شمالها بالتوازي مع زحفها من جهة الجنوب.

وجاء الهجوم على تكريت وسامراء بعد ثلاثة أيام من اقتحام مقاتلين من تنظيم داعش مركز قضاء الشرقاط بشمال محافظة صلاح الدين وسيطرتهم على أجزاء من المدينة التي كان قد أعلن عن استعادتها من يد التنظيم أواخر سبتمبر الماضي. وقد خلف الاقتحام قرابة الثلاثين قتيلًا بين مدنيين وعسكريين.

وسبق لداعش أن شنّ في الحادي والعشرين من أكتوبر الماضي هجوما كبيرا على مدينة كركوك مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم، وذلك في محاولة من التنظيم لتخفيف الضغط المسلط على مقاتليه في الموصل.

وقتل الأحد 25 شخصا على الأقل وأصيب أكثر من 50 آخرين بجروح، بينهم زوار

مسرور البارزاني:

حتى لو تم إخراج داعش من الموصل فهذا لن يكون كافيا للقضاء على التنظيم



الأمير تشارلز في الخليج حفاظا على دور بريطانيا ما بعد بريكست



شراكة تحت سقف التعددية والتسامح

الرسمية بين البلدين وأدت إلى تأسيس روابط دبلوماسية وسياسية وعسكرية واقتصادية مستدامة. وسيوزور الأمير تشارلز مركز الإسناد للبحرية البريطانية في البحرين، والذي قالت سلطات المنامة مؤخرا إنه بصدد الإنشاء نافية أن يكون الأمر متعلقا بتشديد قاعدة عسكرية بريطانية في المملكة. وكان الأمير تشارلز وعقيلته كاميليا دوقة كورنويل قد بدأ السبت رحلتهم الخليجية من سلطنة عمان، حيث استقبل الأمير من قبل السلطان قابوس بن سعيد، في بيت البركة -قصر السلطنة- بالعاصمة مسقط. ومثل اللقاء إحدى مناسبات الظهور العلني النادرة للسلطان قابوس الذي عاد منذ أشهر من رحلة علاج بالخارج.

وخلال وجوده بالإمارات سيزور الأمير تشارلز مدينتي دبي والشارقة، ويشمل البرنامج أيضا زيارة دوقة كورنويل لمؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، وهي عبارة عن دار إيواء غير ربحية في دولة الإمارات لرعاية النساء والأطفال من ضحايا العنف الأسري وسوء معاملة الأطفال وضحايا الاتجار بالبشر.

وسيحضر أمير ويلز، باعتباره الراعي البريطاني لعام الثقافة البريطاني-الإماراتي 2017، ودوقة كورنويل فعالية في قلعة الجاهلي في مدينة العين لإطلاق عام الثقافة. وفي سياق متصل، تصادف زيارة الأمير تشارلز إلى البحرين الثلاثاء الذكرى المئوية الثانية لأول اتفاقية بين البحرين والمملكة المتحدة، والتي تأسست بموجبه العلاقات

بدول الخليج". وأضاف "قوة العلاقة بين العائلة الملكية البريطانية والعائلات الحاكمة في الخليج تسير على المستوى ذاته بين الشعوب حيث يعمل ويعيش أكثر من 150 ألف بريطاني في الخليج". وتابع "هذه الزيارة تؤكد أن دور بريطانيا لا يتراجع في العالم بعد قرار خروجها من الاتحاد الأوروبي وأنها تسعى لتقوية علاقاتها القديمة مع الخليج".

وأشاع الاستفتاء الذي أجري في شهر يونيو الماضي تحت مسمى "البريكست" وأفضى إلى مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي، هواجس بشأن إمكانية تراجع دور المملكة المتحدة في مناطق من العالم كان لها تأثير كبير فيها على مدار القرنين الماضيين بما في ذلك منطقة الخليج العربي.

أبوظبيي - بدأ الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا أمير ويلز وعقيلته الأميرة كاميليا دوقة كورنويل، الأحد زيارتهما إلى دولة الإمارات العربية المتحدة بحضور فعالية لتشجيع التسامح الديني في جامع الشيخ زايد الكبير بأبوظبي حضرها ممثلون عن أتباع الديانات من المقيمين في هذه الدولة الخليجية التي تعرض نموذجها في التعايش وفتتح منابرها لدعاة التسامح والعاملين على نشر ثقافة الاعتدال بمواجهة أعتى موجة للتشدد يشهدها العالم في العصر الحديث. ورافقت الضيفين الملكيين في زيارتهما إلى الجامع، الشبيخة لبنى القاسمي وزيرة التسامح الإماراتية. وقالت بالمناسبة إن دولة الإمارات بالشراكة مع المملكة المتحدة تلعب دورا مهما وحيويا بشأن ترسيخ قيم التسامح واحترام التعددية الثقافية وقبول الآخر فكريا وثقافيا ودينيا وطائفا، مذكرة باحتضان العاصمة أبوظبي الأسبوع الماضي حوار مجلس حكماء المسلمين والطائفة الأسقفية الأنجليكانية والذي حمل عنوان "نحو عالم متفاهم متكامل".

وتمثل الإمارات ثاني محطة من جولة الأمير تشارلز الخليجية التي وضعها مصادر رسمية بريطانية تحت عنوان تأكيد مواصلة دور المملكة المتحدة في المنطقة في مرحلة ما بعد البريكست.

وقال المتحدث حكومي بريطاني إن الزيارة الحالية للأمير تشارلز، إلى الإمارات وسلطنة عمان والبحرين "تهدف إلى تقوية العلاقات مع الدول الخليجية كما تؤكد عدم تراجع الدور البريطاني عقب قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي".

وبدا الأمير تشارلز والأميرة كاميليا، الأحد، زيارة إلى الإمارات بعد أن اختتما زيارتهما إلى سلطنة عمان السبت فيما تبدأ زيارتهما إلى البحرين الثلاثاء.

وقال إيوين سموا، المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لوكالة الأنباء الألمانية إن "زيارة الأمير تشارلز تكتسب أهمية بالغة لكونها تعكس القيم البريطانية وأهمها الاستثمار في الشباب، والتسامح الديني والحفاظ على البيئة التي تحظى باهتمام خاص من الأمير الذي تربطه علاقات قوية

باختصار

◀ قررت محكمة الاستئناف العليا في البحرين تأجيل قضية أمين عام جمعية الوفاق الشعبية المعارضة المنحلة بحكم قضائي، علي سلمان، إلى جلسة الرابع من ديسمبر القادم للتصريح بالحكم، وذلك إثر جلسة خصصتها الأحد للنظر في القضية التي أعيدت إليها من محكمة التمييز بعد نقضها حكما سابقا على سلمان بالسجن تسع سنوات بعد إدانته بعدة تهم من بينها التحريض الطائفي والترويج لتغيير النظام بالقوة.

◀ وصل، الأحد، إلى العاصمة المصرية القاهرة، وفد عسكري بحريني رفيع المستوى في زيارة لمصر تستغرق خمسة أيام يبحث خلالها دعم علاقات التعاون العسكري بين مصر ومملكة البحرين، وخاصة في مجالات التدريب والتسلح، بحسب مصادر مصرية شاركت في استقبال الوفد البحريني.

◀ قتل الأحد قائد عسكري برتبة عميد موال لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي جراء انفجار لغم بمركبة كانت تنقله في منطقة حرض بمحافظة حجة بشمال غرب العاصمة صنعاء.

◀ قدمت الحكومة الكويتية، الأحد، طعنا ضد أحكام المحكمة الإدارية التي قضت بإلغاء شطب مرشحين للانتخابات البرلمانية المقررة للسادس والعشرين من نوفمبر الجاري، والذي سبق أن اتخذته وزارة الداخلية الأسبوع الماضي ضد أكثر من أربعين مرشحا. وطالبت الحكومة في طعنها بشطب المرشحين مجددا.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«قدمنا جملة من المقترحات لتعديل مشروع قانون المالية لسنة 2017 في إطار حوارنا مع الحكومة، وكل التحركات الاحتجاجية واردة في حال لم تراجع الحكومة خياراتها».

سامي الطاهري

الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل

«عملية تحرير الإيطاليين والكندي الذين خطفوا في الصحراء القريبة من غات سبتمبر الماضي، تمت بالتنسيق والتعاون بين الأجهزة الأمنية الليبية والجانب الإيطالي».

موسى الكوني

عضو المجلس الرئاسي الليبي



التكتل النقابي المستقل يصعد اللهجة ضد السياسات التقشفية في الجزائر

● إضرابات ووقفات احتجاجية من أجل إجهاض قانون التقاعد الجديد ● الحراك الاجتماعي يضيق هامش المناورة لدى الحكومة



يدفعون ضريبة السياسات الخاطئة للدولة

كون حراك المنطقة يعتبر تمردا على النقابة وتوجها لاحتضان النقابات المستقلة، الأمر الذي يهدد حسابات الحكومة، التي تراهن على الاتحاد لامتصاص غضب الفئات العمالية وتمريم مشاريعها الاقتصادية والاجتماعية. وفي سياق متصل نظم حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (علماني أمازيغي) معارض، مسيرة شعبية، السبت، في مدينة بجاية (300 كلم شرقي العاصمة) ندد من خلالها مناضلو وأنصار الحزب بالسياسات التقشفية للحكومة، وبشل المشروعات العمومية في المحافظة، مما جمد حركة التنمية المحلية ومستوى الخدمات العمومية.

الجديد. وتعد المنطقة الصناعية بالروبية التي تضم عدة مؤسسات حكومية، أهم المعازل العمالية والاحتجاجية المؤثرة في الطبقة الشغيلة في الجزائر، وأي تحرك في قواعدها يعتبر مؤشرا خطيرا على الوضع الاجتماعي، حيث كان إضرابها الشهير في أكتوبر 1988، فتيلًا لإشعال انتفاضة أكتوبر، التي تطورت آنذاك إلى مظاهرات ومواجهات سياسية واجتماعية.

ويعتبر تحرك عمال مؤسسة السيارات الصناعية، موقفا يعزز خيارات التكتل النقابي المستقل، ويضع نقابة الاتحاد العام للعمال الجزائريين التاريخية في حرج شديد،

طرف الحكومة خلال السنتين الماضيتين، لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية، خاصة في ظل الحزمة المنتظر دخولها حيز التنفيذ مع مطلع العام القادم، كارتفاع الشامل للأسعار والتراجع التدريجي عن تدخل الدولة في دعم المواد واسعة الاستهلاك.

وكان عمال مؤسسة السيارات الصناعية، قد شنوا خلال الأسبوع الماضي، حركة احتجاجية في المنطقة الصناعية بالروبية (30 كلم شرقي العاصمة)، توعدوا خلالها

بشل المؤسسة اذا تمادت الوصاية في سياسة "هضم حقوق العمال"، وأعربوا عن تضامنهم مع الطبقة الشغيلة في مساعي إجهاض قانون التقاعد

صعد التكتل النقابي المستقل من لهجة الاحتجاج ضد الحكومة، بسبب عدم تجاوبها مع المطالب المرفوعة من طرف النقابات المستقلة، المتعلقة بإلغاء التقاعد النسبي والتقاعد دون شرط السن، فضلا عن التداعيات السلبية المنتظرة على الفئات محدودة الدخل، بعد دخول قانون الموازنة العامة حيز التنفيذ مطلع العام القادم، لا سيما في ما يتصل بارتفاع الأسعار وتدهور القدرة الشرائية مجددا.

صابر بليدي

إلى مخاطر الإفلاس التي تهدد صندوق التقاعد، في ظل تراجع مداخيل الخزينة العمومية، بسبب تدهور أسعار النفط الذي يعد المورد الوحيد لمداخيل البلاد، وأن مخاطر العجز تلاحق الصندوق منذ ثلاث سنوات. والمخ سلال إلى أن الحكومة ستفتح قنوات مع النقابات الناشطة، من أجل التوصل إلى حلول مرضية، إلا أن مصادر نقابية نفت لـ"العرب"، وجود أي اتصال في هذا الشأن، وأن كل حديث خارج المطالب المرفوعة من طرف التكتل لا يعنينا. وقال الناطق الرسمي باسم نقابة المجلس الوطني المستقل لمستخدمي التدريب في الأطوار الثلاثة مسعود بوزيبة، لـ"العرب"، إن المضايقات التي يتعرض لها النقابيون والتعتيم الممارس من طرف الحكومة على تأثير التكتل في الطبقة الشغيلة، لا يوحيان بأي مؤشر حول إمكانية انفتاح الحكومة على أرضية المطالب المرفوعة.

وأضاف "النقابات المستقلة حذرت الحكومة منذ عدة أشهر، من مغبة الإمعان في الخيارات غير الشعبية والاعتماد على جيوب الفئات العمالية لمواجهة أعباء الأزمة الاقتصادية، وهي مستعدة للضغط أكثر من أجل حماية كرامة وحياة الفئات الاجتماعية الهشة، وأن السياسات العشوائية للحكومة خلال سنوات الراحة المالية، هي التي أوصلت الوضع إلى هذا الانسداد، وأن التسيير المشبوه لمذخرات ومداخيل صندوق هو الذي يسير به إلى الإفلاس، وعلى الحكومة أن تتحمل مسؤولياتها".

وتشهد الجهة الاجتماعية في الجزائر حراكا غير مسبوق، على خلفية الجدل القائم حول سلسلة الإجراءات التقشفية المتخذة من

الجزائر - كشف التنظيم النقابي المستقل في الجزائر، عن رزمة الإضرابات والأعمال الاحتجاجية، بداية من الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر الجاري، وجدد تمسكه بالمطالب المرفوعة منذ أسابيع، والمتعلقة بإلغاء النص القانوني المتضمن إلغاء التقاعد النسبي والتقاعد دون شرط السن، وإشراك النقابات المستقلة في إعداد مشروع قانون العمل الجديد، فضلا عن حماية القدرة الشرائية للفئات ذات الدخل المحدود، بموجب التدابير التقشفية التي أدرجتها الحكومة في قانون الموازنة للعام 2017، والموجود في إدارة البرلمان من أجل المناقشة والمصادقة.

وأعلن التكتل النقابي في البيان الذي تحوز "العرب" على نسخة منه، عن شن إضراب وطني لستة أيام منفصلة ابتداء من 21 نوفمبر الجاري، والقيام بوقفات عمالية احتجاجية أمام مقر المحافظات في 21 من الشهر، وفي 23 منه سيتم تنظيم وقات جهوية أمام مقر البعض من المحافظات، على غرار الأغواط، سطيف، وهران وبومرداس، على أن تتوج الوقفات المذكورة بوقفة أمام مقر البرلمان بالعاصمة في 27 من الشهر الجاري.

وكان رئيس الوزراء عبدالمالك سلال، قد صرح لوسائل الإعلام بأن الحكومة متمسكة بقانون التقاعد الجديد، وأرجع المسألة

مخاطر الإفلاس تهدد صندوق

التقاعد الجزائري، في ظل تراجع

مداخيل الخزينة العمومية بسبب

تدهور أسعار النفط

باختصار

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية، الأحد، إن قوات الجيش بمنطقة أدرار (محافظة حدودية مع مالي، جنوب غرب) تمكنت من ضبط كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة من بينها 17 صاروخا و28 قنبلة يدوية الصنع.

◀ ضبطل قطعة بحرية تابعة لجيش البحر التونسي مركب صيد ليبي بالجزر وعلى متنه 14 بحارا مصريا بحالة صيد غير قانونية بمنطقة الصيد الخاصة عرض سواحل مدينة جرجيس شرق جنوب تونس.

◀ أفرجت مليشيا ليبية مسلحة عن أربعين تونسيا يعملون في ليبيا بعد احتجازهم السبت، لبضع ساعات في منطقة ورشانة، احتجاجا على إيقاف ليبي في إحدى مدن الجنوب التونسي.

◀ أشادت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بدينامية الإصلاحات التي تم إطلاقها في السنوات الأخيرة بالمغرب على المستويين التشريعي والمؤسساتي.

◀ وصل العاصمة المغربية الرباط رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح والوفد المرافق له الذي ضم أعضاء مجلس النواب علي التكبالي ومقرر المجلس صالح قلمة ونصر الدين مهنا، للمشاركة في المؤتمر 39 والدورة 69 للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الإفريقي المنعقدة بمدينة الرباط في الفترة من 5 إلى 9 نوفمبر.

◀ قال مندوب ليبيا السابق في الأمم المتحدة عبدالرحمن شلقم، الأحد، إن ما نشرته البعض من وسائل الإعلام الفرنسية حول تورط مسؤولين ليبيين في قضية اطفال الإيزن نقلًا عن مذكرات شكري غانم، لا أساس له من الصحة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

العماري يدعو إلى مصالحة تاريخية تشمل العدالة والتنمية

أكثر من مرة أن مشروعها جاء فقط لمواجهة الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية، أهمها حزب العدالة والتنمية.

وفي المقابل اعتبر رئيس المرصد المغربي للسياسات العمومية رضا الهمادي في تصريح لـ"العرب"، أن رسالة العماري، ما هي إلا محاولة للفت الانتباه ولفك واختراق العزلة السياسية التي ضربت الأصالة والمعاصرة بعيد الإعلان عن نتائج انتخابات 7 أكتوبر، خاصة بعدما هرول كل حلفائه تقريبا إلى رئيس الحكومة المعين عبدالإله بن كيران، طمعا في المناصب والوزارات.

في الخطاب السياسي جمال بن دحمان، أن الحديث عن المصالحة في هذا السياق، لا يعد دعوة بريئة بقدر ما يعتبر دعوة إلى فتح نقاش في قضايا ليست من صميم الأسئلة الملحة، وأنه التفاف على القضايا التي يطرحها مغرب ما بعد انتخابات 7 أكتوبر.

كما لم يستبعد دحمان أن تكون هذه الدعوة "بجرد خطوة نبيلة لإزالة الاحتقان، خاصة وأن المغرب محتاج لتأزر جهود فاعليه بغض النظر عن مرجعياتهم".

وكانت قيادة حزب الأصالة والمعاصرة قد أعلنت قبيل الانتخابات التشريعية في

الوطن"، مشددا على أن خيار المصالحة أصبح ضرورة ملحة لتجاوز الصراع في ظل التطورات التي تعيشها المنطقة اليوم، القائمة على إعادة بناء التحالفات والخرائط والتي تهدد استقرار المغرب.

وكان العماري قد دعا في أكثر من مرة مباشرة بعد نتائج انتخابات السابع من أكتوبر، إلى مصالحة تاريخية مع غريمه السياسي حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي كان قد اعتبره في وقت سابق خطأ أحمر.

وحملت دعوة العماري في طياتها عدة تاويلات، حيث اعتبر الباحث المتخصص

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - طرحت دعوة الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة المغربي إلى إجراء مصالحة وطنية تشمل جميع الأطراف السياسية بما فيها منافسه وغريمه الأول على الساحة حزب العدالة والتنمية، تساؤلات حول أهداف هذه الدعوة التي حملت في طياتها الكثير من التاويلات.

وقال العماري خلال مداخلتة في ندوة من تنظيم مركز هيسبريس للدراسات والإعلام "علينا كمغاربة السماع لبعضنا البعض من أجل تدبير الصراعات التي تهدد

النهضة تنتهج أسلوب المناورة سياسيا وشعبيا في تونس

هذه الفترة أن أسلوب المناورة السياسية والشعبية بات خيارا إستراتيجيا للحركة تسترضي به قواعدها وأنصارها من جهة، وتحاول استمالة السياسيين والرأي العام المتوجس منها من جهة أخرى.

وقالت خولة بن عائشة، تعليقا على "أسلوب المناورة"، إن "النهضة لها قواعد وأنصار، جزء منهم غاضب، وهي في أمس الحاجة إلى إرضائهم وطمأنتهم من خلال مواقف مهادنة لهم. ومن جهة أخرى هي جزء من الائتلاف الحكومي لذلك تحاول أن تقدم صورة لنفسها على أنها منخرطة في العمل الحكومي ومساندة له".

وبقدر ما شككت القوى الديمقراطية في مدى فصل النهضة للعمل الدعوي عن النشاط السياسي، الذي كثيرا ما روجت له لبناء قوة سياسية مدنية، عززت المناورات السياسية والشعبية فكرة أن الفصل هو مجرد خطاب لم يجد طريقه إلى التنفيذ على أرض الواقع. ولعل هذا ما دفع بخولة بن عائشة إلى التأكيد على أن حركة مشروع تونس مازالت تعتبر النهضة جزءا من جماعات الإسلام السياسي ولم تتحول إلى حزب سياسي مدني.

وشددت القيادية في مشروع تونس على أن النهضة تتعاطى مع حكومة الوحدة الوطنية بناء على مبدأ "لسنا معكم ولسنا ضدكم وإنما نحن مع مصلحتنا سواء منها المتعلقة بكياننا التنظيمي أو المتعلقة بكسب واستمالة السياسيين والرأي العام".

التي ما انفكت توجه إليها انتقادات لاذعة". وشددت بن عائشة على أن النهضة "تقول من خلال خطابها السياسي إنها تساند جهود يوسف الشاهد غير أنها في المقابل لم تقدم عمليا الحزام السياسي اللازم على الرغم من أنها تدرك أن التحديات الخطيرة التي تواجهها البلاد تستوجب من الأحزاب الائتلافية مواقف واضحة وصريحة". وتظهر المتابعة لنشاط قيادات النهضة خلال

مسؤوليتها كجزء من الائتلاف الحكومي من خلال تقديم الإسناد السياسي الضروري للأخير، وأيضاً لم تعبر بوضوح عن موقف احتجاجي رافض لتوجهات الشاهد.

وقالت خولة بن عائشة القيادية في حركة مشروع تونس لـ"العرب" إن "حكومة الوحدة الوطنية فقدت وحدتها وباتت تعيش نوعا من العزلة في ظل فتور الدعم السياسي من قبل الأحزاب المكونة لها وفي مقدمتها النهضة



خطاب ضبابي

منور مليتي

الـ تونس - يبدو تعاطي حركة النهضة الإسلامية مع الشأن العام مخاتلا إلى حد المناورة السياسية والشعبية؛ إذ هي في الوقت الذي تحاول فيه إقناع القوى الديمقراطية بدعم سياسات حكومة الوحدة الوطنية تسعى، في المقابل، إلى استمالة جزء من الرأي العام من خلال توجيه انتقادات لاذعة إلى توجهات يوسف الشاهد.

ويكشف الخطاب المزيج المخاتل الذي يعد، وفق المحللين السياسيين، أحد أبرز ملامح النهضة، عن حالة الارتباك التي تعيشها الحركة داخليا في ظل تنامي غضب عدد من قياداتها وكوادرها وجزء هام من قواعدها، كما يكشف ربما بأكثر وضوح أن النهضة تسعى إلى نوع من ابتزاز الحكومة وغالبية التونسيين معا لتضمن "الربح السهل والمدرّوس في كل الاحتمالات".

وتتساءل القوى السياسية والمدنية الديمقراطية عن التناقضات بين تصريحات رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، التي ما انفك يشدد فيها على أن الحركة تراهن على نجاح حكومة الوحدة الوطنية، وبين النشاط الجاني لقيادات الحركة ومكثبها التنفيذي الذي مازال يناقش مسألة دعم قانون المالية على الرغم من أن مناقشته ليست شأنا حزبيا بقدر ما هي شأن برلماني.

ويعتبر السياسيون أن موقف حركة النهضة يتسم بالضبابية، فهي لم تتحمل



«أوضحت الحملة أن أي نتيجة واضحة سوف يقيها الجانبان، لكنني أعتقد أن الحملتين أوضحتا أيضا أنه في حالة وجود نتائج محل نزاع فإنهما يحتفظان بكل الخيارات القانونية».

مايك بينس

المرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس في انتخابات الرئاسة الأميركية

«هناك الآلاف من الأشخاص المتحدرين من روسيا ودول الاتحاد السوفيتي السابق يقاتلون مع داعش، ولا نريد أن يقوموا، بعد مشاركتهم في الحرب بسوريا، بشيء مماثل في روسيا».

ديمتري ميدفيديف

رئيس الوزراء الروسي



أخبار

حزب الشعوب الديمقراطي يقاطع البرلمان التركي ردا على الاعتقالات

● أردوغان يتهم الأوروبيين بتشجيع الإرهاب عبر دعم الأكراد ● اعتقال السياسيين يعقد مفاوضات انضمام أنقرة إلى الاتحاد الأوروبي



إرهابيون في نظر أردوغان

هذا الأساس. وأضاف إن النظام القضائي في تركيا مستقل وليس لأحد الحق أو السلطة للتدخل في العملية القضائية.

وكانت الشرطة التركية أطلقت الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي السببت لتفريق تظاهرة في إسطنبول ضد الاعتقالات. وأدى انفجار في ديار بكر إلى مقتل 11 شخصا نسبته السلطات التركية إلى حزب العمال الكردستاني. غير أن وكالة "أعماق"، التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية تبنت الانفجار.

لكن مجموعة تدعى "صقور حرية كردستان" أعلنت، الأحد، مسؤوليتها كذلك عن هذا الاعتداء.

وقال رئيس الوزراء بن علي يلديريم في مدينة أرزنجان في شرق البلاد إن "مكافحة الإرهاب ستستمر حتى القضاء على آخر إرهابي".

أيضا". وحول مقاطعة نواب حزب الشعوب الديمقراطي لجلسات البرلمان علق يلديريم "إذا لم يحضر نواب الحزب جلسات البرلمان فإنهم بذلك يخونون الشعب التركي".

من جهته اتهم الرئيس التركي، الأحد، أوروبا بتشجيع الإرهاب من خلال دعمها لحزب العمال الكردستاني وقال إنه لا يهتم بأن تصفه أوروبا بدكتاتور وهو يقضي على الجماعة الكردية المسلحة والمتعاطفين معها. وقال في كلمة بثتها التلفزيون "أوروبا باكملها تشجع الإرهاب، ورغم أنهم أعلنوا حزب العمال الكردستاني تنظيما إرهابيا... نرى كيف يتحرك حزب العمال الكردستاني بحرية وراحة في أوروبا".

وأردف "لا أهتم إذا وصفوني بالدكتاتور أو أي وصف آخر، ما يهم هو ما يصفني به شعبي". وقال أردوغان إن البرلمانين الذين يتصرفون كإرهابيين يجب أن يعاملوا على

ويتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزب العدالة والتنمية الحاكم حزب الشعوب الديمقراطي بأن له صلات بحزب العمال الكردستاني الذي شن تمردا ضد الدولة منذ ثلاثة عقود من أجل الحصول على حكم ذاتي للأكراد.

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم، الأحد، إن حزب الشعوب الديمقراطي المعارض والمؤيد للأكراد قدم التمويل للإرهاب وإن كل من يؤذي البلاد سيدفع الثمن. وأضاف في كلمة نقلها التلفزيون "ندعوك منذ سنوات إلى القول إنكم ضد الإرهاب والتنظيمات الإرهابية. ولم تنصتوا... لسنوات نقلوا الأموال التي أرسلناها إلى البلديات للإرهاب".

وقال إن "أي شخص يضر بهذا البلد سيدفع الثمن وما من سبيل آخر، ليس فقط من يفجرون ويحرقون، بل من يدعمون الإرهاب

مقاطعة أشغال البرلمان التركي هي آخر ردود فعل حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد لقضايا الأكراد في البلاد على اعتقال النظام التركي لقيادته، وقد حظي الحزب بتعاطف دولي وأوروبي واسع، ما حدا بالرئيس التركي إلى اتهام الأوروبيين بتشجيع الإرهاب.

توقيفهم "من منزل إلى منزل، ومن قرية إلى قرية، ومن حي إلى حي" لقاء الناس. وفي نهاية هذه المشاورات الشعبية، سيدرسون مقترحات حول الخطوات اللاحقة. ولطالما كان دمج الحركة الكردية في الحياة السياسية عنصرا أساسيا في عملية السلام التي أطلقها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لكنها انهارت بعد انتهاء الهدنة عام 2015.

ويفاقم اعتقال قادة الحزب فضلا عن عدد من نوابه التوتر في تركيا التي تخوض حربا لا هوادة فيها ضد المسلحين الأكراد في أعقاب محاولة الانقلاب في 15 يوليو.

كما تثير هذه الخطوة المخاوف في أوساط حلفاء تركيا الغربيين من استغلال حالة الطوارئ التي فرضت بعد محاولة الانقلاب لشن حملة ضد منتقدي الرئيس التركي وليس فقط ضد الذين يشنهم بأنهم تآمروا عليه.

وأبدت الولايات المتحدة بالغ قلقها في حين استدعت ألمانيا والدنمارك دبلوماسيين أتركا بعد الاعتقالات الكردية.

ويؤكد محللون أن الإجراءات التركية الأخيرة من اعتقال صحفيين و سياسيين وتلفيق تهم لعدد من معارضي الرئيس التركي من شأنها أن تلقي بظلالها على مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

وقال رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز إن تلك الإجراءات "تشكك في أساس استدامة العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا".

وقالت وزيرة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني والمفوض المسؤول عن شؤون التوسيع يوهانس هان في بيان مشترك إن الاعتقالات "تضرب الديمقراطية الألمانية في تركيا وتؤجج الأوضاع المتوترة أصلا في جنوب شرق البلاد". وأضافت أن دميرداش ويوكسدداغ هما "محاوران موثوقان بالنسبة إلينا".

وبعد هذه الانتقادات، قال وزير شؤون الاتحاد الأوروبي في تركيا عمر جيليك في بيان إنه دعا ممثلي الاتحاد الأوروبي إلى اجتماع الاثنين "حول آخر التطورات في بلادنا".

الاستخبارات العسكرية الألمانية تحقق في اختراق إسلامي للجيش

ووصل قرابة 900 ألف مهاجر إلى ألمانيا العام الماضي، وبعد أن رحب بهم الكثير من الألمان في بداية الأمر زادت المخاوف الأمنية بشكل كبير.

ولقت الشرطة الألمانية الأسبوع الماضي القبض على سوري في برلين للاشتباه بانتمائه إلى منظمة إرهابية أجنبية. وفي أكتوبر الماضي ألقت القبض على لاجئ سوري آخر للاشتباه بتخطيطه لهجوم كبير في برلين بعد العثور على متفجرات في شقته.

في الانضمام إلى الجيش لبضعة أشهر فقط وعبروا عن اهتمامهم بالتدريب المكثف على استخدام السلاح والعناد.

وذكرت الوحدة في بيان أنها تشعر بالقلق إزاء منشور وضعه تنظيم داعش على الإنترنت في يوليو 2014 ويحث فيه من تلقوا تدريباً عسكرياً على الانضمام إلى صفوفه إضافة إلى دعوات أخرى لمؤيديه للتدريب على إطلاق النار واستخدام السلاح. ورفعت وكالات الأمن الألمانية حالة التاهب بعد هجومين شنهما إسلاميون الصيف الماضي.

وقالت فونكه إن البرلمان الألماني سيبحث خلال الأسابيع القادمة مشروع قانون يكفل إجراء تحريات عن كل المجندين للتصدي لجهود تنظيم الدولة الإسلامية للتسلل إلى الجيش والتدريب على استخدام الأسلحة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية إن القانون الحالي يتطلب النقصي عن الجنود بعد أن يتم تجنيدهم.

وقال المتحدث باسم وحدة مكافحة التجسس العسكري إن مكاتب التجنيد تلقت عددا لم يحدده من الطلبات من أفراد يرغبون

برلين - تخطط السلطات الألمانية لإجراء تحريات أمنية عن المجندين الجدد اعتبارا من الصيف المقبل بعد أن رصدت استخبارات مكافحة التجسس التابعة للجيش وجود 20 إسلاميا في القوات المسلحة.

وفي تصريحات لمجموعة فونكه الإعلامية الألمانية ، أعلنت الاستخبارات العسكرية عن تتبع 60 حالة اشتباه أخرى، وأضافت أن الخدمة في الجيش تعد محل تأييد "داخل الدوائر الإسلامية" لتعلم كيفية التعامل مع الأسلحة.

الحكومة البريطانية تحذر البرلمان من مغبة تعطيل بريكست

نعره في حياتنا في هذا البلد". من جهته قال زعيم المعارضة العمالية جيريمي كوربن، إنه لا ينوي العمل على قلب نتيجة الاستفتاء.

غير أنه أوضح في مقابلة مع صحيفة "صنداي ميرور" أنه سيصوت ضد قرار الحكومة البريطانية تفعيل بند الخروج من الاتحاد الأوروبي، إذا لم تقبل ماي بالعمل على ضمان وصول بريطانيا إلى السوق الأوروبية الموحدة.

وشدد كوربن على أن هذه المواضع "يجب أن تشكل أساسا للمفاوضات، وهذا لن يؤدي بالضرورة إلى تأخير" آلية بريكست. وتابع "لا تشكك في الاستفتاء، ولا ندعو إلى استفتاء آخر. ندعو إلى أن يكون لصناعتنا حق الوصول إلى السوق الأوروبية".

وذكرت ماي أن إحدى أولوياتها ستكون خفض الهجرة من الاتحاد الأوروبي وهو هدف حذر قادة الاتحاد الأوروبي من أنه لا ينسجم مع بقاء بريطانيا في السوق المشتركة. وأثار قرار محكمة لندن تكهنات بأن تدعو ماي إلى انتخابات مبكرة لتعزيز التأييد لها في مجلس العموم قبل التصويت على تفعيل المادة 50.

وقال وزير الصحة البريطاني جيرمي هانت "تيريزا ماي تريد القيام بعملها، وبصراحة فإن (إجراء انتخابات) هو آخر ما يريده الشعب البريطاني وسط كل هذه القرارات الوطنية المهمة جدا".

وحذر نابجل فاراج زعيم حزب "استقلال بريطانيا" من أن درجة الحرارة السياسية "مرتفعة للغاية" وقال إنه في حال سعى البرلمان إلى تقويض نتيجة الاستفتاء فإن ذلك سيؤدي إلى غضب شعبي.

وصرح فاراج، الذي قاد حملة البريكست، للبي بي سي "سنشهد غضبا سياسيا لم

بخطتنا وجدولنا الزمني ومواصلة العمل على تطوير استراتيجيات تفاوض وعدم طرح جميع أوراقنا على الطاولة".

وأدى الحكم إلى هجمات على القضاة الذين أصدروه إذ وصفتهم إحدى الصحف بأنهم "أعداء الشعب" فيما تلقت امرأة شاركت في رفع القضية تهديدات.



معركة البرلمان أشرس من مفاوضات بريكست

لندن - حذرت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي في تصريحات نشرت، الأحد، النواب البريطانيين من مغبة عرقلة خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي بعد قرار صدر عن محكمة لندن العليا وقد نص على وجوب الحصول على موافقة البرلمان لبدء إجراءات بريكست. وفي أول تصريحات لها منذ صدور الحكم، قالت ماي "يجب على أعضاء البرلمان الذين يأسفون لنتائج الاستفتاء القول بما قرره الشعب".

وأعلنت الحكومة المحافظة أنها ستستأنف هذا القرار أمام المحكمة العليا مطلع ديسمبر، وأكدت ماي أن الجدول الزمني لبدء البريكست لن يتغير.

وأشعل الحكم موجة من الغضب بين مؤيدي البريكست وسط توقعات بأن يسعى أعضاء البرلمان المؤيدين للبقاء في الاتحاد الأوروبي إلى التخفيف من عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي وعرقلة خطط ماي للبدء في محادثات الخروج الرسمية بنهاية مارس.

وفي تصريحات نشرت، الأحد، قبل زيارتها إلى الهند، حذرت ماي نواب البرلمان من مغبة استخدام تصويتهم للذهاب في اتجاه معاكس لنتائج استفتاء يونيو الذي شهد فوز المعسكر المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقالت إنها تركز على الحصول على أفضل النتائج من البريكست، مشيرة إلى أن هذا يعني أن "علينا الالتزام

باختصار

▲ اعتقل 11 شخصا يشتبه بتخطيطهم لشن هجمات إرهابية وتجند مقاتلين للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية في البانيا وكوسوفو المجاورة لها، وعدلت كل من الدولتين قانونها الجنائي لفرض عقوبة تصل إلى السجن بين عشر سنوات والمؤبد لمن يشارك في نزاعات مسلحة.

▲ قتل جنديان في هجوم على قرية بشمال شرق نيجيريا نسب إلى جماعة بوكو حرام، وفي المقابل أعلن الجيش النيجيري أنه استعاد، الجمعة، قرى عدة تسيطر عليها الجماعة المتطرفة في منطقة بحيرة تشاد.

▲ أوقف مستشاران سابقان لرئيسة كوريا الجنوبية بارك غيون-هي، الأحد، في إطار التحقيق بشأن الفضيحة السياسية والمالية التي انهارت معها شعبيتها، وفق وكالة الأنباء الكورية الجنوبية يونهاب.

▲ استخدمت الشرطة في مدينة بيساو عاصمة غينيا بيساو الغاز المسيل للدموع لتفريق المئات من المحتجين الذين كانوا يطالبون بإجراء انتخابات جديدة في الوقت الذي حثت فيه بعثة إقليمية على تنفيذ اتفاق لإنهاء أزمة سياسية بدأت قبل عام.

▲ أظهر أحدث استطلاع أجرته محطة (إن.بي.سي) وصحيفة وول ستريت جورنال تقدم المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون بفارق أربع نقاط على منافسها الجمهوري دونالد ترامب قبل يومين فقط من الانتخابات الرئاسية الأميركية.



في
العمق

«دولة الإمارات تولي اهتماما خاصة للعالم العربي، وهو اهتمام يوازي اهتمامها بالبيئة الخليجية من منطلق أن العالم العربي هو خط الدفاع السياسي الأول لها».

هزاع أحمد المنصوري
باحث إماراتي

«الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وهو رئيس الحزب سيكون مرشحاً لولاية خامسة 2019 والعائق الصحي لم يعد مطروحاً بالنسبة لمواصلة تربيته على كرسي الرئاسة».

جمال ولد عباس
الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني

صناعة القرار في الجزائر: تخدم فريقاً في السلطة وتعارض مع المناخ العام

● المعارضة لا تقدم نفسها بديلاً لإنقاذ البلاد ● الشعب الفاقد للثقة في الحاكم يخلق لنفسه سلطة موازية



مطالب تحرير من نوع آخر للجزائر

التحكم في الجيش بعد ذلك، أي أن يكون لصالح فريق من السلطة، وهذا يتناقض مع المصالح العليا للدولة الجزائرية، لذلك يتوقع مراقبون حدوث تغيرات واسعة خلال الأسابيع القليلة المقبلة، يتم بموجبها تطويع الجيش وخاصة قيادة الأركان، وينتهي الأمر بتهينة الساحة لمن سيخلف بوتفليقة من فريقه أو تتمكن قيادة الأركان من التحكم في الأمر وإبعاد البلاد عن أزمة تلوح في الأفق.

واضح أن صناعة القرار في الجزائر اليوم محكومة بالتغيرات المنتظرة وأنها في ظاهرها من نتائج الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة نفسه، وهي - كما ذكرنا سابقاً - تخدم فريقاً في السلطة ومتعارضة مع المناخ العام، ولأن الأمر كذلك فقد تعمل الأطراف الراقصة على دفع الأمور إلى صدام فوقي ينعكس بشكل مباشر على الشارع.

ويبدو أن نظام الحكم في الجزائر لم يبع بعد ما حدث في الدول العربية خلال السنوات الخمس الماضية، كما أنه لم يقرأ طبيعة الشعب ودوافعه للحركة، مع أنه يشاهد انتفاضات وإضرابات في عدد من ولايات الوطن أخذة في الاتساع، وغير مبالية بالقرارات ولا المواقف ولا الوعود.

◀ أحزاب المعارضة تريد أن تكون شريكاً فاعلاً في السلطة مع أنها تدعي أن النظام الحاكم غير شرعي ومتحالف مع الفساد

والعمل على نهب الثروة الوطنية من خلال تقديم مشاريع وهمية في محاولة شعبية لتقليد كبار المسؤولين، وقيام الإدارات - ميدانياً - من خلال العاملين على تعطيل معظم المشاريع لتحريك الشارع.

تطويع قيادة الأركان

على النحو السابق، تبدو صناعة القرار، الحكومية منها والشعبية، عاملاً سلبياً على مستقبل الجزائر، ذلك لأن الوضع الحالي سيتغير وإن كان ذلك مرهوناً بالدور الفاعل لجبهة التحرير الوطني والبداية من استعادة الشرعية، بحيث يتم انتخاب أمين عام جديد، وإذا لم يحدث ذلك وتمكن فريق بوتفليقة من السطو على حزب جبهة التحرير، فهذا يعني

خلال الأفعال لجهة رفض قرارات الحكومة والبحث عن بدائل، فغالبية الشعب الجزائري اليوم منسحجة، ومُتفَرِّجة على ما يحدث، وهي تدوس على جمر أخطاء السلطة بصبر، خوفاً من جهنم الإرهاب، في محاولة منها لتجنب ما حدث ويحدث في دول عربية أخرى، وهي تدرك تماماً أن هناك صراعاً شديداً داخل أروقة الحكم، خاصة بعد الاتهامات التي وُجِّهت علناً من مسؤولين إلى جنرالات في الأمن والجيش، وأيضاً بعد طرح خطاب الكراهية وتصفية الحسابات بين المسؤولين علانية، ومحاولة إدخال الشعب طرفاً فيها، في سابقة لم تحدث في الجزائر إلا بعد ظهور ما يعرف بمفهوم التعددية في العام 1990.

وهناك من الشواهد ما يؤكد على أن غالبية الشعب غير متفاعلة مع القرارات السياسية، من ذلك مثلاً: غياب التفاعل الإيجابي مع مواقف الحكومة، والسعي إلى تحقيق المطالب الاجتماعية من خلال العلاقات والرشوة والمحسوبية، وحل كل المشكلات الاجتماعية من خلال تصعيد المواجهة مع السلطات، ودعوة الجيش إلى التدخل في أي فوضى أو أحداث مثل تلك التي وقعت في غرداية، واللجوء إلى الإضرابات في المصانع والجامعات والمدارس،

جدل كبير تعيش على وقعه الساحة السياسية والشعبية في الجزائر يتركز حول حقيقة ما تردد عن مطالب لترشيح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة الذي يعاني من متاعب صحية، لولاية رئاسية خامسة في الانتخابات المرتقبة العام 2019، وسط تساؤلات عمن يصنع القرار السياسي في الجزائر وعلاقة مطالب الولاية الخامسة بالتغيرات الكبرى التي أجراها الرئيس بوتفليقة وفريقه وطالت مناصب هامة في الدولة التي تتجه إلى أزمة يتوقع أن تبلغ ذروتها قبل نهاية السنة الحالية .

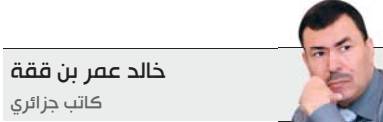
وبالنسبة للإجابة الرسمية الخاصة بصناعة القرار فهي لدى الموالين للسلطة وتقدم الرئيس بوتفليقة باعتباره المصانع الأوجد للقرارات، ولكن الكل يعرف أنه بسبب المرض عاجز عن اتخاذ أي قرار من الناحية العملية، وأن القرارات تصدر من فريقه (المكون من قرابة الدم، أخوه السعيد مثلاً، أبناء منطقته وما أكثرهم في مؤسسات الدول اليوم، جماعات المصالح، المظهرون للولاء في انتظار اللحظة المناسبة) وهذا تعرفه أحزاب المعارضة لكنها لا تجاهر به لحساباتها الخاصة، ما يعني تحالفها الضمني مع السلطة، لأنها لا تقدم نفسها بديلاً لإنقاذ البلاد، وإنما تريد أن تكون شريكاً فاعلاً في السلطة، مع أنها تدعي أن النظام الحاكم غير شرعي ومتحالف مع جماعات الفساد.

عرف الرئيس بوتفليقة من خلال تجربته في الحكم كيف يجعل الرقاب تدب له بالولاء، وقد تمكن من بسط سلطته بإلغاء المكاسب الديمقراطية التي حققها الرئيس اليمين زروال، من ذلك تمديد سلطته لفترة رئاسية ثالثة من خلال تعديل الدستور بما يخدم وجوده في الحكم، وجعل كل الذين في السلطة يدافعون عن ترشيحه لفترة رابعة رغم عززه عن أداء مهامه، وهو اليوم مستمر في طريق الغي هذا بدعم من لوبي المصالح داخل أجهزة الدولة أولاً، وبتطويعه للجيش بعد أن أظهر تأييده لقيادة الأركان على حساب المؤسسة الأمنية ثانياً.

شعب منسحب

توقعت أطراف كثيرة أن يكون ذلك لصالح البلاد، لكن البعض من المؤشرات توحى بإشغال الجيش بقضايا جانبية ستصحب بتغيير واسع، قد يشمل تغيير الفريق أحمد قايد صالح رئيس أركان الجيش الشعبي الوطني أو تعيينه وزيراً للدفاع لتمد إحالته على التقاعد في فترة لاحقة، أي أن تكون قيادة الأركان تحت إشراف الفريق الموالي لجماعة بوتفليقة سواء بحضوره أو بغيابه المنتظر، وبذلك لن يكون هناك أي منازع للفريق الذي لم يتمكن بعد من فرض سلطته المطلقة.

أما بالنسبة إلى الإجابة الشعبية لمسألة صناعة القرار في الجزائر فإنها تبرز من



خالد عمر بن ققة
كاتب جزائري

بعد التغيرات التي أحدثها الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة خلال هذه السنة، والتي شملت مواقع كانت محظورة وقيادات أمنية وعسكرية وإدارية فاعلة ومؤثرة، جاء الدور على تغيير الأمين العام لجبهة التحرير الوطني عمار سعيدان.

ويأتي التغيير بما يخدم الهدف العام لفريق الرئيس أو الذي يتحكم في مصير الرئيس، وبالتالي في القرارات المصرية للدولة الجزائرية. ولكن الملفت اليوم لم يعد حول استقالة سعيدان - بغض النظر عن دوره ومهامه وتوظيفه وطموحاته، فهو بالنهاية شخصية مشاغية وطارحة لخطاب تغييرية - وإنما في النتائج المترتبة عنها.

ومن بين تلك النتائج التأكيد على أن هناك فريقاً منتصباً ولأجل تحقيق هذا الانتصار استعمل كل الوسائل ومنها، التحالف مع جماعة الفساد، وإيجاد فريق موالٍ للنظام على حساب المصالح العليا للدولة، وتركيب الجهوية والمناطقية في السلطة بطريقة مُماثلة لما تقوم به القبيلة في دول عربية أخرى، وإيجاد تتحلات داخل الرئاسة والجيش وأجهزة الأمن وأحزاب السلطة وحتى الأحزاب المعارضة.

وهنا يطرح السؤال المؤرق لكل الجزائريين، وهو من يصنع القرار السياسي في الجزائر مادامت الدولة تتجه إلى أزمة حقيقية مقبلة (بعض المصادر ترى أنها ستبلغ ذروتها قبل نهاية السنة الحالية) ستؤدي إلى تغييرات واسعة في ميزان القوة داخل النظام الجزائري؟ للسؤال السابق إجابتان الأولى، إجابة رسمية وسياسية (مشتركة بين الموالاة والمعارضة) أي أنها خاصة بمن هم في الحكم ومن هم خارجه، ناهيك عن القيادات البارزة في المؤسسات الهامة ومنها الجيش والأمن.

أما الإجابة الثانية فهي شعبية وتستند إلى سلطة موازية يرفضها الشعب، وهو فاقد للثقة تماماً في النظام الحاكم اليوم لدرجة أنه يفكر في حل المشكلات اليومية بما فيها القضايا الكبرى بعيداً عن سلطة الدولة ومنها احتمالات التدخل الأجنبي في الجزائر مستقبلاً.

السياسة الخارجية الإماراتية: دبلوماسية نشطة وقوة مستمدة من استقرار الداخل

● التزام بالانتماء الخليجي العربي وانفتاح على مختلف دول العالم



صوت مؤثر في المحافل الدولية

إلى أنه لا بد من تعزيز القدرات الدفاعية لهذه الإمارة لأنها ستصبح المنفذ الوحيد للإمارات المطل على بحر العرب في حال اندلاع الحرب مع إيران.

● استحقاق تنوع الخيارات لصانع القرار الخارجي: خلق برامج محاكاة دولية من أجل المساعدة في صنع السياسة الخارجية، ويجب أن تقوم هذه البرامج على استدعاء خبراء في العلوم السياسية والعسكرية والأمنية والحضارية، إضافة إلى العمل على تشريك رجال الأعمال والباحثين والمواطنين العاديين والسفراء والموظفين الدبلوماسيين والضباط.

خنق خطوط الملاحة البحرية وبالتالي عجز الإمارات عن بيع نفطها وتسويقه للأسواق العالمية، لذلك لا بد من التفكير في خيار بديل وهو أمر ضروري جداً سواء شنت الحرب على إيران أم لا؟

والخيار البديل هو بناء محطات ضخ مركزية في إمارة الشارقة مع تطوير ميناء الفجيرة من أجل التهني لتصدير النفط عبره كونه بطل على بحر العرب خارج منطقة الخليج العربي، وهذا المضيق لا يتأثر بغلق مضيق هرمز أو تليفيمه. وأكثر من ذلك يجب تطوير موانئ الفجيرة من أجل تصدير واستيراد البضائع في هذه الإمارة، إضافة

عسكرية جديدة تصاغ منها استراتيجية مناسبة مع حجم الأخطار والقدرات العسكرية للدولة ووزنها الجيوبوليتيكي على أن تعتمد هذه الاستراتيجية على نوعين من التكتيكات الدفاعية: النوع الأول هو الاعتماد على بناء منظومات الدفاع الصاروخية والمزودة بمنظومات المراقبة الفضائية عبر الأقمار الصناعية فضلاً عن تحصين المواقع الاستراتيجية داخل الدولة وتوفير المواقع البديلة لها وتزويدها بخطط للاتصالات والمواصلات. والنوع الثاني يتمثل في تطوير قدرات القوات الجوية الإماراتية والعمل على امتلاك الدولة لطائرات "إف 18" و"1173" الشبح وتهئية الكوادر اللازمة لها وجميع متطلبات الدعم اللوجستي للقوات الجوية من أجل حماية قضاء الإمارات من أي اختراقات جوية معادية.

وتعتبر عملية اجتياز الطيارين الإماراتيين مؤرخاً لاختبار العلم الأحمر في الولايات المتحدة بادرة استراتيجية لتطوير القوة الجوية.

كما يجب تطوير قدرات الدفاعات الجوية الإماراتية من حيث امتلاك منظومة صواريخ مضادة للطائرات كصواريخ "إس 300" مثلاً أو الاعتماد على طائرات اعتراضية مثل "أف 16" و"أف 16 أف"، وهي طائرات مجهزة بصواريخ مافريك يتم توجيهها بالأشعة تحت الحمراء.

● استحقاق الاقتصاد القومي: الإمارات تعتمد بدرجة كبيرة في اقتصادها على مواردها النفطية التي تشكل المورد الرئيسي للدولة، وإذا أخذنا في الاعتبار التهديدات الإيرانية بغلق مضيق هرمز أو حتى تغليمه، فهذا يعني

فضلاً عن المبادرات والمساعدات الإنسانية التي تقدمت بها دولة الإمارات إلى الدول النامية في مختلف أرجاء العالم. وبيّنت حيوية ونشاط السياسة الخارجية الإماراتية، وأوضحت أن "دولة الإمارات تعطي أولوية مطلقة لمحيطها الخليجي على اعتبار أن منطقة الخليج العربي هي خط الاحتكاك الأول مع العالم الخارجي والذي يحتوي على أكبر قدر من الفرص والمخاطر التي تواجه الدولة".

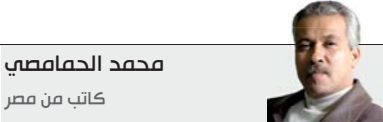
كما تولي دولة الإمارات، في نفس الوقت، اهتماماً خاصاً بالعالم العربي وهو اهتمام يوازي اهتمامها بالبيئة الخليجية، ويأتي التركيز على البيئة العربية من منطلق أن العالم العربي هو خط الدفاع السياسي الأول لها وهو ملاذها الاستراتيجي وحصنها الثقافي الذي تستمد منه هويتها وشخصيتها الحضارية.

ويشير المنصوري إلى أن المساعدات والمبادرات الإنسانية التي تقدمها دولة الإمارات إلى الدول النامية في العالم، بغض النظر عن التوجهات والانتماءات السياسية أو العقائد الدينية، دافعها الوحيد هو إنساني مؤثر

بقيم الدين الإسلامي وتعاليمه وإلزاماً بتأثر دولة فقيرة مثل بوركينا فاسو على أهداف السياسة الخارجية الإماراتية؟

وعلى ضوء تحليله وقرآته لدور السياسة الخارجية الإماراتية ورؤيته للأوضاع المتوترة والمضطربة في منطقة الشرق الأوسط وضع المنصوري ثلاثة استحقاقات مستقبلية لها:

● استحقاق الأمن القومي الإماراتي في ظل التهديدات الإيرانية للأمن القومي الخليجي والعربي: دولة الإمارات في حاجة إلى عقيدة



محمد الحماصمي
كاتب من مصر

أكد الباحث الإماراتي هزاع أحمد المنصوري أن دولة الإمارات العربية المتحدة مفتحة على مختلف نوافذ العالم الخارجي وتتفاعل مع دول العالم على كافة المستويات وتقيم علاقات سياسية واقتصادية وثقافية واسعة ومتشعبة مع الدول القريبة والبعيدة.

ويختلف هذا التواصل العميق مع الخارج عما كان عليه الوضع عام 1971، حيث كانت الإمارات تعيش حالة من الانغلاق والانقطاع النسبي عن العالم الخارجي بسبب الوجود الاستعماري البريطاني الذي هيمن على شؤون المنطقة لأكثر من 150 عاماً.

وقال المنصوري في كتابه "دور السياسة الخارجية الإماراتية في المحافل الإقليمية والدولية"، الصادر عن وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، ضمن 20 إصداراً جديداً تعرضها الوزارة في معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته 35، "تجاوزت الإمارات حالة الانغلاق النسبي وتمكنت من تحقيق هدف الحد الأدنى والمتمثل في الحفاظ على كينائها الوطني وحماية استقلالها السياسي وصد أكبر قدر من الضغوط والتهديدات الخارجية التي تعرضت لها دولة الإمارات خلال فترتها التأسيسية الأولى، كذلك تمكنت من تحقيق الهدف الأقصى المتمثل في تأكيد حضورها السياسي والدبلوماسي وتوسيع نطاق نفوذها على المستويات الخليجية والعربية والدولية". وتناولت الدراسة بالوصف والتحليل دور السياسة الخارجية الإماراتية في المحافل تجاه القضايا ذات الطابع الإقليمي والدولي،





«ما لجأ له الروس في حلب خلال الأيام القليلة الماضية من تهمة ليس كرم أخلاق منهم، وإنما هو نتيجة قوة الثوار على الجبهات».

ميشيل كيلو
عضو الهيئة السياسية في الائتلاف السوري المعارض

«الحرب السورية أحرقت كل القوى الدولية التي دخلت فيها، وحياد لبنان اختصره سعد الحريري بقوله إنه عندما يقرر الشعب السوري شكل نظامه، حينها سنتعامل معه».

نهاد المشنوق
وزير الداخلية والبلديات اللبناني



المتاجرة بفلسطين لتغطية المأساة السورية



تغطية مأساة أخرى. من يريد الخير للبنان واللبنانيين ببئس دعاييدهم. من يريد الخير للبنان ويساهم، في المقابل، في إنجاح مشروع الإنماء والإعمار في لبنان بعدما صار للبلد رئيس للجمهورية، وبدء الجهود من أجل تشكيل حكومة جديدة تضم عناصر قادرة على التصدي للآزمات التي تواجه المواطن يومياً مثل أزمة النفايات والكهرباء... في نهاية المطاف، لا مفر، في المدى البعيد، من طرح سؤال في غاية الأهمية: هل في الإمكان وضع حد للعزلة العربية التي يعيشها لبنان؟ فك العزلة سيكون بداية لاستعادة البلد عافيته بعد سد الفراغ الرئاسي. عدم فك هذه العزلة وبقاء لبنان بعيداً عن محيطه العربي يعني من دون أدنى شك أن البلد صار تحت الوصاية الإيرانية وأن هناك من يريد إفقاره وتهجير أهله وتوريثه، أكثر فأكثر، في الحروب الدائرة في سوريا كي لا تقوم له قیامة.

باختصار شديد، هل لبنان دولة عربية مستقلة أم مجرد جرم يدور في الفلك الإيراني؟ على فك العزلة العربية للبنان يمكن بناء الكثير بعيداً عن المتاجرة بالقضية الفلسطينية وهي متاجرة أقتنتها إيران في مزايدها على العرب في وقت تصب كل سياساتها على خدمة المشروع الصهيوني القائم على تشجيع كل ما من شأنه شردمة المنطقة من منطلق طائفي ومذهبي.

للشباب اللبناني الذي صار يبحث عن أي فرصة تمكنه من الهجرة. ليس بالاستنجاذ بوعد بلفور، يمكن أن يقتنع اللبناني بأن الشعب الفلسطيني يعيش مأساة كبيرة بدأت بالهجرة اليهودية إلى فلسطين، وصولاً إلى رفض العرب قرار التقسيم الذي مهد لنكبة 1948، ثم لهزيمة 1967. يمكن الدخول في نقاش طويل في شأن وعد بلفور والظروف التي أحاطت به، خصوصاً أنه ترافق مع اتفاق سايكس - بيكو البريطاني - الفرنسي، الذي كانت روسيا القيصرية طرفاً فيه، لولا أن الثورة البولشفية صرفتها عن المشاركة وقذّذت في اقتسام تركة الإمبراطورية العثمانية. تكون حماية لبنان بالنأي بالنفس فعلاً عن المأساة السورية. هناك "حزب الله" الذي يشارك في صنع تلك المأساة بحجة أنه يقاتل "التكفيريين" في حين أنه يقاتل عملياً الشعب السوري الذي انتفض على نظام سعى دائماً إلى استعباده لمصلحة أقلية احتكرت السلطة والثروة. هل يعي الحزب ماذا يعني ذلك في المدى الطويل في بلد، صحيح أنه ممزق، لكن الصحيح أيضاً أن الأكثرية الساحقة من مواطنيه من أهل السنة.

لا مفر من تسمية الأشياء بأسمائها بعيداً عن المزايدات والشعارات المزيّفة التي تصلح لكل شيء باستثناء تغطية المأساة السورية بمأساة فلسطين. لا يمكن لمأساة

إسرائيل ولنظرتها إلى مستقبل الشرق الأوسط. لا يمكن المتاجرة بالقضية الفلسطينية من أجل التغطية على المأساة السورية التي باتت أسوأ من مأساة فلسطين. لا يمكن العودة إلى وعد بلفور لتبرير الدخول في لعبة إثارة الغرائز المذهبية التي هي في أساس المشروع التوسعي الإيراني القائم على نظرية "تصدير الثورة".

يستطيع لبنان حماية نفسه بوسائل مختلفة في طليعتها الابتعاد عن الحرائق السورية بدل المشاركة في إشعالها. ذلك هو منطق الأمور. كل ما عداه الدخول في لعبة لا طائل منها، بما في ذلك لعبة "سوريا المفيدة" التي لها امتداداتها في الأراضي اللبنانية والتي في أساسها تطويق دمشق بحزام ذي لون معين، عبر شراء الأراضي وتوطين موالين لإيران في مناطق معينة داخل العاصمة السورية وفي محيطها المباشر.

مرة أخرى، يخوض لبنان معركة دفاع عن النفس. إنها في الواقع معركة دفاع عن ثقافة الحياة في مواجهة ثقافة الموت. تعني ثقافة الحياة أول ما تعني الابتعاد عن كل ما من شأنه عزل لبنان عن محيطه العربي. في النهاية، إن عملية العزل هذه كانت جزءاً من الحملة على ثقافة الحياة في لبنان. تقوم هذه الحملة على إفقار اللبنانيين ونشر اليأس في البلد، بدل خلق فرص عمل

□ ليس في الإمكان أفضل مما كان. صار للبنان رئيس للجمهورية، هو العماد ميشال عون. كما صار لديه رئيس مختلف لمجلس الوزراء هو سعد الحريري يعمل على تشكيل حكومة جديدة تساعد في العودة إلى الأيام التي كان يشهد فيها البلد نمواً اقتصادياً. ليس سرّاً أن النمو الاقتصادي في لبنان والازدهار ارتبطا باسم سعد الحريري، وقبل ذلك بحكومات الرئيس رفيق الحريري، الذي معروف من اغتاله ومن غطى الجريمة التي استهدفت لبنان قبل أي شيء آخر.

هل في الإمكان الكلام عن انطلاقة جديدة للبنان اعتماداً على وجود عهد جديد وتفاهات قائمة على حماية البلد من "الحرائق" التي تشهدها المنطقة؟ الأكيد أن الشرط الأول لحماية البلد يكون في فهم ما يدور في سوريا من منطلق أن عملية تهجير الشعب السوري من أرضه، وهي عملية تترافق مع إجراء تغييرات ذات طابع ديموغرافي وتدمير للمدن السورية، لا تقل بشاعة عما جرى في فلسطين في مرحلة ما بعد وعد بلفور. من يشارك في الحرب التي يتعرض لها الشعب السوري والتي يتعرض لها أيضاً قسم من الشعب العراقي، آخر من بحق له الكلام عن وعد بلفور. بكلام أوضح، لا يمكن الركون إلى من يرفض الاعتراف بالمأساة السورية التي لا تقل فظاعة عما تعرض له الشعب الفلسطيني منذ صدور وعد بلفور قبل مئة عام.

لعل أهم ما ميز المرحلة التي سبقت انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان مجيء موفد سعودي إلى بيروت هو تامر السبهان وزير الدولة لشؤون الخليج العربي. قام السبهان، الذي سبق له أن خدم في لبنان كملحق عسكري، بجولة على القيادات اللبنانية مؤكداً "مباركة" المملكة لانتخاب رئيس جديد للبنان.

بعد انتخاب رئيس للجمهورية، اتصل الملك سلمان بن عبدالعزيز بالرئيس ميشال عون وهنأه مؤكداً وقوف المملكة إلى جانب لبنان. كان ذلك تعبيراً عن الرغبة السعودية في دعم البلد وتجاوز كل شوائب الماضي القريب، بما في ذلك الحملات التي استهدفت المملكة انطلاقاً من الأراضي اللبنانية. هذه حملات دأبت جهات معينة معروفة، على رأسها "حزب الله" وأبواقه، على القيام بها من أجل تأكيد أن لبنان صار تحت الوصاية الإيرانية لا أكثر، وأنه ليس أكثر من قاعدة على المتوسط ثدار من طهران.

من شروط نجاح العهد الجديد إخراج لبنان من الوصاية الإيرانية بدءاً بالاعتراف بأن لا مصلحة لأي جهة لبنانية في التورط في الحرب التي يتعرض لها الشعب السوري. على العكس من ذلك، فمة حاجة إلى استخدام الدعم العربي والدولي كي يستعيد البلد عافيته بعيداً عن الشعارات الفارغة التي لا تأخذ في الاعتبار أن التدخل في الحرب السورية دعماً لنظام أقلوي مرفوض من شعبه يشكل أكبر خدمة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



□ لا يمكن المتاجرة بالقضية الفلسطينية من أجل التغطية على المأساة السورية التي باتت أسوأ من مأساة فلسطين. لا يمكن العودة إلى وعد بلفور لتبرير الدخول في لعبة إثارة الغرائز المذهبية التي هي في أساس المشروع التوسعي الإيراني

نقاش في تعقيدات الثورة السورية

ولعل هذه مناسبة للاعتراف باخطاء كبيرة ارتكبتها الثورة، ولو عن غير قصد، أو لضعف في الخبرات، بحكم افتقار التجربة السياسية، ضمنها الاعتقاد بأن معظم السوريين، على اختلاف مكوناتهم في صفها، في حين بنيت الأحداث أن تعقيدات الوضع الطائفي والمذهبي والإثني في سوريا أكثر صعوبة، وأكثر تعقيداً من أن يتم تأطيرها في معادلة تتألف من مقولة بسيطة: ثورة في مواجهة نظام.

وعلى النقيض من ذلك فقد استمرت بعض خطابات المعارضة تفسير أحوال سوريا بوجود سلطة "علوية"، من دون تمييز بين هويتها وبين الطائفة التي تسيطر عليها أكثر من غيرها. وقد بنيت التجربة أن هذا وحده ليفسر بقاء النظام، فإلى جانب استخدام القوة العاتية والمداخلات الخارجية المتضاربة التي عوّقت الثورة وأضرت بها، فإن بقاء هذا النظام يرجع إلى نواة صلبة تتألف من كل مكونات المجتمع أي سنة ومسيحية، مشايخ وقساوسة، يساريين وعلمانيين و"قومجيين" وموظفين ورجال أعمال ومتقنين من كل الطوائف، ما يفسر عدم قدرة الثورة على تنظيم عصيان مدني مثلاً أو تفكيك جهاز الموظفين.

وبديهي فإن استسهال التحول نحو الثورة المسلحة، والتسرع في التعويل على العمل المسلح، كان لهما كبير الأثر، أيضاً، في وصول الثورة إلى هذا المازق، مع التقدير لكل التضحيات والبطولات التي بذلت، والتأكيد بأن الحديث هنا لا يتناول الأفراد أو ظاهرة وحدات الدفاع المحلية، أو ظاهرة المنشقين عن الجيش، وإنما يتناول الجماعات العسكرية التي جرى تربيته في الخارج وإقحامها في الداخل السوري، وتقديم الدعم لها، على حساب الجيش الحر، لفرض أجندة معينة، أو لصبح الثورة بلون معين.

عجز الطبقة السياسية السائدة عن إنتاج قيادة، أو أقله مرجعية قيادية، مدنية وعسكرية، وعدم محافظتها على خطابات الحرية والديمقراطية والكرامة التي صدرتها الثورة في بداياتها، وهو ما أضر بصديقيتها إزاء العالم وإزاء شعبيها. وبالمحصلة، فإن هذه الطبقة لم تثبت أهليتها، بالقدر الذي يتناسب مع الأهمية التي تتمتع بها الثورة السورية، والتضحيات التي يبذلها شعبها.

وثانيتها، تتمثل في حجم المداخلات الخارجية المضرّة في الثورة، والحديث هنا بالطبع لا يجري عن التدخل لصالح النظام من قبل روسيا وإيران وحزب الله وداعش، ومعهم عصائب الحق وكتائب أبو الفضل العباس ولواء بدر وزينبيون وفاطميون (وكلها ميليشيات عراقية تتبع إيران) وإنما عن التدخل المختل من الأطراف الداعمة لهذه الثورة، والتي اشتغلت بشكل متضارب، وحسب مصالحها، ووفق حساباتها، لأخذ الثورة بعيداً عن مقاصدها وعن إمكانياتها، وزجّها في معارك غير محسوبة، استنزفتها وأضعفتها وشوهت مقاصدها. وبديهي أن المسؤولية هنا لا تقع على عاتق الدول المعنية فقط، إذ ثمة قسط من المسؤولية يقع على عاتق أطراف المعارضة ذاتها أيضاً، لأنها سكتت عن هذه التلاعبات والمداخلات، عن غير وجه حق، ولأنها كانت في أحيان كثيرة مطيّة لها.

وثالثتها، تمثلت بتلك الهشاشة أو حال الفرق التي بدا عليها المجتمع السوري، والذي ظهر على شكل مجموعات سكانية متباعدة ومتفارقة، يكاد ألا يجمعها جامع، فضلاً عن أن هذه المجموعات بدت وكأنها لا تتبالي بما يجري، أو كأنها سلمت لاعتبارها سوريا بمثابة مكان للإقامة وليس وطناً يضم كل السوريين.

□ منذ عامين أو ثلاثة باتت أغلب التحليلات المتعلقة بمالات الثورة السورية مشوبة بشحنات من المرارة والقلق، وربما الإحباط أو اليأس، سيما مع هذا السكوت أو التسماع الدولي والعربي مع نظام بشار الأسد، المسؤول عن مصرع مئات الألوف من الضحايا، شهداء وجرحى ومعوقين ومعنقلين، والملايين من المشردين، الذين باتوا بلا عمل وبلا مأوى، وبلا وطن، ومع التدخل العسكري الإيراني والروسي الذي لا يفعل العالم إزاءه شيئاً.

باختصار السوريون في كارثة باتم معنى الكلمة، ولا يبدو أن ثمة في الأفق ما يحمل على الاعتقاد باقتراب خلاصهم، فالأوضاع الدولية تعاندهم، ولا تتجاوب مع الحد الأدنى لمتطلباتهم، والأوضاع العربية والإقليمية لا تساعدهم على نحو جيد، بل إن بعض الأطراف وجدت في هذه الثورة فرصتها لفرض ذاتها كلاعب إقليمي، من خلال التلاعب بالثورة وفرض مسارات أو خطابات معينة عليها. والمشكلة أن الأوضاع على الصعيد الداخلي، أي وضع الثورة ذاتها، وقدرتها على التحكم بأحوالها، وعلاقتها بمجتمعها، لا تبدو أفضل حالاً، لا بالنسبة إلى القوى السياسية والمدنية ولا بالنسبة إلى الجماعات العسكرية.

مع ذلك، أي مع كل ما يحصل، يجدر الانتباه إلى أن الأحوال لن تعود إلى السابق في سوريا، وأن الثورة أو الانتفاضة أو الحركات الشعبية السورية، على علاتها، أنهت إلى الأبد فكرة "سوريا الأسد"، بكسرهما الاسداد الفاصل في تاريخ سوريا، وهذا شيء ليس بالقليل، وغير مسبوق، بالنسبة إلى الشعب السوري، ومجتمعات هذه المنطقة.

واضح أن الثورة السورية تعاني من مشكلات عديدة، وخطيرة، أولها،

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



□ الثورة السورية تعاني من مشكلات عديدة وخطيرة، أولها، عجز الطبقة السياسية السائدة عن إنتاج قيادة، أو مرجعية قيادية، وعدم محافظتها على خطابات الحرية والديمقراطية والكرامة التي صدرتها الثورة في بداياتها

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«دور الأحزاب والقوى السياسية المصرية الآن هو إيجاد حلول ومقترحات لمواجهة الأزمة الاقتصادية ومساعدة الدولة، وليس الاحتجاج والدعوات التي تهدد استقرار الدولة».

أحمد حسن

المتحدث الرسمي باسم حزب مستقبل وطن المصري



«المبادرات ذات البعد الديني التي قام بها المغرب، كإحداث مؤسسة محمد السادس للأئمة الأفارقة، والزيارات الملكية لعدد من الدول الأفريقية، هي تصدير لنموذج ديني وسطي».

نزهة الوفي
عضو مجلس النواب المغربي

الرسائل السياسية لقرارات مصر الاقتصادية

القاهرة، فإنها تعني التسهيل بمنح مصر الدفعة الأولى من القرض، الذي يبلغ 12 مليار دولار على ثلاث سنوات.

وهذه شهادة دولية، ليس فقط بعافية أو إمكانية تعافي الاقتصاد المصري، لكنها أيضا وثيقة سياسية، تفرم من يرددون أن ما حدث في مصر يوم 30 يونيو 2013 "انقلاب عسكري قادة عبدالفتاح السيسي ضد حكم منتخب ديمقراطيا"، فشهادة الصندوق تمثل صك ضمان للرجل، وتوقف زحف الدعاوى والمتابعون والمترصبون، في دول مختلفة، أو يمكن أن تطارده مستقبلا، لأن الصندوق جهة دولية مهمة للمساعدات الاقتصادية، وتقديم قرض لنظام في هذه الظروف، إعلان براءة موثقة.

لعل ما جرى العام الماضي، في دولة جنوب أفريقيا، صك هذه النتيجة، حيث تكتافت جماعة الإخوان مع جهات محلية هناك، لرفع قضية ضد الرئيس عبدالفتاح السيسي، أمام إحدى محاكم جنوب أفريقيا، بذريعة تدبيره لـ "انقلاب عسكري، وقتل مدنيين"، في محاولة لتوقيفه قضائيا، خلال زيارة كان من المتوقع أن يقوم بها لجوهانسبرج، واستند محاميه إلى حضوره لاجتماعات منظمة الأمم المتحدة، وإلقاء كلمة أمام الجمعية العامة، لأن كل ذلك سبقته موافقات رسمية لزيارة نيويورك وحضور الاجتماعات، ما يمنحه شرعية دولية.

ولأن الأمر، لا تزال له بعض الذبول، أو على الأقل مضايقات، تثار من حين لآخر، فإن منح صندوق النقد القرض لمصر، ينطوي على شهادة براءة سياسية أيضا، قد تغلق هذا الملف نهائيا، والذي يحاول البعض المناورة به.

أضف إلى ذلك، أن إشاعة مناخ الثقة في الاقتصاد، والقيادة المصرية، تعني المزيد من الفرص الاستثمارية الواعدة، وتشير إلى أن مصر قادرة على أن تتعافى في المستقبل، والأهم أنها ترسل رسالة

أطلقتها قوى معارضة، تحض على الخروج للتظاهر يوم 11 نوفمبر الجاري، تحت شعار "محاربة الغلاء"، والمفترض في هذه الأجواء أن يترتب الحاكم، ولا يقدم على خطوات يمكن أن تكون وقودا لزيادة مساحة النيران المشتعلة من حوله، لكن السيسي أراد القول إنه واثق من صواب خطواته، واستمرار ثقة الشعب فيه.

وإذا جاء يوم 11 نوفمبر ولم تخرج تظاهرات، كما توقع الكثيرون، سيفهم المراقبون والمتابعون والمترصبون، في الداخل والخارج، أن هناك رضاء شعبيا، وتأييدا لخطواته الإصلاحية، وموافقة على الصبر وتحمل الغلاء والعناء، وهو ما يجهض أي دعوات قادمة للاحتجاج على حكم الرجل.

في هذا السياق، يمكن التذكير بما حدث في مصر خلال يومي 18 و19 يناير من العام 1977، عندما قرر الرئيس الراحل أنور السادات رفع أو تحريك سعر الخبز، فخرجت تظاهرات احتجاجية ملأت الكثير من الشوارع والميادين في مصر، واضطر وقتها الرئيس أنور السادات إلى التراجع عن قراره، ووصف التظاهرات بأنها "انتفاضة حرامية" للتقليل من أهميتها السياسية، والتأكيد على أنها مؤامرة تقف خلفها جهات يسارية تحارب مشروعه الليبرالي.

ومع أن قرارات السيسي الاقتصادية أشد قسوة ووطاة، فإنه متوقع ألا يجد من يدعو إلى التظاهر قبل وبعد إعلانها تأييدا لها، بالتالي ستكون الرسالة هي الموافقة ضمينا أو صراحة، على حزمة الإجراءات التي اتخذت، وسيظهر في نظر الكثيرين أنه "واثق من جماهيريته"، وأن ظهوره الشعبي، الذي قيل أنه تاكل، لا يزال ثابتا ومتماسكا، عكس ما يتم الترويج له.

إذا عرفنا أن الخطوات الاقتصادية الجديدة، تأتي كجزء من برنامج الإصلاح، الذي اتفق عليه صندوق النقد الدولي مع

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



استفاض الكثيرون في الحديث عن المعاني الاقتصادية التي تحملها القرارات والإجراءات التي اتخذتها مصر قبل أيام، لكن غاب عن البعض أن هذه الخطوات لا تخلو من مضامين سياسية، في الداخل والخارج، أراد منها النظام المصري توصيل جملة من الرسائل لمن يهمهم الأمر. الإجراءات المعلنة وضعت على كاهل قطاع كبير من المصريين عبئا مائدا كبيرا، قد يجزع الكثيرون عن تحملها، ويأمل النظام الحاكم أن تخفف بعض الخطوات التي تسير بالتوازي، من المعاناة وحدة الأزمات الناجمة عن الإجراءات الإصلاحية، لقطع الطريق على من يحاولون الصيد في الماء العكر، وتوظيفها للإيحاء بأن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، لم يراع ظروف البسطاء الذين وقفوا خلفه، وكانوا بمثابة الظهير السياسي له.

بغض النظر عن نجاح التوظيف السياسي من جانب معارضي النظام المصري من عدمه، فإن الرئيس عبدالفتاح السيسي عندما قرر البدء بخطوات الإصلاح في الوقت الراهن، لم يرغب عن ذهنه، أن هناك متضررين من المواطنين، وأن هناك قوى تحاول استثمار إجراءاته للتأثير على شعبيته، ومحاوله نشر الشائعات حوله.

في تقديري إنه كان مشغولا بحسابات أخرى، ربما لم يتوقف عندها البعض، أو لم يفتنوا لها أصلا، أو سعوا إلى تجاهلها عمدا، وهي تتعلق بتأكيد شعبيته بصورة عملية، فإذا كانت بعض التكهّنات ذهبت إلى أن حضوره تراجع بقوة، فهو يريد أن يثبت العكس، ويقدم أدلة تدعمه في هذا الاتجاه.

من حيث التوقيت، جاءت قرارات إصلاح الاقتصاد المصري، قبل أيام قليلة من دعوات

المغرب والتحدي الأمني

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي



تزايدت وتيرة العمليات الأمنية الاستباقية التي تقوم بها السلطات المغربية في مواجهة التحديات الإرهابية بشكل لافت، فيوم الجمعة الماضي تم الإعلان عن تفكيك خلية جديدة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام تتكون من خمسة أشخاص ينحدرون من مدينة تطوان شمال المملكة، قالت وزارة الداخلية في بلاغ لها بأنهم أقاموا معسكرا للتدريب قريبا من المدينة استعدادا للالتحاق بتنظيم داعش في العراق وسوريا أو ليبيا. وفي الأسبوع الماضي اعتقل إمامان مغربيان في أسبانيا بتهمة الترويج لأفكار تنظيم داعش، في عملية مشتركة بين الرباط ومريد.

وقبل ذلك بنحو أسبوعين تم اعتقال شخصين من شمال المغرب أيضا، بتعاون مع المخابرات الأسبانية التي اعتقلت بدورها اثنين آخرين كانا على ارتباط بهما.

تأتي تلك العمليات في إطار السياسة الأمنية المتشددة التي تنتهجها المملكة للقضاء على المخاطر الإرهابية، وذلك على خلفية التطورات الدولية والإقليمية التي يوجد المغرب على تماس معها.

وتظهر الوتيرة المتسارعة لعمليات تفكيك الخلايا المتطرفة تباعا أن هناك إصرارا من جانب تنظيم داعش على استهداف المغرب، ذلك أن هذا الأخير ظل في منأى عن العمليات الإرهابية حتى قبل أن يظهر التنظيم في العراق وسوريا، ثم في ليبيا لاحقا، وهو ما يضاعف رغبته في خلق فوضى أمنية في البلاد تمكنه من تحويل منطقة المغرب العربي إلى ساحة مفتوحة لعملياته.

وقد تزامن تفكيك الخلية الأخيرة مع التحضيرات الجارية لاحتضان قمة المناخ العالمية التي ستشهدها مدينة مراكش الأسبوع المقبل، الأمر الذي يدل على أن التنظيم كان يسعى إلى تسليط الضوء الإعلامي الدولية عليه في المرحلة الراهنة التي يجتاز فيها أصعب تجربة له على الصعيد الميداني والسياسي في نقطة ارتكازه الرئيسية بالعراق، ومن ثم التأثير على أجواء القمة وإظهار عدم قدرة المغرب على تأمين مناسبة عالمية مثل هذه.

يؤكد أن التنظيم يعيش منذ عدة أشهر نزيفا داخليا حادا، بسبب تراجع أعداد المقاتلين الأجانب الملتحقين بصوفه، علاوة على تراجع مداخله المالية التي أثرت بوضوح على أدائه التنظيمي، وفقدانه للعديد من المناطق التي كان يسيطر عليها من قبل.

بيد أن هذه المؤشرات إن كانت تدل على حالة الضعف التي يعيشها التنظيم في الداخل، فهي في المقابل تعني تزايد استعداده لتجريب مختلف السيناريوهات الممكنة من أجل إحراز نصر ميداني خارج العراق وسوريا، أولا؛ لتذكير التحالف الدولي بأنه لا يزال موجودا ونشط على المستوى العسكري، وثانيا؛ لرفع معنويات مقاتليه وطمانتهم على استمرار جاهزيته القتالية.

ولذلك فإن أكثر السيناريوهات احتمالا ذاك الذي يقضي بإبقاء أتباعه ومؤيديه في أماكن تواجدهم وتنفيذ عمليات إرهابية انطلاقا منها، وهذا ما تدّين من الشريط الذي بثته "جماعة المرابطين" لأبي الوليد الصحراوي -أحد مقاتلي جبهة البوليساريو السابقين- في شهر مايو الماضي، الذي دعا فيه أتباع داعش بالمغرب إلى تنفيذ عمليات في الداخل وفي الأقاليم الصحراوية، بدلا عن الهجرة إلى العراق أو سوريا.

وحتى الآن أظهر المغرب أنه بلد محصن في وجه التهديدات الإرهابية التي تضرب المنطقة على مسافة غير بعيدة عنه، بفضل بقظة الأجهزة الأمنية، لكن أيضا بفضل التنسيق والتعاون مع أسبانيا في شماله، بيد أن المغرب يسعى إلى توسيع مجالات تعاونه لتشمل دائرة أوسع، من خلال تبادل الخبرات والمعلومات مع جيرانه وشركائه الإقليميين، على الرغم من أن الجزائر لا تزال حتى اليوم تتعامل مع التحديات الإرهابية في المغرب على أساس أنها تهمة مفبرقة.

وتظهر الجولة الأفريقية الأخيرة للعاهل المغربي الملك محمد السادس في شرق القارة وغربها أن المغرب يعتبر الإرهاب موضوعا أفريقيا بامتياز، إذ ليس هناك من سياسة أمنية يمكن أن تتصدى للإرهاب العابر للحدود غير السياسة الإقليمية المشتركة. فالموضوع الأمني حاضر بقوة في هذه الجولة الملكية، أولا؛ للتعريف بالنموذج المغربي في التعامل مع مخاطر التطرف الديني، وثانيا؛ لتحسيس البلدان الأفريقية بأهمية التنسيق والتعاون في أفق وضع استراتيجية جماعية في مواجهة الإرهاب.

«الفوضى الخلاقة» و«الترتيب الهدام».. وأميركا

والسياسة، حيث يتنافس أعضاء الفريق في ما بينهم، ومع الفرق المنافسة. هزيمة الفرق الأميركية في سباقات التتابع جاءت على يد الموهبة الجامايكية الخارقة يوسين بولت، وعندما ينقضي عصر بولت سيعود الأميركيان إلى الفوز من جديد، أما العرب، فيخسرون دائما، في سباقات التتابع، والماراثون، والمشي، ما دامت خياراتهم ما بين فوضى الدكتاتور، وفوضى داعش، والترتيب الأميركي الهدام.

لكن داعش ليس كل الفوضى. وربما تكون الفوضى التي يتصدرها التنظيم في كامل الوجة البصرية الخادعة أقل أنواع الفوضى دواما، مقارنة مع فوضى التواطؤ الخفي والمكشوف بين نظامي العراق وسوريا، برعايات أميركية-روسية-إيرانية، متتابعة، على اعتبار أن هؤلاء يخوضون معارك استراتيجية، كل بأدواته، فيما يخوض داعش معارك تكتيكية، بين حين، أو مدينتين، أو شارعين، ويحسب على الناس أنفاسهم ولياسهم وزلات ألسنتهم.

ما لا يدركه أتباع داعش، ونظاما العراق وسوريا، بافتراض حسن النوايا، أنهم جميعا أدوات في الفوضى والترتيب، وما لم يستطيعوا توجيهه في السلم لن يستطيعوا ضبطه في الحرب. هذا إذا افترضنا أن لهؤلاء إرادة مستقلة مستندة إلى ادعاء امتلاك مشروع واقعي، أو تاريخي، لشعوب المنطقة التي كانت في طريقها إلى تكوين مجتمعات متينة وسائرة في اتجاه خلق مواطنة قانونية تذيب الفوارق الطائفية في ردهات المحاكم.

مشروع تلك المواطنة القانونية بدأ بالتآكل بفعل تواطؤ قومية فاشية كانت صاعدة منذ بدايات سبعينات القرن الماضي. ذلك التآكل نضج مع حلول الترتيب الأميركي للفوضى الخلاقة، حين بدأ يعطي نتائج منذ ذلك التاريخ، توجبا لنجاح فيالق الانقلابات التي بدأت زحفها منذ اليوم للاستقلالات الاسمية لدول المشرق العربي. وكوننا، اللحظة، على بعد ساعات فقط، من تنصيب الرئيس الأميركي الـ45 في تاريخ الدولة الأعظم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لا بد من إضاءات سريعة على إنجازات براك أوباما الذي يستعد لتسليم العهدة إلى الرئيسة، أو الرئيس، في آخر شهرين من رئاسته. فاوباما وضع أميركا على عتبة تجاوز الأزمة الاقتصادية، بخلق ملايين فرص العمل في عهده، ووفر دماء الكثير من الأميركيين في إحجامه عن خوض حرب جديدة بالأصالة.

هذان إنجازان استراتيجيان كبيران لأوباما، خاصة إذا علمنا أن الأميركيان شغوفون بسباقات التتابع. وسباقات التتابع يتنافس فيها أربعة رياضيين من كل فريق في المسافات القصيرة، التي تشكل في مجموعها مسافة متوسطة على الأكثر.

لكن الأميركيان خسروا كل سباقات التتابع، أو معظمها، منذ أولياد بكين 2008، أي قبل شهر من تولي أوباما عهده الرئاسية الأولى في يناير 2009. مع ذلك، تشكل هذه السباقات دليلا على العمل الدؤوب والمؤسسي، في الرياضة

نظرية، في انتظار موجة انتعاش جديدة ستأتي في السنوات التالية. الترتيب الأميركي الهدام قابلته بالصدفة، أو التواطؤ، فوضى خلاقة بنسخة روسية فاجت الجميع دون الأميركيان، بحيث بدت أميركا عاجزة عن ترهيب، أو ترغيب، الأطراف المتحاربة.

الخداع البصري الأميركي انطلى على القوى الإقليمية في المنطقة، بما فيها روسيا. لكن في النتيجة، بدا أن إيران متناغمة مع أميركا، وأنها تبصر الصورة الحقيقية التي رسمتها أميركا، بحيث استطاعت إخماد نار ملفها النووي المرهون لقوة "خمسة زائد واحد"، في الوقت الذي كانت فيه من أهم اللاعبين في سوريا والعراق قبل التدخل الروسي الصريح منذ خريف 2015.

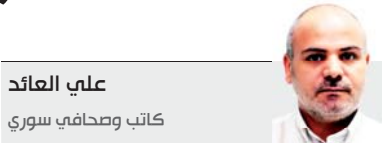
وعن بدايات الفوضى، أسست أميركا لظاهرة "المجاهدين العرب في أفغانستان" في ثمانينات القرن الماضي؛ التي تحولت إلى "قاعدة" أسامة بن لادن في التسعينات، فاستغلتهافيالق الحزب الجمهوري الشرسة حربا على "الشرك" مازال لهيبها يشعل الحروب في كل مكان مرت فيه. وعندما حلت فيالق الحزب الديمقراطي محل سالفتها، تابعت حربها بأدوات مختلفة، مقتصدّة في الدم الأميركي لتببيض صفحة البيت الأبيض، ومنتجة سياسة مترددة حريصة على ترتيب المهرات المبعثرة في المنطقة التي غادرها الاتحاد السوفييتي، دون أن يملأ الاتحاد الروسي مكان سلفه، على الرغم من الدب الروسي هو جوهر الدولتين، في السياسة والحرب.

الدب الروسي، رمزيا، يحطم مليون جرة للحصول على جرة عسل واحدة، وهذه هي فوضاه الموروثة من الاتحاد السوفييتي، بينما لا يبدو الترتيب الأوبامي مختلفا في النتيجة عن الفوضى البوتينية. المختلف أن أميركا لم تعد مضطرة لخلق الفوضى، فهي متفرغة لترتيب صورة تدعى "ترتيب" الفوضى لصالح أبناء المنطقة، بمن فيهم داعش نفسها.

ما لا يدركه أتباع داعش، ونظاما العراق

وسوريا، بافتراض حسن النوايا، أنهم جميعا أدوات في الفوضى والترتيب، وما لم يستطيعوا توجيهه في السلم

لن يستطيعوا ضبطه في الحرب



علي العائد

كاتب وصحافي سوري

اختارت أميركا خطة "الترتيب الهدام" لتحقيق النتائج نفسها في ما لو تم تطبيق نسخة وزيرة الخارجية السابقة، كوندوليزا رايس، المسماة "الفوضى الخلاقة". والفوضى الخلاقة في نسختها الأصل ابتكار لليهودي ناتان شارنسكي، المشق الروسي، الذي سجن في روسيا، والسياسي الإسرائيلي لاحقا.

ففي الحالتين ستتحقق المصلحة الأميركية، ومصلحة حليفها إسرائيل، وستبدو أميركا بريئة من خلق الفوضى في سوريا والعراق.

وفي حرص أميركا على ترتيب الأمور، انهدم بناء الدولتين والمجتمعين بأناقة تشبه تدمير فنادقها القديمة في ثوان، لتبني فندقا جديدا يراعي متطلبات الرفاهية والجودى الخلاقة في اقتصاد ديمقراطي.

في هذا الترتيب، بدا أن داعش نبت شيطاني نبت في أرض الشام والعراق دون معرفة أميركا، وإيران، وروسيا؛ لتنسجم البراعة الأميركية مع قلة رشد حاكم سوريا وحكام العراق؛ حاكم سوريا الذي صدر فكرة أن الثورة على نظامه هي داعش وأخوانه التي تريد هدم نظام علماني ممانع لإسرائيل وأميركا في الشرق العربي؛ وحكام العراق الذين عجزوا، برعاية أميركية إيرانية، عن إثبات جدوى الديمقراطية الأميركية في إصناف مكونات الشعب العراقي.

أدوات أميركا اختلفت، وتكاد تكون خسارها صفرا في العراق وسوريا، ما بعد 2011، على عكس الورطتين الأفغانية والعراقية، ما بين 2001 و2008، اللتين كبدا أميركا الآلاف من الجنود، والتركيبونات من الدورات.

بالطبع، لا أحد يعرف الأرباح الاقتصادية التي جنتها أميركا في البلدين، فلولاً أزمة الرهن العقاري عام 2007، ولولاً الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2008، المقيمة حتى اليوم، ربما كانت أميركا تتحدث عن أرباح من تلكما المغامرتين. فأميركا أنفقت كثيرا، وقبضت كثيرا، مما دخل في حساباتها القومية، من تجارة السلاح، ومن رفع فزاعة الخوف في المنطقة، ومن استثمار تعنت السياسة الإيرانية في المنطقة لمصلحتها.

في كل الأحوال، يؤكد العارفون أن تباطؤ النمو في أميركا، والاقتصاد العالمي، عموما، يبقى نظريا، فحسابات البورصات تبقى

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الإسترليني ارتفع بفضل خسارة الحكومة لقضية تفعيل البريكست لكن استئناف الحكومة للقرار يجعل الاتجاه السعودي محدودا على الأرجح».

نيل جونز

مدير مبيعات صناديق التحوط في شركة ميزوهو البريطانية

«قررنا إغلاق محطة هازيلوود (أقذر محطة لتوليد الطاقة من الفحم في أستراليا) بعد أن أصبح تشغيلها من قبل شركة إنجي أستراليا غير مجد اقتصاديا».

اليكس قبصر

الرئيس التنفيذي لشركة إنجي أستراليا



الطاقة الشمسية المغربية قصة نجاح تصعب مجاراتها أفريقيا

● برامج الطاقة النظيفة تجعل مراكش مكانا مثاليا لقمة المناخ ● الرباط ترفع أهداف الطاقة المتجددة إلى 52 بالمئة بحلول 2030



العالم يبدأ اليوم في مراكش توجيه بوصلة حماية الأرض

وتعززت أهداف وطموحات مؤتمر مراكش حين دخل اتفاق باريس للمناخ حيز التنفيذ قبل 3 أيام على انعقاده، ويرى محللون أن ذلك يوسع نطاق التوقعات المنتظرة من المؤتمر. وكان الاتفاق يحتاج إلى توقيع 55 بلدا يبلغ مجموع انبعاثاتها 55 بالمئة على الأقل من الغازات المسؤولة عن ظاهرة التغير المناخي، وهو ما حدث أسرع من توقعات الماضي. الخبراء، وتم بلوغ الهدف في شهر أكتوبر الماضي.

وحتى اليوم صادقت 97 دولة من أصل البلدان الموقعة على الاتفاق والتي يبلغ عددها 192 دولة. وسيتم خلال مؤتمر مراكش بحث مسألة التمويل اللازم لخفض الانبعاثات خصوصا في ما يتعلق بالمساعدات الحكومية التي تعهدت بها الدول الغنية والبالغة 100 مليار دولار سنويا.

صحيفة لوموند الفرنسية:
المغرب يراهن على محطات
الطاقات المتجددة لتقليص
وارداته من الوقود الأحفوري

بتمويل حوالي 60 بالمئة من تكلفة محطة نور. وأصدرت الوكالة المغربية للطاقة الشمسية الجمعة الماضي أول سندات صديقة للبيئة للمغرب وقيمتها 106 ملايين يورو للمساعدة في تمويل المحطة.

وفضلا عن الشمس الساطعة لدى المغرب فقد تمتع أيضا باستقرار سياسي واقتصادي في الأعوام القليلة الماضية، إضافة إلى نظام قانوني ومصرفي يمكن الوثوق به، وهو ما يساعد في اجتذاب المستثمرين.

وتنزايا وأوغندا، إن أنظمة الألواح الشمسية على أسطح المنازل تطور مهم لأفريقيا حيث يعيش حوالي نصف سكانها البالغ عددهم 1.2 مليار نسمة دون كهرباء.

وعلى عكس المغرب، فإن البعض من الدول في أفريقيا تجد من الصعب اجتذاب مستثمرين لمشاريع صديقة للبيئة، وهي جزء من مساع عالمية للحد من تغير المناخ وتزايد الفيضانات والموجات الحارة والجفاف التي تمثل تهديدا كبيرا لأفريقيا.

وقال رومان ايسكولانو، نائب رئيس بنك الاستثمار الأوروبي لرويتزر، "المغرب على وجه الخصوص ملائم لمشروع على نطاق واسع. إنه قد لا يكون مناسباً لجميع الدول الأخرى".

وقام الاتحاد الأوروبي وخاصة من خلال البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية

تؤكد المؤسسات العالمية والخبراء أن برامج المغرب الطموحة لتوليد الطاقة النظيفة، تعد قصة نجاح من الصعب مجاراتها في قارة أفريقيا، وهو ما جعل مدينة مراكش المغربية تكون مكانا مثاليا يحتذى لمناقشة الأهداف العالمية لحماية المناخ.

رومان ايسكولانو:

المغرب ملائم لمشاريع
الطاقة الكبرى التي قد لا
تكون ملائمة للدول الأخرى



نوفمبر الجاري، وهو يوم تلبدت فيه سماء الصحراء على غير العادة بالغيوم. وقال مصطفى بكوري، رئيس الوكالة المغربية للطاقة الشمسية لوكالة رويترز، "نأمل في أن نكون مصدر إلهام للدول الأخرى في مجال استثمار مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة".

وتسعى دول أفريقية كثيرة لتعزيز النمو الاقتصادي من أجل مكافحة الفقر، وهي تحاول في سبيل ذلك استخدام أنواع من الطاقة الصديقة للبيئة.

ورفع المغرب أهدافه الطموحة لسد احتياجاته من الطاقة لتصل إلى 52 بالمئة من حاجاته من الكهرباء من المصادر المتجددة مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية بحلول العام 2030 ارتفاعا من 28 بالمئة حاليا.

وفي حال اكتمال محطة نور بمراحلها الأربع والتي تصل تكلفة إنشائها إلى 2.2 مليار يورو (2.45 مليار دولار) ستمكن من توليد 580 ميغاواط، وهي تكفي لإمداد مدينة يسكنها حوالي مليوني نسمة بالكهرباء.

كما يهدف المغرب إلى التوسع في مناطق صحراوية أخرى لزيادة قدرات توليد الطاقة الشمسية إلى 2 غيغاواط بحلول العام 2020 من خلال استثمارات تصل إلى 9 مليارات دولار. وعلى النقيض من البرنامج المغربي الطموح، كانت شركة أم. كوبا سولر في شرق أفريقيا منهزمة مدى السنوات الخمس الماضية بتركيب 400 ألف نظام للألواح الشمسية على أسطح المباني والمنازل بتكلفة تبلغ نحو 200 دولار لكل منها من أجل توليد الكهرباء لاستخدامات منزلية، وهي أنظمة غير مرتبطة بالشبكة الكهربائية.

وقال جيسي مور، الرئيس التنفيذي لشركة أم.كوبا سولر، والذي تركّز شركته على كينيا

خطر تسلل القراصنة عبر الأجهزة المنزلية الذكية



شركة فيليبس أصدرت
تحديثا لتطبيق التحكم في
نظم إضاءة المصابيح التي
تنتجها للتصدي للقرصنة

قرنين، يمكن استخدامه لإنتاج تطبيق تجسس ونشره في الأجهزة التي تستخدمه. ومن المؤكد أن المصابيح القليلة المستخدمة في المنزل قد لا تكون هدفا لعملية القرصنة، لكن الأمر سيختلف بشدة عندما يكون نظام الإضاءة المستخدم في مدينة كبيرة ويضم الآلاف من المصابيح الذكية المتصلة بالإنترنت حيث يمكن في هذه الحالة التسلل إليها وإطفاؤها بالكامل، وهو ما قد يتسبب في حالة من الارتباك.

وبحسب ورقة بحثية تم نشرها قبل أيام فإنه يمكن تفجير المصابيح الموجودة في منطقة كبيرة بطريقة تسلسلية كما يحدث في سلسلة التفاعل النووي.

وكان الباحثون قد اختبروا نظريتهم من خلال نموذج قرصنة حيث تم التحكم في نظام الإضاءة من مسافة 230 قدما أثناء قيادة سيارة، ومن مسافة 0.2 ميل (0.32 كيلومتر) من خلال طائرة دون طيار.

وأبلغ الباحثون شركة فيليبس بالثغرة الأمنية التي تم كشفها في نظام الإضاءة الخاص بها حيث أصدرت الشركة الهولندية تحديثا لتطبيق التحكم في هذه النظم بهدف سد هذه الثغرة.

ويحذر المحللون الأمنيون حول العالم منذ فترة من استخدام قراصنة الإنترنت الأجهزة المنزلية الذكية مثل كاميرات المراقبة المنزلية والطابعات، في مهاجمة مواقع إلكترونية بارزة.

وطالبوا بالحرص على توفير حلول دفاعية تؤمن الحماية للأجهزة المنزلية الذكية ضد الهجمات الإلكترونية، وهذا بدوره سيؤدي إلى التقليل من حدوث مثل هذه الكوارث التي من الممكن أن تدمر بشكل كبير.

□ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) – اكتشفت مجموعة من الباحثين وجود العديد من الثغرات في بروتوكول الاتصالات اللاسلكية المعروفة باسم "زيغ بي" الذي يستخدم على نطاق واسع في الأجهزة المنزلية الذكية، مما يجعل هذه الأجهزة عرضة لعمليات القرصنة.

وبحسب موقع "بي.سي ماغزين" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا فإن الموجة التكنولوجية الجديدة التي تجتاح العالم باسم "إنترنت الأشياء" أصبحت "جثة للقرصنة" بسبب الثغرات الأمنية الموجودة فيها.

وتكنولوجيا "إنترنت الأشياء" تستهدف ربط كافة الأجهزة المنزلية، مثل التلفزيون والثلاجة والفرن ومصابيح الإضاءة، بالإنترنت بحيث يمكن للمستخدم التحكم فيها عن بعد دون أن يهرق نفسه بعناء التعامل معها مثلما هو الحال في السابق.

وبحسب دراسة لباحثين من معهد "فايسمان" الإسرائيلي وجامعة "دالهاوسي"

الكندية، فإن تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية المستخدمة في الأجهزة المنزلية الذكية تقوم بهذه المهمة، بما في ذلك مصابيح الإضاءة الذكية "هاي" التي تنتجها شركة فيليبس الهولندية.

ويرتبط خطر الاختراق الإلكتروني الأخير ببروتوكول الاتصالات اللاسلكية المعروف بـ"زيغ بي" وبخاصة في المصابيح الذكية. وتوصل الباحثون إلى نتيجة مفادها أن هذا البروتوكول الذي يبلغ عمره حوالي



باحثون في جامعة دالهاوسي:
يمكن استخدام "زيغ بي"
لإنتاج تطبيق تجسس في
الأجهزة المنزلية الذكية

غوغل تطلق نظارة «حلم النهار» الخميس المقبل



شركة غوغل:
نظارة ديدريم فيو ستعمل
في البداية مع هواتف غوغل
بيكسل فقط

وتسعى غوغل من خلال الأجهزة الجديدة إلى التحكم وفرض سيطرتها على منتجاتها بعد سنوات من منح برمجياتها لمصنعي الأجهزة المحمولة، وهو ما جعل من أندرويد نظام الهاتف الذكي الأوسع انتشارا في العالم.

ويأتي جهاز بيكسل في حجمين مقاربين لأحجام آيفون وهما مزودان بكاميرا فائقة الجودة وشاشة بلا أزرار. وقد أعرب مسؤولو غوغل عن افتخار الشركة بأنها طورت بيكسل بإمكاناتها فقط، مما يعطيه ميزة في توزيع خدمات غوغل القائمة بالفعل على الإنترنت.

بدأت تسير على خطى أبل في الدمج بين المكونات الصلبة والبرامج وتقديم حزمة متكاملة.

وبذلك تصعد غوغل من تحديها لهواتف آيفون، الذي تنتجه شركة أبل، بعد أن اعتمدت منهجا جديدا في تكامل منتجاتها والخدمات التي توفرها من خلالها، بعد أن أعلنت الأسبوع الماضي عن اعتماد نهج جديد في تطبيق الأوامر الصوتية.

ويقول محللون إن تكامل خدمات غوغل من خلال نظام التشغيل أندرويد يرشحها لتكون المنافس الأكبر لمنتجات أبل، بعد انحسار الثقة بمنتجات سامسونغ منذ أزمة هواتف غالاسي نوت7.

وقال باتريك مورهد محلل القطاع إن "جهاز بيكسل الجديدين لا يقلان بأي حال من الأحوال عن هواتف الجيل السابع من أبل وسامسونغ، فضلا عن ميزة الكاميرا الأكثر تطورا".

□ ماونتن فيو (الولايات المتحدة) – أعلنت شركة غوغل أمس أنها ستطلق نظارة الواقع الافتراضي "ديدريم فيو" (رؤية حلم النهار) يوم الخميس المقبل المصادف لـ10 نوفمبر الجاري.

وأوضحت الشركة الأميركية أن نظارة الواقع الافتراضي المخصصة لهاتفها الذكيين غوغل بيكسل وبيكسل أس.آل ستكون مكسوة بالقماش. وتشتمل باقة التجهيزات الخاصة بتلك النظارة، وحدة تحكم في تطبيقات الواقع الافتراضي.

وأكدت شركة غوغل أن نظارة ديدريم فيو، ستعمل في البداية مع هواتف غوغل بيكسل فقط، ولكن ستقوم الشركات الأخرى بطرح العديد من الهواتف الأخرى المتوافقة مع تلك النظارة.

وأعلنت الشركة أنه سيتمكن شراء نظارة الواقع الافتراضي من متجر تطبيقات غوغل مقابل نحو 79 دولارا فقط. ويبدو أن غوغل



سلاح بيكسل الذي يهدد آيفون



«انعقاد المؤتمر الإماراتي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والابتكار يؤسس انسجاماً مع مبادرات رؤية الإمارات 2021 بتعزيز بيئة الابتكار وتشجيع ريادة الأعمال».

سلطان بن سعيد المنصوري
وزير الاقتصاد الإماراتي

«النفاذ الذي تعتمد عليه الدول الخليجية حالياً لتوفير إيراداتها المالية، لن يكون في المستقبل القوة الفاعلة والمحركة للاقتصاد الخليجي».

محمد بن صالح السادة
وزير الطاقة القطري



المصارف تجمع مدخرات المصريين بشهادات مغرية

● طرح نوعين من الشهادات بعائد يصل إلى نحو 20 بالمئة ● مساع لخفض معدلات التضخم بعد تحرير سعر صرف الجنيه



حملة لضبط تجارة العملة

خلال الأسبوعين إلى الأربعة المقبلة. وتقول المذكرة إنه سيتم الحصول على 2.7 مليار دولار منها في نطاق اتفاق مقايضة العملة الأجنبية مع الصين، بينما يتم الحصول على مبلغ 2.5 مليار دولار أخرى بعد يومين من موافقة المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي على طلب مصر بالحصول على القرض.

وتوقع بنك الاستثمار أن تنتهج القاهرة سياسات نقدية ومالية تضيقية جداً محتملة في العام المقبل، بعد رفع البنك المركزي المصري أسعار الفائدة بنحو 300 نقطة أساس.

ورجح استمرار البنك المركزي في رفع أسعار الفائدة عند الحاجة لذلك، من أجل ضمان خفض الطلب إلى حين تحسن اليات العرض.



محدث نافع:
إصدار الشهادات بسعر
العائد المرتفع إجراء طبيعي
بعد تحرير سعر الصرف

وأشارت مذكرة بحثية لبنك الاستثمار "بليتون.إن.إن" إلى أن هناك مخاوف على المدى القصير للقرارات، منها اقتراب سعر صرف الدولار الرسمي في الوقت الحالي من مستوى 16 جنيها، نظراً إلى المعروض المحدود من الدولارات.

كما أن اضطرابات العرض والطلب لن تتلاشي سريعاً جراء الاضطرابات الحالية، ومع ذلك، فمن المتوقع أن تؤدي هذه العملية إلى تدفقات بحوالي 5 مليارات دولار

ووصل حجم تنازل المصريين عن الدولار للمصارف وفق الأسعار الرسمية خلال الأيام الثلاثة الماضية، بما فيها أيام الجمعة والسبت، إلى حوالي 85 مليون دولار.

وقال محدث نافع خبير الاستثمار والتمويل إن "إصدار الشهادات الجديدة بسعر العائد المرتفع إجراء طبيعي بعد تحرير سعر الصرف".

وأضاف لـ "العرب" أن "تحرير سعر العملة يؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم، وبالتالي تسعى الحكومة إلى احتواء الآثار السلبية من خلال جمع السيولة من الأفراد عبر أوعية ادخارية عالية العوائد".

وسجلت معدلات التضخم في مصر مستويات قياسية، حيث قفز المعدل العام لنحو 16.4 بالمئة وهو أعلى مستوى خلال ثماني سنوات.



هشام عكاشة:
الإقبال الكبير على الشهادات
يعكس ثقة المصريين في
الجهاز المصرفي

من حجم التجزئة المصرفية في السوق المحلية.

وتستهدف الحكومة من خلال هذه العملية سحب السيولة من السوق وتقليل عرضها حتى لا يستخدمها الأفراد في المضاربة على الدولار، ورفع أسعاره مرة أخرى.

وتوقفت السوق الموازية لسعر الصرف عن النشاط مؤقتاً منذ، الخميس الماضي، وذلك تقريباً لخطوات المصارف في التعامل مع سعر الصرف والإجراءات الجديدة لضبطه.

وأوضح محمد الأتربي رئيس بنك مصر لـ "العرب"، أن المصرف قام ببيع شهادات بنحو 39 مليون دولار أيضاً الخميس الماضي، مؤكداً أن الإقبال على الشهادات في تزايد، بسبب ارتفاع عائدها إلى مستويات غير مسبوقة.

وقام بنك مصر برفع حدود السحب على بطاقات الائتمان للمسافرين في الخارج، بعد أن أوقف البنك حدود السحب لبطاقات الائتمان التابعة في الخارج.

وأشار الأتربي إلى أن أزمة الدولار بدأت في الانحسار، ويقوم البنك الذي يرأسه حالياً، وغيره من المصارف، بصرف نحو ألف دولار لكل عميل من العملاء حال سفره إلى الخارج، بعد أن كانت تلك الحدود لا تتجاوز 300 دولار فقط لدى غالبية المصارف.

ولا يشترط بنك مصر أن يكون لدى المواطن حساباً مصرفياً، خلافاً لما هو معمول به في المصارف الأخرى حيث بلغت معدلات تنازل العملاء من الدولار مستويات تجاوزت تسعة أمثال ذات المعدلات قبل تحرير سعر الصرف في التعاملات المصرفية.

زراعة الأسطح تحاول تخفيف أزمت القاهرة

● عازل طبيعي للحرارة وتوفير سكن أجمل تحت الضباب الدخاني ● المحاصيل توفر مصدراً إضافياً للدخل في الأحياء الفقيرة



غونتر فيهينبول:
لا يمكننا حل جميع
المشكلات ولكننا نستطيع
أن نقدم طرقاً للحلول

الحكومة الألمانية وبدعم من الاتحاد الأوروبي لتحسين الحياة في القاهرة وجعلها أكثر استدامة.

ويوضح غونتر فيهينبول، منسق برنامج التنمية بالمشاركة في المناطق الحضرية أن الجمعية تعمل جنباً إلى جنب مع المنظمات غير الحكومية التي كوّنت خبرة في هذا المجال وتستخدم المال بطريقة هادفة.

وأضاف أنه في مدينة عملاقة مثل القاهرة ذات البنية التحتية المتهالكة والسلطات المحملة بأكثر من طاقتها، لا يمكن مثل هذه المشاريع أن تكون أكثر من محفز لأفكار أخرى. وقال "لا يمكننا حل جميع المشكلات ولكننا نستطيع أن نقدم طرقاً للحلول".

ويرى فيهينبول أن جانب الاستدامة يكتسب أهمية كبيرة عندما يبدأ الحديث عن انتهاء تمويل المشاريع. وبحسب الخبير الألماني فإن جزءاً كبيراً من المشاريع يستمر بعد انتهاء تمويله.

ويشكو العاملون في التنمية بالكثير من البلدان من أن مسؤولي العديد من الدول يرون أن مساعدات التنمية مرحب بها ولكن العمل التنموي نفسه غير مرحب به.

كما أن تباين الاختصاصات والتنظيم غير الكافي داخل الوزارات يهدد تنفيذ بعض المشاريع.

كما أن هناك بعض الفساد في مصر وهي مشكلة تريد المنظمة الألمانية للتعاون الدولي مواجهتها بأقصى درجات الشفافية الممكنة عند منح أي أموال تنموية والإشراف على استخدام هذه الأموال.

وبينما كانت المساعدات التنموية التقليدية تقدم في السابق لمشاريع المناطق الريفية، فإن هناك تزايداً لدعم المشاريع الخاصة بالمدن مثل مشروع الأسطح الخضراء.

من درجة تلوث الهواء بالعاصمة المصرية المكتظة بالسكان. كما تقوم منظمة شادوف ببيع المحاصيل وبذلك توفر مصدراً إضافياً للدخل في الأحياء الفقيرة.

ووفقاً لبيانات الأمم المتحدة، يعيش حالياً ما لا يقل عن 55 بالمئة من سكان العالم في المدن، ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 70 بالمئة بحلول عام 2030.

وليست انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والضباب الدخاني ومشكلات المواصلات والدعم سوى البعض من التحديات الكبيرة التي يواجهها العالم.

ورغم أنه لا توجد حلول مثالية لمثل هذه التحديات، فقد أظهرت مثل هذه المشروعات الصغيرة في القاهرة أنها يمكن أن تساعد في مواجهة هذه التحديات.

ففي منطقة عزبة النصر في منطقة البساتين، قرب تقاطع اثنين من الطرق السريعة في القاهرة، تمتلئ الشوارع بالرمال وتفوح رائحة الأغنام والكلاب الضالة التي تفتش في سلال المهملات.

وينتاب الناس الشك والريبة عندما يرون غريباً يسير عبر الأزقة الضيقة وسط منازلهم التي بنيت بطريقة غير قانونية حيث يتسارعون، على سبيل المثال، عما إذا كان هذا الغريب جاسوساً.

وأضاف أن هذا المشروع يعني الكثير، على الأقل بالنسبة إلى محمد طه، الذي يقوم مع ابنه بوضع البذور في التربة الرطبة، وأنه يعود عليه بالكثير وخاصة المتعة، ويقول "نعم أعمل كثيراً، ولكني أحب هذا العمل".

وبدأت الجمعية الألمانية للتعاون الدولي في عام 2014 بتعزيز مفهوم حدائق المدينة في القاهرة، وهو واحد من عدة مشاريع صغيرة من مساعدات التنمية التي تتم بتقويض من



منظمة شادوف غير الحكومية:
في بادئ الأمر لم يصدقنا
الناس عندما قدمنا مشروع
حديقة المدينة

تحت الضباب الدخاني، إنما "هذه الأحواض تعمل في الصيف وكأنها عازل طبيعي للتقليل من درجة الحرارة".

وأضاف أن تلك النباتات حتى ولو كانت قليلة العدد فإنها تساهم أيضاً في التخفيف



الجمعية الألمانية للتعاون الدولي بدأت في عام
2014 بتعزيز مفهوم حدائق المدينة في القاهرة

اتسع اهتمام بعض المصريين بزراعة أسطح المنازل بدعم من بعض المنظمات غير الحكومية، التي تنشط لإقناعهم بالفوائد الكثيرة، التي لا تقف عند توفير دخل إضافي، بل تمتد إلى توفير عازل طبيعي للحرارة والبرودة والمساهمة في تخفيف درجة تلوث الهواء.

الخضراء الوحيدة وسط بحر من الخرسانة والطوب والمخلفات البلاستيكية التي تغلب على مدينة القاهرة الضخمة حيث يبلغ عدد سكانها نحو 20 مليون نسمة.

ويوضح إيهاب كامل من منظمة "شادوف" غير الحكومية والمتخصصة في رعاية حدائق الأسطح وتقديم المشورة لمالكها، أن زراعة الأسطح ليست فقط من أجل "سكن أجمل"



رئة للمدينة المختلفة

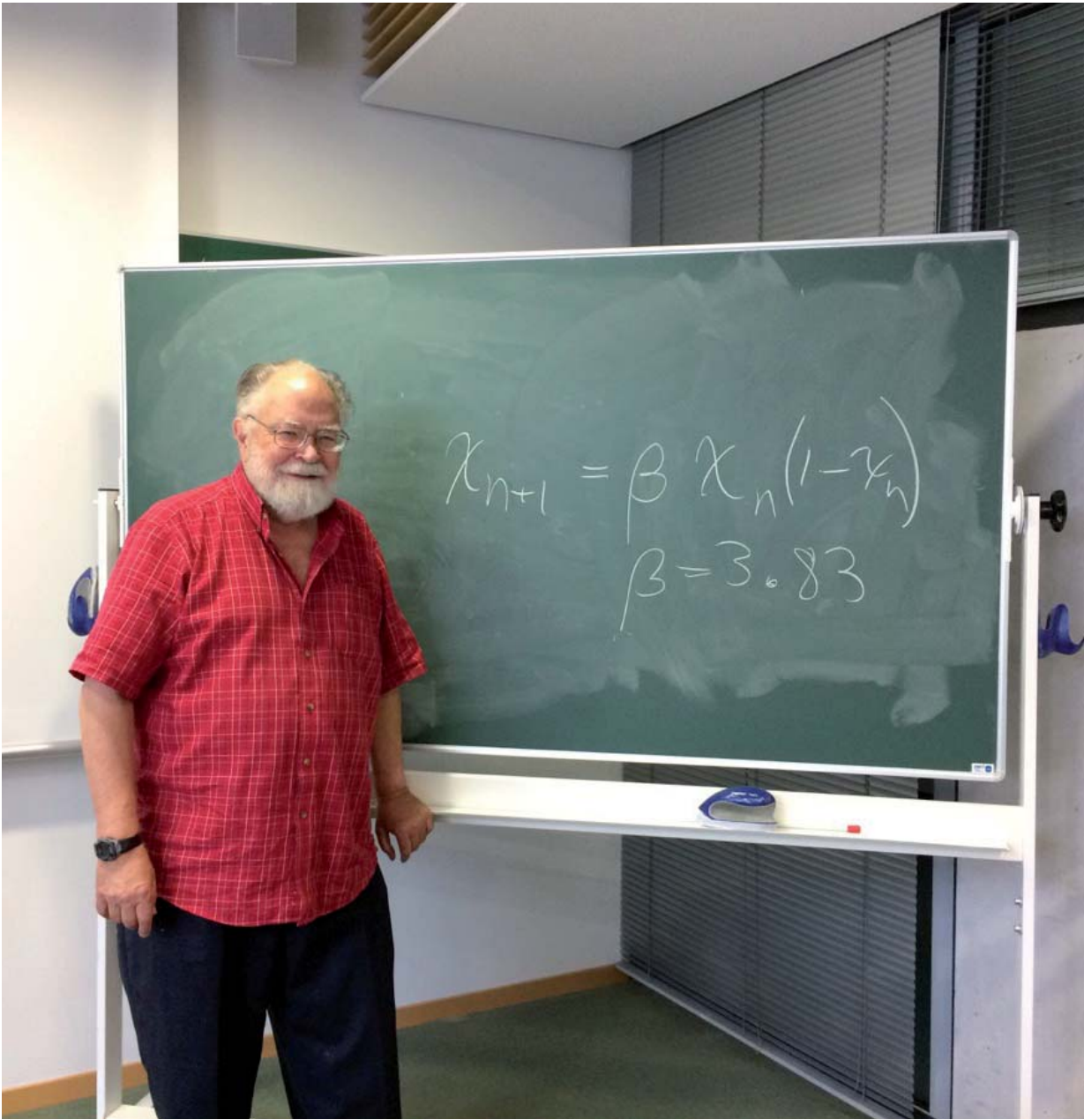
«العلماء لم يكونوا على علم بمفهوم الفوضى، كانوا ملمين ببعض الجوانب المحدودة، لكنهم بدءا من 1975 وبفضل الكمبيوترات الرقمية التي مكنتهم من محاكاة الأنظمة التي لا يمكن حلها بصورة دقيقة، فهموا أن ما نجحنا في فعله بالحديث عن الفوضى هو توجيههم إلى ما يمكنهم رؤيته».

جيمس يورك
أستاذ رياضيات أميركي



جيمس يورك يكشف في حديث لـ«العرب» الطريق لفهم الفوضى

● لعبت الفوضى دورا في إلغاء الحدود بين العلوم المختلفة ● الدرجة الأكاديمية في الرياضيات رخصة لاستكشاف الكون



معادلات بسيطة جدا لوصف سلوك غاية في التعقيد

المعادلات. السؤال هو هل كل شيء يتوافق مع المعادلات؟ اعتقد أن الجواب هو نعم؛ كل شيء متوافق بصورة جيدة مع المعادلات، لكن بنفس الوقت لا يمكنني أن أبين سبب هذا التوافق“.

وأشار يورك في نهاية لقائه مع “العرب” إلى أن اهتماماته في الفترة الأخيرة تنصب على أنه “مهتم للغاية بما يُدعى الحجة المبنية على جملة واحدة، حيث تقدم لك جملة واحدة لإثبات قضية معقدة للغاية“.

وساق مثلا عن ذلك “من الأمثلة على ذلك قول دونالد ترامب بأن الاتفاق التجاري مع المكسيك يجعلنا نخسر وظائفنا، بينما لو دققت بالأرقام لوجدت أننا نخسر وظائفنا لصالح الصين والتي ليس لدينا معها اتفاق تجاري، لست أحاول هنا مهاجمة ترامب، لكن الناس تميل للتمسك بالحجة القصيرة المؤثرة حتى لو كانت غير منطقية“.

وأعطى مثلا آخر “قضية المهاجرين الراهنة، لو تحدثت عن تاريخ أميركا وتاريخ الحرب الأهلية وكل ما حدث في ما بعد، ثم ياتي شخص واحد بحجة من جملة واحدة حول الهجرة وكيف أن علينا أن نوقف الهجرة، كل الأميركيان هم مهاجرون، فالهنود قدموا قبل عشرين ألف عام، أسلافي قدموا إلى أميركا قبل مئة وخمسين عاما، كلنا مهاجرون ومع ذلك علينا أن نوقف الهجرة، بينما الحقيقة أن المهاجرين عادة يعملون بجد أكبر من الناس الموجودين فعليا، وأميركا وألمانيا على سبيل المثال تحتاج هذه الطاقة التي يحملها هؤلاء“.

وقال “نحن ندرس الطلبة كيف يكتبون برهاننا من عشر صفحات، لكننا لا ندرسهم كيف يميزون الحجج الواهية وغير المنطقية“، وتابع “قبل فترة أرسلت لي قريبتى، وهي مهندسة ومتعلمة على مستوى جامعي، فيديو قصيرا يحاول أن ينقض نظرية التطور. الشخص في الفيديو قدم ست حجج لنقض التطور كل منها عبارة عن حجة من جملة واحدة. أخبرتها بأنه في كل مرة يعطيك شخص حجة من جملة واحدة تنقض ما قام به شخص آخر طوال فترة حياته، فهي على الأغلب من غير معنى. إذا كانت حجة من جملة واحدة ولم تطلعك على تفاصيل فهي من غير معنى“.

على أنها أفكار بإمكان الناس استخدامها“، وواصل حديثه “لم يكن العلماء على علم بمفهوم الفوضى بهذا العموم، نعم كانوا ملمين ببعض الجوانب المحدودة، لكن ما أصبح بإمكانهم رؤيته بدءا من 1975 أن الفوضى تنطبق على مجال كبير من بيئتهم. والسبب في ذلك هو الكمبيوترات الرقمية التي مكنتهم من محاكاة الأنظمة التي لا يمكن حلها بصورة دقيقة. لذا، ما نجحنا في فعله بالحديث عن الفوضى هو توجيههم إلى ما يمكنهم رؤيته“.

وأوضح “أعني كيف بإمكانك أن تشرح فكرة أن هناك هواء يحيط بالبشر إذا لم يكن بإمكانهم رؤية الهواء؟ كيف بإمكانك أن تُخبر السمك بأن هناك ماء يحيط بها؟ بمجرد أن تصل إليهم الفكرة فكل شيء يُصبح بديها، لكن قبل ذلك لا يمكنهم رؤيتها. إذا فالنقطة هي أن تُخبر الناس ما الذي بإمكانهم رؤيته“.

على جانب آخر يرى يورك أن الرياضيات فعالة في مساعدتنا في فهم الحياة من حولنا، لكنه يعجز عن فهم هذه الفعالية حيث يقول “عندما تتأمل نظاما معقدا مثل المناخ فكل ما يمكننا الحديث عنه هو حل معادلات الطقس لفترات زمنية طويلة ومن ثم أخذ المعدل للحلول واعتباره يمثل المناخ. نحن بالحقيقة لا ندرس المناخ مباشرة إنما ندرس حالات محدودة والتي بدورها تشكل المناخ، مثل العواصف“.

وأضاف “المعادلات بدورها ليست مثالية بسبب وجود الكثير من الظواهر التي لا تدخل في النمذجة والتي ليس لها دور كبير. الآن وعند النظر إلى المعادلات وحلولها فإننا نجدها متعددة الفوضى، حيث توجد الكثير من المتغيرات غير المستقرة في مناطق معينة وهذا معقد للغاية“.

وأوضح أن “الفوضى المتعددة أكثر تعقيدا من الفوضى وهي ظاهرة تحدث في الأنظمة ذات المتغيرات الكثيرة نسبيا (أكثر من ثلاثة أبعاد). لا يمكنك أن ترسم على ورقة ما يحدث فعليا في خمسة أبعاد أو خمسمئة بعد أو خمسة آلاف بعد. على أي حال، عندما ننظر إلى الحلول العددية على الكمبيوتر نستطيع أن نستشف ماذا يجري وتعكس لنا ما نتوقعه، يبدو أن كل شيء متسق مع

تحل معادلة تفاضلية فهذا يعني أن المعادلة ليست فوضوية، لكن تقريبا أغلب المعادلات التي لدينا لا يمكن حلها بصورة دقيقة. لذا فالرياضيون سابقا لم يفكروا بالفوضى لأنهم يرون المعادلات التي لديهم قابلة للحل“، ويذكر “في 1869 فهم جيمس كلارك ماكسويل الفوضى في محاولته لوضع قوانين حركة الغازات. لقد كان مهتما بحركة عدد منته من جزيئات الغاز في غرفة مغلقة، وكان قد فهم إلى أي مدى تكون الحركة حساسة للمتغيرات الطفيفة ووضع قوانين الغاز على هذا الأساس. فيما بعد، من تبعه بدأوا بالنظر إلى فكرة أن عدد الجزيئات عدد لانهائي وهذا مختلف عن منهج ماكسويل، ماكسويل كان مهتما بعدد منته من الجزيئات وهو منهج قريب من المنهج الذي يتبعه العاملون في الفوضى في الوقت الراهن“.

الجوائز ليست إنجازا بل وسيلة

لا يعتبر يورك الفوز بجائزة اليابان عام 2003 كإنجاز شخصي إنما عامل مساعد لتنفيذ مشاريعه البحثية في المستقبل حيث يقول “كنت أمل بأن الفوز يمثل هذه الجائزة يجعل الأمور أسهل في المستقبل لمواصلة الأبحاث، حيث أن الحصول على شيء من الشهرة يجعل الناس تثق بك“.

وقال “عادة ما تجابه عند اقتراحك لفكرة ما للعمل عليها بردة فعل من المسؤولين تكيلك أحيانا لأنهم يشكون بإمكانية إنجازك لها. لكن لو كان لديهم بعض الثقة بك فمن المحتمل أن يتركوا لك المجال لتنفيذ فكرتك بأي حال، ومن المحتمل أن يقدموا لك الدعم المالي لمشروعك“.

وتابع “كنت أمل من خلال فوزي بجائزة اليابان أن يسهل علي ذلك الحصول على التمويل اللازم لأبحاثي من قبل المسؤولين، فالكل لديهم مشاكل بالحصول على التمويل لأبحاثهم“.

الرياضيات اكتشاف أم اختراع

يقتررب يورك برؤيته إلى فلسفة الرياضيات من الرؤية الوضعية حيث يرى أن تطور الرياضيات مرهون بما يمكن للرياضيين فهمه، فيقول “أعتقد أننا لو التقينا بحضارة فضائية ما فمن الممكن أن يتفقوا معنا على الحساب على وجه التحديد؛ حساب الأعداد الصحيحة. لكن العديد من الأفكار الرياضية هي بالحقيقة اختيارية. أنا بالحقيقة أفكر بهذه الأفكار

يرى جيمس يورك، أستاذ الرياضيات في جامعة ميريلاند وأحد الآباء المؤسسين لنظرية الفوضى، أن فهم الرياضيات من الممكن أن يقود إلى فهم الكون، فالدرجة الأكاديمية في الرياضيات، بحسب يورك، هي بمثابة “رخصة لاستكشاف العالم“. وخلال حضوره في ورشة عمل في معهد ماكس بلانك في درسدن بألمانيا تحدث لـ“العرب“ عن رؤيته في دراسة الرياضيات وكيف من الممكن أن تساعد في فهم الغاز الكون، كما تحدث عن نظرية الفوضى والطريقة التي أثرت بها على العلوم.

أفاد في لقائه مع “العرب“ بأن “الناس لم يعجبهم الاسم. حيث “أبدى الكثير من الناس كرههم للفكرة، لأنهم على ما يبدو لم يفهموا المعنى الصحيح للفوضى“.

وأوضح يورك “في الكتاب المقدس نقرا في البداية كانت فوضى. وطبعاً ليس هذا المعنى المعتاد للفوضى، إنما هو معنى تم تبنيه. عندما نقول إن حياتك فوضوية فنحن نعني بذلك أنه قد يكون لديك امتحان في قادم الأيام ولا تعرف كيف سيكون أداؤك فيه. أو أنك من المحتمل أن تدخل في شجار مع صديقك ولا تملك أي فكرة عما سيحدث بخصوص ذلك في المستقبل“.

وأضاف “ما أعنيه أن هذه الأمور ليس من السهل توقع ما ستؤول إليه، لذلك فإنني أقول دائما إن حياتنا عبارة عن فوضى. فقط تخيل لو أنك ولدت كفتاة، كيف ستكون حياتك مختلفة؟ في لحظة ما كانت هناك الملايين من النطف المستعدة لتلقيح البويضة. لو حدث أن وصلت نطفة أخرى إلى البويضة لأدى ذلك إلى ولادتك كفتاة وتغيرت حياتك تماما. فروق صغيرة جدا في تلك اللحظة كانت لتؤدي إلى تغيير جذري في حياتك“. وتابع “حياتنا مليئة بالعديد من الأحداث التي بإمكانها أن تقود إلى تغيير جذري. إنها حساسة جدا للتغيرات الطفيفة وهذا ما أعنيه بأننا نعيش في فوضى“.

نشر عمل لورنز

حاول يورك خلال حواره مع “العرب“ توضيح دوره في نشر عمل لورنز حول الحساسية للشروط الأولية. “لو تأملت عدد الاستشهادات ببحث لورنز المنشور في 1663 ستشاهد أن المعدل كان استشهادا واحدا في السنة من عام النشر وحتى 1975، حيث نشرنا بحثنا “الدورة الثالثة للفوضى“، وتحدثنا للناس عن عمل لورنز، وبعدها قفز عدد الاقتباسات لأرقام كبيرة“.

قدم يورك في بحثه المنشور في السبعينات “الدورة الثالثة لعني الفوضى“، فكرة جديدة للحساسية للشروط الأولية تختلف عن فكرة لورنز، إذ قد يكون النظام خاليا من الفوضى ولا يكدأ أحد يلاحظها لكنها “متخفية على حدود النظام لا تظهر للعيان لكنها تلعب دورا كبيرا في السلوك“.

الفوضى بحسب يورك ليست فرسا جامحا لا يمكن ترويضه. فقد قدم في عام 1990 رفقة إدورد أوت وسيسلو كريوجي طريقتهم التي باتت تعرف بالحروف الأولى لأسمائهم (أو جي يو) للسيطرة على الفوضى.

وأوضح كيفية عمل طريقتهم بقوله “لنفترض أن لديك عملية فوضوية، من الممكن أن تكون ماكنة أو تجربة. فعلى الأغلب هناك سلوك دوري للعملية لكنه غير مستقر، لذلك لا يمكن رؤيته. ما حاولنا القيام به هو أخذ معلمة من معالم النظام قد تكون كفاعة الماكنة أو الضغط أو أي شيء فيزيائي بالإمكان التحكم به. وفي أول مناسبة يقرب النظام الفوضوي من هذا السلوك الدوري غير المستقر نقوم بتغيير هذه المعلمة بصورة مصوبة لنمكن النظام من البقاء بالقرب من السلوك الدوري والذي هو بطبيعته سهل التنبؤ“.

بسيطة ولكن مهمة

يرى جيمس يورك أن على الرياضيين أن يكونوا عمليين في بحوثهم فقد “حاول الكثير من الرياضيين أن يحلوا مسائل معقدة جدا. حاولوا حل مسائل لا أعتقد بأنهم فعلا يحتاجون حلولا لها، لكنهم اعتقدوا بأن هناك حاجة إلى إضافتها إلى المعرفة البشرية. رأيي تتلخص بأننا نريد أن نكتشف طريقة عمل الأشياء“.

وأضاف “الفوضى كانت على الدوام موجودة يتعامل معها الناس يوميا منذ القدم، أشير هنا إلى مقولة بنيامين فرانكلين حول كيف أن خسارة مسمار حدوة الفرس قد يؤدي إلى خسارة معركة أو حرب أو حتى المملكة. لذا لفكرة الفوضى قديمة لكن نحن لدينا طريقة رياضية لوصفها“.

وأوضح “حسب رأيي آخر من عرف بشأن الفوضى هم الرياضيون والعلماء، فكل الناس تعرف أن الحياة تتأثر بأشياء صغيرة جدا، هذا لا يضيف أي شيء. في الرياضيات تعتبر إمكانية حل نظام ما بصورة دقيقة دليلا على أن النظام ليس فوضويا. فإذا كان بإمكانك أن



حسن مازن
كاتب عراقي

❑ في سبعينات القرن الماضي وقع بحث عن الحركات الدائورية في الأنظمة الحركية لشخص غير معروف حينها يدعى أدورد لورنز، منشور بمجلة تخص المناخ، بيد جيمس يورك. يُثبت هذا البحث أن نظاما بسيطا جدا من الممكن أن يسلك سلوكا معقدا وصعب التنبؤ، والسبب هو الحساسية للشروط الأولية أو “تأثير الفراشة“ كما أحب لورنز أن يسميها.

تحمس يورك للفكرة وأخذ بنشر البحث بين زملائه، لافتا انتباههم إلى أن هذا العمل من الممكن أن يؤسس لمجال جديد من الدراسة.

وقام يورك بمساعدة أحد طلبته ويدعى تين ين لي في جامعة ميرلاند، في منتصف السبعينات، بنشر بحث أطلقا عليه اسما طريفا “الدورة الثالثة لعني الفوضى“.

ومنذ ذلك الحين أصبح اسم نظرية الفوضى يطلق على مجال دراسة الأنظمة الديناميكية التي تتمتع بتأثير الفراشة الذي اكتشفه لورنز سابقا.

يعتبر يورك أحد الآباء المؤسسين لنظرية الفوضى، إن لم يكن الأب الأول، حيث ساهمت بحوثه مع آخرين في فهم ماهية هذا التعقيد الذي تخفيه معادلات بسيطة قد لا يتجاوز طولها بوصة واحدة.

كرم يورك في عام 2003 بجائزة اليابان عن إسهاماته في نظرية الفوضى. كما تم تصنيف عمله “السيطرة على الفوضى“ مع آخرين كواحد من أكثر الأعمال العلمية اقتباسا، بحسب ثومسون رويترز، ليرشحوه لنيل نوبل للفيزياء لعام 2016 قبل أن يفوز بها الثلاثي متشيل كوسترليتزن، دونكن هالدين وديف ثولس.

وأوضح يورك لـ“العرب“ أن أسباب اختياره الرياضيات كحقل للدراسة أنها مجال يسمح لنا بدراسة كل شيء، مُعتبراً أن “الدرجة الأكاديمية في الرياضيات عبارة عن رخصة لاستكشاف الكون“.

وتابع يورك “أنا أحب دراسة مواضيع مثل الفيزياء والبيولوجيا الرياضية، لكني لا أحب العمل في المختبر لذلك لا أستطيع أن أكون فيزيائيا“.

وأضاف “لو أردت أن تُصبح فيزيائيا فانت تحتاح على الأقل إلى أن تعمل في المختبر في مراحل الدراسة الأولية. لذا، الرياضيات مناسبة لي. لكني أود أن أطبق الرياضيات على مختلف الأشياء مثل دراسة الأوبئة“.

إيصال العلوم إلى غير المعنيين بها

في ظل تزايد انتشار أنشطة تبسيط العلوم لغير المعنيين بها وفي ظل تزايد النقاشات حول بعض القضايا العلمية مثل التغير المناخي والغذاء المعدل جينيا، يرى يورك أن أفضل طريقة لإيصال الرياضيات إلى الآخرين هو بعدم الحديث عن الرياضيات، حيث يقول “عندما أقوم بدراسة شيء ما في الرياضيات، ومن ثم أحاول إيصاله إلى الآخرين، أعمل جاهدا على تقديمه بأقل قدر ممكن من الرياضيات.. وبخلاف ذلك ستفشل في إيصاله إليهم“.

وأعطى يورك مثلا عن ذلك “عندما أكتب معادلة تفاضلية لنموذج يصف انتشار الأوبئة، تكون لدي معادلة تفاضلية لتقديمها للناس، وهذه ليست الطريقة المثلى لإيصال ما ندرسه إليهم. ما يجب عليك فعله في هذه الحالة هو أن تتسرح لهم ما تمثله متغيرات هذه المعادلة وكيف تتغير الأوبئة في الزمن، وكيف لا يُفرق الزمن في معادلتك بين ليل أو نهار أو أيام الدوام وعطلة نهاية الأسبوع. كل هذه المؤثرات تتلخص في معادلة تفاضلية لا يحتاجها الشخص غير المهتم ليعرف ما الذي نتحدث عنه. لكن على الجانب الآخر، تُقدم هذه المعادلة خدمة كبيرة في سبيل فهم المشكلة قيد الدراسة“.

الفوضى

انطلق استخدام كلمة فوضى مع جيمس يورك في منتصف السبعينات ليشير إلى نوع محدد من الأنظمة الديناميكية، ولكنه



«على الرغم من حصيلة حزب العدالة والتنمية السيئة وإشاداته بالإسلام المتطرف، صوت له الناس بكثافة لأنه أدرك أن أسلمة الخطاب السياسي فعل مربح».

الطاهر بنجلون
أديب وكاتب مغربي

«الانقلاب الحوثي أثار العديد من الأسئلة حول النسيج الديني في البلاد، لا سيما العلاقة بين المجتمع الزيدي ومجتمع الشيعة الإثني عشرية، الطائفة الرئيسية في إيران».

مهدي خلجي
باحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



إسلام سياسي

اليمن.. الجماعات الدينية وإدارة الصراع

● شعار الثورة الإيرانية أطلق في صعدة ● غياب الدولة جر المجتمع القبلي إلى خوض الصراع من منطلقات طائفية



خلافات قبلية تدار بعقلية دينية طائفية

للمعمل خارج القانون لتحقيق أهداف خاصة بالجماعات الجديدة والقديمة معا، فوسعت جماعة الحوثي من حروبها وسيطرت على صعدة، ثم هجرت الآلاف من السلفيين من دماج مطلع 2014، أي تهجير جماعي بخلفية طائفية، باعتبار السلفيين معقلا للقاعدة والوهاية، كما برر الحوثيون فعلهم، وقادت شخصيات قبلية الحرب ضد الحوثيين بدعوى "حماية السنة"، بل إن حسين الأحمر، الشيخ القبلي في حاشد، أصبح يدعى في إعلام الحرب "أسد السنة"، وذلك في ظل غياب دور الدولة كليا.

بناء على هذه الخلفية تتم إدارة الصراع من قبل جماعات إسلامية مقابلة ترى نفسها مدافعة عن السنة (بالمقابل) بمن في ذلك جماعات إرهابية ركبت الموجة (داعش والاعدة)، وجماعات من السلفيين الذين تم تهجيرهم من قبل الحوثيين قبل عامين من دماج، إضافة إلى جماعة الإخوان التي لاحت كابرز الوجوه المقاومة للحوثيين وذات الحضور السياسي والفكري القوي والمنظم.

فتصاعد الخطاب الجنوبي إلى المطالبة بفق الارتباط عن الشمال، وبدأت موجة عداء منظمة ضد أبناء الشمال في الجنوب، كعملية تفريغ للمطالب الحقيقية للحراك الجنوبي السلمي.

وعلى الصعيد المذهبي، كانت آثار ست حروب بين الدولة وجماعة الحوثيين في صعدة قد انتقلت من المستوى الثقافي المذهبي إلى المستوى السياسي، ومن المطالبة بممارسة وتدريب طقوس المذهب الزيدي ومنع تمدد السلفية الوهابية في مناطقه بصعدة، إلى المطالبة بالشراكة السياسية في السلطة، وقد تطورت هذه الحروب وتمتدت في مناطق أوسع، وجرت المجتمع القبلي في ظل تراجع دور الدولة إلى خوض الصراع بناء على خطاب طائفي، وخلق ميليشيات قبلية ضد بعضها، ما وضع مؤشرات بالغة الخطورة على منحى الصراع الراهن.

وبعد توقيع أطراف الصراع على المبادرة الخليجية، بما حملته من حلول توفيقية لم تنه جذور الصراع، كان غياب الدولة قد خلق بيئة

المشترك المعارض وشركاؤه من القوى القبلية، تمثل مطالب شباب الساحات، والمؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه من الأحزاب الصغيرة يمثل النظام الحاكم، وبينما كان اليمنيون يمارسون أكثر صور المدنية في التعبير عن آرائهم، كانت أجندة الصراع تقتضي التوظيف الطائفي لما يحدث.

لكن هذه الانتفاضة أتت على بيئة اجتماعية سياسية مهياة على المستوى الجهوي (الشمال والجنوب) والمذهبي (سنة وشيعة)، وبفعل التدخلات الخاطئة للسلطة وأجهزتها، أكثر من كونها نتاجا طبيعيا لتفاعلات الواقع، أو على الأقل هي حرف مسار المطالب الاجتماعية لتتمكن السلطة من التهرب منها، فقد نضجت آثار حرب صيف العام 1994، وانطلقت موجة احتجاجات واسعة في جنوب اليمن تطالب بمعالجة آثار الحرب وقضايا المُسرَّحين من وظائفهم، والذين بلغ عددهم قرابة 150 ألف موظف مدني وعسكري، ووجهت فعالياتهم الاحتجاجية بالقمع،

الأزمة اليمنية المستعرة، على خلفية التمدد الحوثي المدعوم إيرانيا، هي أبعد من صراع للسيطرة على المواقع والسلطة، بل هي إشكالية تتداخل فيها الأبعاد القبلية والاجتماعية والتاريخية إلى درجة أصبح فيها فهم الحدث اليمني الراهن يتطلب وجوبا استحضار كل هذه الأبعاد مجتمعة، باعتبارها سياقات تصافرت لتصنع الحالة اليمنية، وفي بحث فارح المسلمي الموسوم "المؤثرات في النسيج الاجتماعي اليمني ما بين الشمال والجنوب" ضمن كتاب "اليمن من الإمامة إلى عاصفة الحزم" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي، محاولة للتعمق في رصد السياقات التي أنتجت الصراع اليمني.

في سلم الصعود إلى الهاوية، بما يحمله كل طرف للآخر من رؤية عدائية، وبما يكنه له من كراهية، وبما يمارسه ضده من إقصاء. وهكذا أصبح السلم الاجتماعي في أخطر دائرة مرسومة له بتاريخ اليمن المعاصر.

ولأن الحزبية في اليمن ثقافة جديدة، خصوصا وأنها ظلت محظورة حتى أقرها دستور دولة الوحدة (1990) وكان هناك فقط حزبان حاكمان: في الجنوب (الحزب الاشتراكي اليمني)، وفي الشمال (المؤتمر الشعبي العام)، فلم تستطع تجاوز البنية القبلية العربية، بل إن البعض من القوى الدينية والقبلية اعتبرت أن أي حزب غير المؤتمر الحاكم، يعد خروجا على الحاكم، والبعض الأكثر براغماتية اعتبرها مصدرا نفعا، ولم يفهمها إلا القلة. ومجتمع بهذه الشاكلة ليس مؤهلا للحزبية بعد بحسب الشيخ الأحمر، رئيس تجمع الإصلاح الإسلامي، ثاني أكبر حزب في البلاد، الذي أورد في مذكراته أن تأسيسه لحزب الإصلاح كان بمثابة الاعتماد على لاعب احتياطي يطلب من الرئيس، حينها، ليعارض ما لا يستطاع حزب الرئيس معارضته من مطالب الحزب الاشتراكي شريكه في الوحدة، أي أن التحالفات التقليدية ظلت على وضعها، ولم تكن الأحزاب أكثر من غطاء دستوري لها.

بعد انتفاضة الشباب اليمني منذ مطلع 2011، أو ما عرف بالربيع اليمني، قدم المجتمع اليمني المسلح بكثافة صورة أكثر معاصرة لشبابه الجديد، الذي يعتمد الطرق المدنية الديمقراطية للتعبير عن مطالبه بالاعتصام السلمي، وانتظم في ساحات مشتركة رغم كل الاختلافات السياسية والفكرية بين أفراد.

غير أن اشتقاق الجيش بين مؤيد للنظام ومؤيد للشباب، والانقسام الراسي لقبيلة حاشد بين الفريقين تسهيمًا، رسما ملمحا جديدا ظهر لأول مرة بشكل واضح، تمثل في شرح التحالف التقليدي الحاكم. ومرة أخرى كان هناك غطاء دستوري للقوى المنضوية تحت راية كل فريق، فكانت أحزاب اللقاء

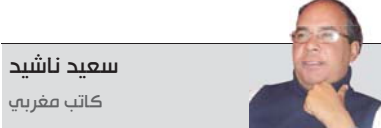
صنعاء - بعد تحقيق الوحدة اليمنية (1990) أصبح التجمع اليمني للإصلاح المشرف المباشر على المعاهد العلمية؛ رغم كونه حزبا سياسيا وليس مؤسسة حكومية، وهنا كانت أول بؤرة صراع بين الإصلاح (إخوان مسلمون) وبين الاشتراكي (يساريون)، فالاشتراكي لعقدين كان يحتكر التعليم في الجنوب كسلطة وحزب حاكم، يعتبر المجال الثقافي ساحة تحركه الحيوي، ويوجه طلابه بعكس مؤشر المعاهد العلمية، أي ضد الإسلاميين، وضد الشيوخ والطبقات الاجتماعية البرجوازية. ولهذا كان قانون التعليم أكثر قانون في دولة الوحدة إثارة للجدل، بمطالبة الحزب الاشتراكي بدمج المعاهد العلمية في نظام التعليم العام، وهو ما قام به علي عبدالله صالح بعد ذلك بعقد (2001).

قام نظام علي عبدالله صالح بتصعيد وتمكين الإخوان المسلمين والسلفيين وتوظيفهم لأكثر من عقدين ضد خصومه من اليساريين والقوميين؛ حتى شعر بالقوة والقدرة على الاستغناء عن خدماتهم، فالغى المعاهد العلمية التي كانت العمود الفقري للإخوان والسلفيين في الوقت ذاته، وبنفس الآلية عمل لاحقا ومنذ منتصف التسعينات من القرن الماضي على تمكين وتصعيد الحوثيين لتوظيفهم ضد الإخوان المسلمين تحديدا، ثم السلفيين، وهو ما توازى مع وجود رغبات إقليمية لذلك، ولأن الإخوان واليسار والسلفيين والحوثيين هم الشريحة الفاعلة في المجتمع، فإن هذه السلسلة من التوظيف وضرب قوة بأخرى قد أوجدت أولى الثغرات في جدار النسيج الاجتماعي، وبنت أول درجة

◀ سلسلة من التوظيف وضرب قوة بأخرى أوجدت أولى الثغرات في جدار النسيج الاجتماعي، وبنت أول درجة في سلم الصعود إلى الهاوية

الحركات الدينية ونصب الفخ النظري الكبير

تضليل فكري خطير تقدم عليه الحركات الدينية، يقوم على ترويج فكرة مفادها المقابلة بين المفاهيم الإسلامية والمفاهيم الغربية، وأن التخلي عن مفاهيم البيعة والخلافة والانتصار للديمقراطية والتعددية يمان عن تخل عن الإسلام.



سعيد ناشيد
كاتب مغربي

إنه خطأ معرفي بمعنى معين، بل خطيئة سياسية بكل المعاني، بل فساد في الاعتقاد بلغة القدماء، وقد لا يخلو الأمر من تضليل مقصود لغاية الدعاية والتهميج، وهو دأب الكثيرين في ما يبدو، لكن ما المشكلة؟

تكمّن المشكلة في الاعتقاد بأنّ التقابل بين المفاهيم السياسية للعالم القديم، من قبيل الخلافة والبيعة والشورى والطاعة من جهة، والمفاهيم السياسية للعالم الجديد من قبيل الديمقراطية والانتخابات والتعددية والتداول على السلطة من جهة ثانية، هو تقابل بين جهاز مفاهيمي ديني وإسلامي بحكم الجوهر والحضارة، وجهاز مفاهيمي غربي وعلماني بحكم الجوهر والحضارة.

سوف لن يكون هذا التصور أكثر من فخ نظري حيكته الحركات الدينية جميعها، ونجحت فيه إلى أبعد الحدود.

صحيح أن الفقه الإسلامي استعمل تلك المفاهيم، بل صحيح أيضا أن الخطاب القرآني نفسه قد استعملها بالتمام ودون تحفظ، ناهيك عن الخطاب السني، والصحابي، والتابعي، إلخ. غير أن الاستعمال ليس دليلا على الملكية أو التملك. ويصدق هذا القول على الأشياء كما يصدق على الكلمات أيضا. استعمال الأشياء لا يدل على أصلها وهويتها، استعمال الكلمات لا يدل على منشئها وانتمائها، وعموما لا يكفي أن يكون الإسلام قد استعمل مفهوما من المفاهيم حتى يصير ذلك المفهوم مفهوما دينيا أو إسلاميا، أو تصير لنا هوية حضارية ثابتة وراسخة. والحال أن إبداع أو إنتاج المفاهيم ليس وظيفة الأديان، بل وظيفة حقل معرفي آخر، هو الفلسفة تحديدا كما يرى الثنائي فليكس غاتاري وجيل دولوز.

الوجود، يصبح الحنين إلى العالم القديم أبعد ما يكون عن الوفاء للدين والمثل الدينية كما يتوهم البعض، وإنما مجرد نكوص بالمعنى الرضائي للكلمة.

لا يكمن الفرق بين مفاهيم الخلافة والبيعة والطاعة والشورى والإمامة والجماعة من جهة، ومفاهيم الديمقراطية والتعددية والانتخابات والتصويت والتداول على السلطة من جهة ثانية، في أن هناك مفاهيم دينية أو إلهية أو سماوية أو أنها تنتمي إلى الإسلام حصرا أو يمكن وصفها بالإسلامية، مقابل مفاهيم مدنية أو وضعية أو بشرية أو أنها تنتمي إلى الغرب حصرا أو يمكن وصفها بأنها غربية، بل يكمن الفرق بكل بساطة ووضوح في أن هناك جهازا مفاهيميا ينتمي إلى العالم القديم يختلف دياناته وثقافته ومرجعياته، مقابل جهاز مفاهيمي ينتمي إلى العالم الجديد يختلف دياناته وثقافته ومرجعياته.

هذا يعني، بصريح اللفظ ووضوح العبارة، أننا حين نقرر التخلي عن مفاهيم الخلافة والشورى والبيعة والطاعة والرعية والردة والجزية وأهل الذمة، وما إلى ذلك من مفاهيم



تسويق للتعارض بين المفاهيم الدينية والمفاهيم الحديثة

باختصار

القوات الأمنية الأفغانية اعتقلت، الأحد، مواطنين باكستانيين ينتميان إلى جماعة "عسكر الإسلام" لدى وصولهما إلى إقليم ننجارهار شرق البلاد. وذكرت قيادة الشرطة الإقليمية أنه تم اعتقال المشتبه بهما خلال عملية بمنطقة "أشين"، حيث يعمل أنصار تنظيم الدولة الإسلامية وتمتدرون آخرون على نحو واسع.

تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي بث شريط فيديو يظهر إعدام مائتين اثنين بأسلحة نارية متهمين بالتعاون مع القوات الفرنسية التي تحارب الجهاديين في مالي.

قالت اللجنة الدولية للحقوقيين إن خطط ميانمار لتسليح وتدريب السكان غير المسلمين في ولاية راخين المضطربة بشمال البلاد من المرجح أن "تفاقم وضعًا وخيمًا بالفعل لحقوق الإنسان". وقال سام ظريفي، مدير برنامج آسيا في اللجنة الدولية للحقوقيين، إن "إنشاء قوة مسلحة وغير خاضعة للمحاسبة من جالبة واحدة فقط في غمرة توترات عرقية خطيرة وعنف، هو وصفة لكارثة".

تعزّم الحكومة الألمانية إجراء تحريات على جميع المجندين بالجيش اعتبارا من يوليو 2017 بعد أن رصت وحدة مكافحة التجسس العسكري 20 إسلاميا بين صفوفها. وذكرت مجموعة "فونكه" الإعلامية الألمانية، أن البرلمان الألماني سيبحث خلال الأسابيع القادمة مشروع قانون يكفل إجراء تحريات عن كل المجندين بهدف التصدي لجهود تنظيم الدولة الإسلامية للتسلل إلى الجيش والتدريب على استخدام الأسلحة.



عن دار «أوستن ماكولي» الإنكليزية، يصدر ديوانان للشاعر المصري سمير درويش في مجلد واحد، هما: «تصطاد الشياطين» و«أبيض شفاف» ترجمة اللبنانية سوسن فقيه.

أكد أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، أن معرض الشارقة الدولي للكتاب حقق خلال 4 أيام حوالي 655 ألف زائر لينجاز الرقم القياسي الذي حققه سابقا.



معرض الشارقة يحتفي بالمرأة المبدعة شاعرة وروائية وطاهية بارعة

● كاتبات من العالم يقدمن نصائح ورؤى حول الكتابة ● المقهى الثقافي وركن الطهي انفتاح على العوالم الخفية للنساء الكاتبات



تطور إبداع المرأة العربية جعلها في صدارة عناوين المعرض

حول الطريقة التي تضمن لهم الاستثمار في خط التأليف والكتابة. وقالت كاساندراف في ندوة بعنوان «ظاهرة الكتب الخيالية»، «أعتقد أن أهم نصيحة عادة أوجهها للجميع هي الاستمرار في الكتابة حتى تتحول إلى عادة يومية، ويكفي فقط كتابة ما بين 100 و 200 كلمة في اليوم، وبالتأكيد فإن الكاتب سيجد نفسه في النهاية قد انتهى من كتابه، وبلا شك فإن الإنسان بمقدوره أن يحسن من مهارته في كل مرة يكتب فيها ويراجع فيها نصوصه».

ومن جهة أخرى وفي إطار انفتاح معرض الشارقة على العوالم الخاصة خارج الأدب، اطلت الطاهية والخبيرة في المعجنات هنريتا إيمان من المملكة المتحدة على ركن الطهي لتقديم العديد من المعجنات التي تلتزم بالمواد الطبيعية في تجهيزها، وجهزت كعكة «موس الليمون والعنبية بالأزهار»، باستخدام مجموعة من المكونات الغذائية الصحية، حيث استبدلت الكثير من الممواد المصنعة بأخرى طبيعية.

ويمكن تهذيبها بالقصة والصبر وتحقيق النتائج الجيدة. وضمن فعالية المقهى الثقافي أيضا، أبدعت الشاعرة الإماراتية شبيخة المطيري والشاعر الأردني محمد ثلجي في قراءة نصوص مختارة من الشعر الذي تناول موضوعات شتى.

ولم تخل فعاليات المقهى الثقافي من الحديث عن إبداع المرأة الإماراتية والمواقع التي بلغتها، وحجم الدعم اللا محدود الذي توليه حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك ضمن أمسية قدمتها عيده المحبري وتطرقت فيها إلى العشرات من الأمثلة التي قدمتها المرأة الإماراتية حتى أثبتت كفاءتها جنباً إلى جنب مع الرجل وأصبحت مضرب المثل في مختلف مجالات الحياة.

وقدمت كاساندراف كبير، وهي واحدة من أبرز كتاب الروايات الخيالية الأميركية، خلال لقائها الحوارية مع مجموعة كبيرة من متابعيها وقرائها في معرض الشارقة الدولي للكتاب الكثير من النصائح للكتاب الجدد،

الحروف والأصوات، إلا أن ذلك الهاجس تبدد بعد أن تعلمتها في شبابي، حيث كانت في قريتي مكتبة تعير الروايات بمبالغ رمزية، فكنت أستعير الروايات الإنكليزية وأقرأها.

الامر الذي عمل على تطوير لغتي، ثم ساهمت دراستي للعلوم في اكتساب الإنكليزية، لذلك كانت خيارى الأول في الكتابة ما إن قررت ذلك، وكتابة القصص التي أملكها»، ويشار إلى أن الكاتبة شاندراف روي ولدت في الهند وتعيش منذ 13 عاما في الإمارات العربية المتحدة.

من جانبها قدمت راتشيل هاملتون، الكاتبة الأميركية المتخصصة في أدب الأطفال، ضمن فعالية «المقهى الثقافي» مجموعة من كتبها، وبيّنت أن أسلوب التعايش مع الطفل يخلق قصصا جيدة بخلاف الحديث معه من خلال أبراج عاجية مصطنعة، مؤكدة أن الكتابة لذوي الاحتياجات الخاصة في يحتاج إلى منحهم الفرصة الكافية للتعبير عن أنفسهم حتى لو كان ذلك التعبير بالصراخ والفوضى، لأنها وسيلتهم الوحيدة للتواصل،

بعد خمسة أيام على افتتاحه، يشهد معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته 35 حضورا بارزا لفعاليات المرأة العربية والأجنبية من مختلف مجالات الإبداع، سواء كان أدبيا أو فنيا، فتحضر في مجال السرد القصصي والروائي العديد من الكاتبات العربيات والعالميات ليقدمن خلاصة تجاربهن الفريدة في عالم الأدب والإبداع.

محمد الحمامصي

□ تحضر في النسخة 35 من معرض الشارقة الدولي للكتاب العديد من الأسماء الأدبية النسائية من اللواتي اشتهرن خاصة في عالم الرواية والقص مثل هولسي جولدبيرج لوان وأحلام مستغانمي وميسون صقر القاسمي ومريم الغفلي ومريم جمعة فرج ونورة النومان وأمل عبدالله وبنينة العيسى وشهلا العجيلي ولطفة لبصير وعائشة الدرمكي، وفي مجال النقد والكتابة أمينة زيبان وفاطمة البريكي ومانينا سويد، وعزة القصابي وحنان مفيد فوزي وبدرية الشامسي وكلاوديا جراي، وفي الشعر كل من فاطمة المزروعي ونعمي شهاب ناي وغيرهن كثيرات.

توقيعات وكتب

ضمن فعاليات المعرض وقعت الشاعرة والروائية ميسون صقر القاسمي روايتها «في فمي لؤلؤة»، وهي التجربة الروائية الثانية في مسيرتها الإبداعية بعد سلسلة من الأعمال الشعرية والتشكيلية وتجارب صناعة الأفلام، وقد جاء ذلك خلال ندوة حوارية استعرضت تجربتها في الرواية.

وتحدثت القاسمي عن اختبارها الكتابة بوصفها المساحة التي ترى منها العالم وقالت «لا أعتقد أن الكاتب يختار الكتابة وإنما الكتابة هي التي تختار من يمتنها، فهي تبدأ بالقراءة ثم سرعان ما تتحول إلى حرفة ما تجعل القارئ يسقط في شغف الكلمة والمعنى». وكشفت عن

◀ كاتبات عربيات ومن مختلف أنحاء العالم قدمن تجاربهن في عالم الأدب وخاصة أدب الطفل والخيال العلمي في المعرض

العرب لا يقرأون مقولة خاطئة

□ الشارقة – ضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الحالية أقيمت حلقة نقاشية بعنوان «ماذا يقرأ العالم العربي وكيف؟»، نظمتها بي بي سي عربي بالتعاون مع هيئة الشارقة للكتاب على هامش انعقاد فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته 35 للعام 2016، وذلك بمشاركة كل من أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، والكاتب والناشر المصري سيد محمود، والكاتب العراقي رشيد الخيون وأدار الندوة عمر عبدالرازق مراسل ومذيع بي بي سي عربي معد ومقدم البرنامج الإذاعي «عالم الكتب».

واستهل العامري حديثه بالقول «المجتمع العربي مجتمع قارئ، وهذا بخلاف المقولة المنتشرة أنه لا يقرأ، والدليل على استمرار بل وتطور القراءة أن سوق الكتب في الإمارات تبلغ نحو 230 مليون دولار في حين تبلغ في العالم العربي 1 مليار دولار، كما أن صفقات ترجمة الكتب من العربية إلى اللغات الأخرى بلغت 145 صفقة، وذلك على هامش البرنامج المهني التابع لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، كما أن معرض الشارقة للكتاب يشهد سنويا مبيعات كتب بنحو 40 مليون دولار».

ونوه رئيس هيئة الشارقة للكتاب إلى ضرورة توفير عوامل كثيرة ومتواصلة لجذب أفراد المجتمع إلى القراءة.

ومن جانبه أشار سيد محمود إلى أنه لا يمكن التحكم في القارئ بخصوص ما يفضله من كتب، كما أن اتجاهات القراءة لا تحد بالضرورة أهمية الكتاب المقروء، وإنما نوع وطبيعة التسويق القائمة على ذلك الكتاب هما اللذان يحددانه، مؤكدا على أهمية التسويق الإلكتروني في تحديد كميات الكتب المشتركة. أما رشيد الخيون، فبين أن الجدل القائم حول الكتاب الورقي والإلكتروني لا يستحق كل هذه الضجة، مع أنه وجد مثل هذا الخلاف في التراث العربي القديم عند انتقال الكتابة من الرقاع والجلود والألواح الطينية إلى الورق. وأكد الخيون أن المجتمع العراقي – كنموذج عربي- لا يزال مجتمعا قارئاً، وأن معارض الكتب علامة على تقدم الكتاب والقراءة. وشهدت الجلسة مداخلات وتساؤلات عدة شارك فيها العديد من الإعلاميين العرب، دارت حول أهمية إيجاد سبل جديدة لإعادة المجتمع إلى الكتاب، وأهمية العناية بجودة المقروء وبالكتاب العربي وتوزيعه.

الفن والأدب يعيدان الإنسان إلى رشده

بطبعه يكره من يأتي ويهز أفكاره التي تعود عليها».

وأضاف «منذ 40 عاما اتخذت من الأدب خطا لحياتي المهنية لأنني أعتقد أنه السبيل الذي يمكن أن يخلصنا من الأفكار الهدامة، خاصة وأن الإنسان تبقى لديه حاجة للفن والأدب والموسيقى التي تمتلك القدرة على تغيير المزاج العام له وتستطيع أن تخرجه من الاضطرابات والمعاناة التي يعيشها». وبيّن أن للموسيقى قدرة عجيبة على إخراج الإنسان من الحالة التي يعيشها، مشيرا إلى أن الفن يمكن أن يعيد للإنسان حالة التوازن.

وأكد الرفاعي أن وسائل التواصل الحديثة وخصوصا الإنترنت جعلت الصورة هي التي تحكم العالم. وفي جانب آخر قال الرفاعي «أعتقد أن فرض قانون القراءة في دولة الإمارات العربية المتحدة يعد أفضل طريقة لمواجهة الأفكار الهدامة لأن المجتمعات تحيا بالعلم والمعرفة».

أيضا، لأنه لا يجب أن يظل ثابتا وإنما عليه أن يتغير مع تغير الزمن».

وأكد الخيون أنه يتوجب علينا إثبات أن العقل هو فائدة للإنسان وأن كل ما يتفق مع العقل هو عملية بناء وليس هدم.

ومن جانبه، أشار طالب الرفاعي إلى أنه لا يوجد هناك تعريف واضح للفكر الهدام، وقال «عبر التاريخ البشري هناك فريقان، كل واحد منهما يرى في الآخر أنه هدام. ونلاحظ أنه في كل المجتمعات الإنسانية عادة يكون الفكر الجديد مخيفا ويشار إليه بأنه هدام لأنه يقوم أساسا على هز أساسيات ثابتة والإنسان

جاهزة دوما لمواجهة الأفكار الهدامة. وفي هذا السياق أكد رشيد الخيون خلال الندوة، «أننا نعيش حاليا في متاهة التعريفات والمصطلحات الخاصة بكلمة الهدم».

وقال «المشكلة الحالية التي نواجهها تكمن في عملية تعريف كلمة الهدم، حيث يعتبر كل طرف أنه صائب، ولذلك علينا أن نتلمس عمق الخطاب السائد حتى نتمكن من تغييره، ويجب أن يكون الخطاب الجديد عميقا وحقيقا ومتحررا من الخجل». وأضاف «تعودنا على قاعدة أن العيب موجود في الناس وليس الفكر، ولكن في الواقع أن الفكر فيه عيب



رقة الحيوان وقسوة البشر

والملوك والفقهاء وعرب البادية والشعراء في تواضع الكلب وعفة نفسه وشدة وفائه، بالقياس إلى بشر لا يملكون البعض من هذه الشوائل.

ومن الشيق أن صاحب الكتاب يذكر كلاما للحسن البصري يرفع فيه من شأن الكلب درجات عالية؛ «إن في الكلب عشر خصال محمودّة». ثم يبدأ بسرد تلك الخصال واحدة واحدة، فيذكر كل خصلة للفةة التي تتصف بها من المؤمنين. ويدهشنا الإمام البصري، غاية الإدهاش، حين يرى أن صفات الكلب هذه «ينبغي أن تكون في كل مؤمن»؛ فهي، كما يقول، صفات المحب، والمريد، والوفي، والمتواضع، والصالح، والزاهد، وأبي النفس، والخالي من الحقد.

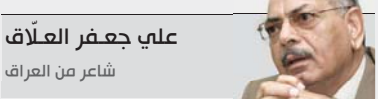
إذا كان ابن المرزبان يصنع كتاباً يفضّل فيه الكلاب على الكثير من الناس، في وقت كان الناس، ربما، أقلّ إغلا في الخطأ والخطيئة مما هم عليه الآن، فكم مجلداً سيؤلف في فضائل هذا الحيوان النبيل والمتواضع، بعد أن يرى ما انحدر إليه بعض الناس من همجية وقبح وافتقار إلى المروءة؟

الوحش بالبشر، كما رأينا، فإن هناك من ينقل المفازلة إلى حيوان آخر أكثر ألفة وهو الكلب. لقد وصلت الوحشة من الناس حدا دفع بابن المرزبان، وهو إمام وشاعر وفقهه بغدادي، إلى وضع كتاب بالغ الطرافة والذكاء يبين فيه فضل الكلاب على البشر، تحت عنوان لا يخلو من الإفارة؛ «فضل الكلاب على كثير ممن ليس الثياب». ولا بد أن ابن المرزبان قد فجع بأخلاق البشر في زمانه، مثلما فجع صديقه الذي طلب إليه تأليف هذا الكتاب كما يشير هو في المقدمة.

لذلك يبدو كتابه هذا وكأنه هجائية مبطنة لأخلاق معاصريه. والمقابل في العنوان يجد أن الكلاب تحظى بأرجحية واضحة، صراحة الاسم، وصداسته، وتعريفه، بينما لا يشار إلى البشر أو الناس إلا بشيء عارض وخارجي، وسريع البلى هو الثياب. وكان الكاتب يأنف أن يشير إليهم إشارة صريحة. ويمثل ذلك، كما أرى، منتهى القسوة في الهجاء؛ ألم يحرم المتنبي خصوصه من هجائه إمعانا في إذلالهم؟ «صغرت عن المدح، فقلت أهجى- كأنك ما صغرت عن الهجاء». لقد جمع مصنف الكتاب الكثير مما قاله الرسل

الشنفرى، في عالم من القسوة والشراسة تحديدا. انزلاق لا يجد تبريره إلا في عمق الخيبة التي أحس فيها بأنه يتكئ على هواء مائل، لا يقي، ولا يسند، ولا يعين. ليس أمامه إذا إلا أن يلوذ بأهل بدلاء، أشداء وحافظين للسر. حالتان لاقتتان، واحدة تحفظ سره والأخرى تصون دمه. فهو في أمنين دائمين، أمن السر وأمن الجسد؛ «هم الأهل لا مستودع السر ذائع- لديهم ولا الجاني بما جر يخل». والملاحظ هنا أنه آمن مهما كانت «جنابته».

وإذا كنت قد بدأت بالأهل والإخوة الذين خذلو الشنفرى، فلا يتبادر إلى الذهن أن الأمر مقصور على الخيبة بالأقربين وحدهم: الإخوة أو الأهل أو القبيلة. إن هناك من فر لهما من الناس جميعا. لحظة أخرى تدفع شاعرا جاهليا آخر إلى ألفة الذئاب، فهي مبعث الأنبس في مقابل الإنسان الذي يبعث فينا صوته الذعر والتطير؛ «عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى- وصوت إنسان فكذب أطيرو». وهي لحظة تكاد تكون واحدة من لحظات اليمت الاجتماعي والعزلة الوجودية عن البشر. وإذا كان الشنفرى والأخيمر السعدي، كلاهما، يستبدلان



□ أي لحظة حافلة بالغضب أو اليأس أو الوحشة تلك التي دفعت الشاعر الشنفرى، ذلك الصعلوك الجاهلي، إلى تفضيل الحيوانات على إخوته، واتخاذها أهلاً، بدلاً عنهم، يحفظون سره ولا يخذلونه عند الشدة؟

لا شك في أنها لحظة من الإحساس العالي بالعزلة؛ «ولي دونكم أهلون»، لحظة قد تمر بنا أو نمر بها جميعا، وربما جرب مرارتها سوانا. في لحظة كهذه يشعر الإنسان بأن نفسه محتشدة بالألم والشعور بالقطيعة، كأنه مقطوع من شجرة، أو طالع من فطر الأرض، وحيداً، دونما أهل يلمون شتات روحه ويشعرونه بالدفء، ودون رابطة اجتماعية تشعره بأنه جزء من كيان ما.

لا شك أن في حياة كل منا لحظات اكتشاف مؤلمة، وربما تكون الخيبة في الصديق أو الأهل أشدها فداحة. ولكن لماذا تجسدت هذه الحاجة إلى الأهل، لدى



ينتظر مهرجان ستوكهولم السينمائي الدولي عرض فيلم الدراما والفانتازيا «الوحش يتحدث» يوم 16 نوفمبر الجاري، والفيلم من بطولة الممثلة سيجورني ويفر.

يصور حاليا الفنان المصري أحمد عيد فيلمه الجديد «ياباني أصلي» مع ندى موسى وهشام إسماعيل ومحمد ثروت واليابانية ساكي تسوكاموتو، في أكثر من موقع تصوير.



مهرجان

فشل في سن الخمسين

محمد ناصر المولهبي

شاعر من تونس



□ خمسينية أيام قرطاج السينمائية التونسية رغم الجهد المبذول في تنظيمها، تمر هكذا في فوضى ليست بعيدة عن الفوضى التي تشوب المشهد السياسي والاجتماعي التونسي. مهرجان سينمائي عريق في عمر الخمسين كان من المنتظر أن يكون عرسا حقيقيا وأن يتدارك المصاعب التنظيمية ويستمر في مبدأ الانفتاح على سينما أفريقيا والعالم، لكن ماذا وجدنا في المقابل؟

وجدنا مهرجانا ولد ليرسّخ السينما بين الناس كبارا وصغارا بسطاء ومتقنين بعيدا عن السينما التجارية والسطحية، وقد نجح في هذا على مدار دورات عدة رغم نقائصها، لكنه تحول في ما بعد من مهرجان سينما ملتحمة بالشارع إلى مهرجان البساط الأحمر، بساط أحمر مشوه على ظهره ركب سينمائيون أجنحة للارتفاع عن الجمهور والناس، الذين تحول اسمهم من جمهور أو محبي سينما أو هواة إلى "دخلاء"، وفق أصحاب الأجنحة الواهمة. أمام نزل أفريقيا بالعاصمة التونسية، حيث يقيم أغلب ضيوف ونجوم المهرجان، تم ضرب طوق مشدد منع أي فرصة للقاء "النجوم". لكن ذلك، ربما لأمر أمني وهذا مفهوم، ثم يحدث افتتاح تهرجي في مقر قصر المؤتمرات بالعاصمة، حيث كان البساط الأحمر الذي أسال لعاب الكثيرين للمرور من فوقه، حتى من غير السينمائيين. ليكون الافتتاح بتلك الأزياء التهرجية للبعض من الممثلات والممثلين، وهنا لا نحاكم أحدا على لباسه فهو حرية مطلقة، لكن رغبة المهرجان في الانفتاح على العالمية أفقده خصوصيته وهذا ما يجب تداركه، كما يجب تدارك اختيار الأفلام وإخراجه من سلطة المزاجية إلى معايير مضبوطة لتقديم لوحة سينمائية متكاملة للتونسيين بعيدا عن سلطة تجار السينما الذين يتعاملون وفق مبدأ الربح والنفع من دعوة هذا واستبعاد ذاك.

إضافة إلى ذلك شاهدنا ما حصل في حفل الاختتام، حيث ممثلات يتهاقن على النجم المصري عادل إمام ليفرن بصورة سيلفي معه، حيث مقدم يقول كلاما يمثل رأيا خاصا لا يليق بالمنصة التي عليها أن تمثل المهرجان لا الآراء الخاصة، حيث المساء أكثر من الراضي، لكن يبقى أمل ما في التغيير، رغم الفوضى والارتجال اللذين شهدتهما هذه الدورة من المهرجان أكثر من أي دورة سابقة. فوضى في العروض قبلها وبعدها، فوضى في استقبال الضيوف الأجانب واحترامهم، وهو ما حدا بالكثير منهم إلى المغادرة منذ اليوم الأول. بينما ما حضر من السياسيين خاصة في الافتتاح كان لافتا، وكان بالسينما والثقافة عامة فرصة لتبيض كل وجه سياسي في ساحة سياسية مليئة بالصراعات السوداء.

بعيدا عن المنظمين الذين يرأسهم السينمائي إبراهيم لطيف، والتي تحتاج إلى دماء جديدة في تالف وتكامل مع ما سبق. شهدت هذه الدورة من أيام قرطاج السينمائية حضورا جماهيريا لافتا، أناس متعطشون لأفلام مختلفة، فما يحسب لهذه الظاهرة هو مبدأ الابتعاد عن السينما التجارية الذي حافظ عليه المهرجان ويجب تدعيمه أكثر في كل دورة. لكن ما أثار استياء المتابعين أن الجمهور المتعطش وجد نفسه في طوابير طويلة ليقتنص بطاقة لفيلم يجب أن يحجز قبل ساعات، فيما كان يمكن مثلا أن يكون الحجز عن بعد في ظل الانتفاخ التكنولوجي، والتفكير في طرق بديلة في قادم الدورات، لتجنب سوء التنظيمي، كان يبدأ فيلم بعد ساعتين من الوقت المحدد له أو كان يأخذ الإشهار نصف ساعة أو كان ينقطع الصوت أو تغيب الصورة أو كان ينسى المخرج فيلمه المعد للعرض فيلغى أو كان يختنق الناس وهم يتزاحمون في الأبواب لدخول قاعة العرض. عانى محبو السينما كثيرا من سوء التنظيم حيث كانت الدورة في مجملها باهتة لا تليق بخمسين سنة من عمر المهرجان، لكنهم تابعوا الأيام بحب بين مدى أهمية السينما والفن عامة في خلق حراك مميز. لذا يجب التفكير جديا في تجاوز سوء التنظيم وعدم تغيير وجه أيام قرطاج السينمائية وترسيخ خصوصيتها وانفتاحها دون الذوبان في منطق المصالح والتجارة الذي ينتهجه البعض.

رغم الزيادة في ميزانية أيام قرطاج السينمائية لهذا العام، ورغم عمل هيئة التنظيم منذ مدة على تقديم دورة استثنائية، فقد عانت هذه الدورة من خلل تنظيمي كبير لكنها نجحت في خلق حراك ثقافي أزدان به الشارع التونسي. لذا يجب تجاوز النقائص التي يعانيها المهرجان وإرجاعه إلى الناس وافتكاكه من لوبيات وتجار السينما والفن وتخطي العراقيل بشكل جدي ومستقل عن أي جهة كانت.

تتويج تونسي في خمسينية أيام قرطاج السينمائية

● أفلام مختلفة من 20 دولة عربية وأفريقية تنافست على جوائز الدورة الـ 27 من المهرجان



من سينما ملتحمة بالشارع إلى سينما البساط الأحمر

وحصل فيلم "بيت البحر" للمخرج اللبناني روي ديب على تنويه خاص من لجنة تحكيم شبكة الشاشات العربية البديلة. وألت جائزة شبكة الشاشات العربية البديلة للفيلم الطويل "آخر واحد فينا" للمخرج التونسي علاء الدين سليم. وذهبت جائزة شبكة الشاشات العربية البديلة للفيلم القصير "نيركوك" للمخرج السوداني محمد كوردوفاني، كما تحصلت الممثلة التونسية أنيسة داود على جائزة المنظمة التونسية للمرأة والذاكرة لأحسن دور نسائي، وفازت عن دورها في فيلم "عدوة خير" للمخرج التونسي لطفي عاشور.

وأسندت جائزة المنظمة الدولية للفرنكوفونية إلى مشروع "ولاي" للبروكيني بارني قولديبلات، وذهبت جائزة المركز الوطني للسينما بفرنسا إلى مشروع الفيلم الوثائقي "جوانب الخرطوم المغلقة" للسودانية مروى زين.

ومن جهة أخرى تحصل مشروع الفيلم الروائي "غربي"، للتونسي وليد مطار على جائزة الاتحاد الأوروبي لمعاهد الثقافة الوطنية وشركة ماد سوليوشنز، وتوجت التونسية كوثر بن هنية بجائزة المركز الوطني للسينما والصورة عن مشروع الفيلم الروائي "مريم".

وذهبت جائزة ماد سولشن (التسويق والتوزيع في العالم العربي) لمشروع "غربي" للتونسي وليد مطار، أما جائزة شركة "هكة للتوزيع" فقد أسندت لمشروع الفيلم الروائي "ورد مسموم"، للمصري أحمد فوزي صالح، فيما أسندت جائزة "ديجي كولورز" لمشروع الفيلم الوثائقي "أرواح صغيرة" للمصرية دينا ناصر.

"صمت" للمخرج اللبناني شادي عون بالتانيت الفضي، في حين آل التانيت البرونزي للفيلم "بلايض فو ماي سلف" للمخرج الروندي ماري كلامونتين دوزادجامبو. أما في فئة جائزة قرطاج للسينما الواعدة، فقد فاز بالتانيت الذهبي فيلم "الشعور بالذنب، ربما"، للمخرج الفنزويلي مايكل لاباركا، في حين حصد جائزة لجنة التحكيم الخاصة لقرطاج السينما الواعدة فيلم "طريق الأمل" للمخرج الموريتاني محمد أشكونة.

هذا وحصل فيلم "عين الحياة" من مصر للمخرجة وفاء حسين بتنويه خاص من قبل لجنة التحكيم على جائزة لجنة تحكيم الاتحاد العام التونسي للشغل.

كما حصد فيلم "آخر واحد فينا" للمخرج التونسي علاء الدين سليم على جائزة الفيدرالية الدولية للصحافة السينماتوغرافية للفيلم الطويل "دفين" للمخرجة المغربية هدى بن يمينة، وذهبت جائزة الجامعة الأفريقية للند السينمائي "جائزة نجية الحمروني" لأفضل فيلم روائي طويل لـ "اشتباك" للمخرج المصري محمد دياب.

وحصد الممثل التونسي فؤاد نابا جائزة أحسن أداء لأفضل ممثل عن دوره في فيلم "شوف" للمخرج التونسي كريم دريدي.

ومن جهة أخرى حصد الفيلم التونسي "آخر واحد فينا" للمخرج التونسي علاء الدين سليم جائزة التانيت الذهبي للعمل الأول للأفلام الطويلة في مسابقة جائزة الطاهر شريعة، في حين آل التانيت الفضي لفيلم "الآن يمكنكم القدوم" للمخرج الجزائري سالم الإبراهيمي. وفاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة بفيلم "إمبراطورية النمسا" للمخرج اللبناني سليم مراد، أما جائزة أحسن أداء فقد ذهبت إلى الممثل المغربي خلف سعيد عن فيلم "مسافة ميل بحدائي"، كما فاز الممثل التونسي مجد مستورة بجائزة أفضل أداء عن دوره في فيلم "نحك يا هادي" للمخرج التونسي محمد بن عطية.

الأفلام القصيرة

في مسابقة الأفلام القصيرة فاز فيلم "الولي الصالح" للمخرج السنغالي الأسان سي بالتانيت الذهبي لأحسن فيلم قصير وفيلم



◀ الدورة الأخيرة من أيام قرطاج السينمائية بين نجاح الأفلام التونسية وفشل التنظيم في أن يكون بحجم خمسينية المهرجان



كوثر بن هنية ومحمد دياب ومي المصري تتويج الفائزين بالتانيت الذهبي والفضي والبرونزي

عاشت تونس العاصمة، من 28 أكتوبر الماضي إلى غاية 5 نوفمبر الجاري، على وقع مهرجان أيام قرطاج السينمائية في دورته السابعة والعشرين، والذي يحتفل هذه السنة بمرور خمسين سنة على تأسيسه، وشهدت هذه الدورة منافسة كبيرة للفوز بالتانيت الذهبي، وتم خلالها عرض 322 فيلما بين روائي وثائقي وقصير، حيث شاركت 20 دولة في المسابقات الرسمية.

□ تونس - جرى حفل افتتاح الدورة السابعة والعشرين لمهرجان أيام قرطاج السينمائية في قصر المؤتمرات بتونس العاصمة الجمعة 28 أكتوبر الماضي، بحضور عدد كبير من الفنانين التونسيين والعرب والإفارقة والعالميين أيضا، وشهد عرض الفيلم التونسي "زهرة حلب"، بطولة الممثلة التونسية هند صبري وإخراج رضا الباهي.

وشهد الحفل حضورا رسميا على أرفع مستوى ممثلا في رئيس الحكومة يوسف الشاهد الذي قال في كلمة بالمناسبة إن "تقدم الدول لا يقاس فقط بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي بل بالتقدم الثقافي، لأن الثقافة تلعب دورا كبيرا في مقاومة التطرف والإرهاب وانفتاح العقول".

وترأس لجنة تحكيم هذه الدورة المخرج الموريتاني عبدالرحمن سيساكو صاحب الفيلم الذي أحدث ضجة كبيرة خلال السنة الماضية ويحمل عنوان "تمبكتو".

وشهدت هذه الدورة تكريم عدد من الوجوه السينمائية كيوسف شاهين وجبريل ديبو مامبتي وعباس كيروستامي، إضافة إلى الممثلين المصريين القديرين عادل إمام وجميل راتب، كما شهدت ميلاد جائزة النقاد "نجية الحمروني" تسندھا الفيدرالية الأفريقية للند السينمائي.

التانيت الذهبي التونسي

أسدل الستار على فعاليات الدورة 27 لمهرجان أيام قرطاج السينمائية التي تحتفي بمرور 50 سنة على ولادتها مساء السبت 5 نوفمبر الجاري، في حفل حضره عدد من الوجوه الفنية التونسية والعربية والأفريقية على غرار الممثل المصري عادل إمام، الذي قلده الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الصنف الأول من وسام الاستحقاق الثقافي، وظافر العابدين ولطفي العبدلي وسعيدة مقرون وشاكرة رماح ومريم بن شعبان وغيرهم.

ولتجسد الفلم التونسي "زينب تكره الثلج" للمخرجة كوثر بن هنية بالجائزة الكبرى "التانيت الذهبي"، فيما فاز بالجائزة الثانية "التانيت الفضي" الفيلم المصري "اشتباك" للمخرج محمد دياب، الذي حصل أيضا على جائزتي أفضل تصوير وأفضل مونتاج، وفاز بالمركز الثالث "التانيت البرونزي" فيلم "3000 ليلة" للمخرجة الفلسطينية مي المصري، كما حصل هذا الفيلم على جائزة أفضل سيناريو. وذهبت جائزة أفضل تصوير لفيلم "اشتباك" للمخرج المصري محمد دياب، وألت جائزة أفضل عمل موسيقي لفيلم "شوف" للمخرج التونسي كريم دريدي، ومنحت جائزة أفضل سيناريو (تمنح شريط طويل مشارك في المسابقة الرسمية) لفيلم "3000 ليلة" للمخرجة الفلسطينية مي المصري. بينما ذهبت جائزة أحسن أداء لأفضل ممثلة لكل من أوليا عامامرا ووديبورا لكوموانا عن دورهما في الفيلم "دفين" للمخرجة المغربية هدى بن يمينة،



أشادت النجمة العالمية كيت وينسلت في تصريح صحافي بالنجم البوليفودي شاروخان، قائلة «إنه بحق نجم بمواصفات خاصة، ومن الصعب أن تجد ممثلاً من هذا العيار».

شارك الثنائي التركي خالد أرغنش وزوجته ببرجوار كوريل في فعاليات مهرجان كان التلفزيوني في دورته 32، حيث تمكنا من بيع مسلسلهما الجديد «أنت وطني» لأكثر من قناة عالمية.



ثقافة+

فلوريان زيلر يستكشف خريف العمر في مسرحية موجعة

● مؤلف شاب يطرح هموم كبار السن ● نص يزاوج بين الأدب والمسرح مستعجلا الموت



أجواء غائمة

فلوريان زيلر: أردت ألا يكون المتفرج واثقا من الواقع الذي يشاهده حتى يبحث بنفسه عن المعنى المنشود



والمنطلق هنا كان مشهد زوجين مسنين، أبصرهما من شرفة فندق يوم زفافه يعبران الطريق بصعوبة، وهما يتكئان على بعضهما البعض كعكازين، ما يوحي بأنهما قضايا سنين طويلة جنباً إلى جنب، حتى لم يعد أحدهما قادراً على أن يستغني عن الآخر، هو مشهد جميل وحزين جداً في الوقت نفسه، "فكرت في حكايتهم في وجه من الوجوه، فرويتها في قبل الرحيل"، يقول فلوريان زيلر.

زوجته وابنتاه، وأرمل فقد زوجته، بين كاتب سابق يدرك أن تخليه عن بيته هو تخل عما يشده، مع زوجته، إلى الحياة، وبين كائن قلق يواجه ماضياً مظلماً يرتد إليه بعنف، فيتبدى عميقاً في صمته الذي يكتسي فصاحة البيان، ومؤثراً في اندفاعه المفاجئ، ومعبراً في نظراته التي تنفذ إلى ظلمة الوضع الإنساني، حين يرتد إلى درك وضع.

لسائل أن يسأل: ما الذي يدفع زيلر إلى الاهتمام بمواضيع كبار السن ومشاكل الحياة في فترة انحدارها إلى المغيب، وهو لم يتخط عامه السابع والثلاثين؟ والجواب، كما ورد على لسانه، أنه لا يكتب انطلاقاً من قيمة معينة، وإنما من جزئية أو حادثة عابرة استقرت في ذهنه وولدت خطابها وسلوك أصحابها.

فيها البطلان إلى درجة الشك في وجودهما نفسه، ولا يلوح لهما من منفذ سوى الحب، وقوامه مشاطرة رفيق العمر الشعور بأن الإنسان فأن.

نص خاص

هذا النص الموجه عن الوحدة وخريف العمر والموت كتب خصيصاً لروبير هيرش، الممثل الذي سبق أن أدى دور البطولة في مسرحية "الأب"، مثلما تقمص أدوار شخصيات خالدة كنبرون وبوزان وترتوف وراسكونليكوف وريتشارد الثالث، في مسيرة حافلة استهلها عام 1948.

وقد أبدع في المناوبة بين الواقع المتخيل والخيال الواقعي، بين طيف راحل تكيهه

ما الذي يشغل الإنسان حين يُردُّ إلى أرذل العمر؟ الخوف من الموت أم من الوحدة؟ ومن الذي يمكن أن يستند إليه كي يلطف انسياب العمر نحو نهاية محتومة؟ الأبناء أم محبة عشير العمر؟ بعد مسرحيتي "الأم" و"الأب" يتوقف فلوريان زيلر مرة أخرى عند الهموم الآتية التي تشغل الإنسان في مرحلة متقدمة من حياته، يكون فيها نهياً لوساوس من واقع ينفلت من بين يديه "قبل الرحيل"، وهو عنوان مسرحيته الجديدة التي تعرض حالياً على خشبة مسرح الأثر بباريس.

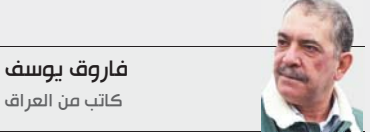
أبوبكر العيادي

لا رغم صغر سنه نسبياً (37 سنة) يعتبر فلوريان زيلر أبرز مؤلفي جيله في المجال المسرحي على رأي مجلة "لكسبريس" الفرنسية، وأمتع مؤلف مسرحي في عصرنا حسب جريدة "الغارديان" البريطانية. هذا المؤلف الشاب الذي التحق عام 2002 بمعهد العلوم السياسية بباريس أستاذاً محاضراً، بدأ حياته الأدبية روائياً متميزاً، حيث فازت روايته الأولى "تلوج اصطناعية" بجائزة مؤسسة هاشيت، وتوجت روايته الثالثة "الإنهيار بالأسوأ" بجائزة أنثرايبية، ثم استهواه المسرح فجعل يزاوج بين الجنسين، قبل أن يرسخ قدميه في الفن الرابع بأعمال صارت تعرض في المسارح الفرنسية والعالمية، كـ"الأخضر" و"الحقيقة" و"الكذب" وتستقطب نجوم التمثيل المسرحي والسينمائي في فرنسا أمثال بيير أريتي وكاترين هيجيل وليتيسيا كاستا وفابريس لوكيني وخاصة روبير هيرش بطل مسرحيته الجديدة "قبل الرحيل" التي تعرض حالياً على خشبة مسرح الأثر بباريس، حيث صعد هيرش على الخشبة وهو في سن الواحدة والتسعين.

خوف مزدوج

بعد مسرحيته السابقتين: "الأم" (2010) التي تتناول فقد أم عجوز ولدها، ثم رشدها، و"الأب" (2012) التي تعالج فقدان رجل مسنناً ذاكرته ومحاولته البحث عن هويته، يواصل زيلر الاهتمام بمشاغل من بلغوا من العمر عتياً، ليصور دراماً زوجين هما أندري ومادلين، وقد باتا قاب قوسين أو أدنى من

درس القمرين



فاروق يوسف كاتب من العراق

هل يمكن الغناء من غير كلمات؟ ولكن الغناء ليست كلماته، إنه الإيقاع الذي يهب الكلمات قوة إحاء، قد لا تكون موجودة فيها، في الغناء يرجع الصوت إلى أصوله، هناك حيث تكون عاطفته أكثر أهمية من دلالاته.

لا يمكن للمعاني أن تصنع غناء من غير أن تمر بمصفاة الأصوات التي ترتقي بها لتزيحها من مكانها القاموسي، لذلك ليس شرطاً أن يكون الشعر الغنائي عظيماً، العكس قد يكون هو الصحيح. لو جردت أغاني أم كلثوم من ذلك الصوت المبهوم والخالسي والعميق لاكتشفنا رثاء المعاني التي تقولها، الغناء هو ما ينطوي عليه من أصوات، صفات كثيرة يمكن استحضارها هنا تتعلق بجمال الصوت وقوة الأداء الصوتي، غير أن كل تلك الصفات تظل مقيمة خلف غموضها التجريدي.

يقع تأثير الصوت في فضاء الروح فيكهره، يشد أسلاكه إلى أقصى درجة، ولا يبقى من الغناء سوى الصوت الذي يخر عباب ليل الروح مثل خيط من النور. ما فعله الراحل الكبير لمحم بركات على المسرح وهو يغني رائعته "على بابي واقف قمرين"، هو درس عظيم في البرهنة على أن الصوت هو كل شيء في الغناء.

لقد قطع بركات أغنيته ليتاوه، لم يكن لديه ما يقوله سوى أن يصل بتنهيدات عاطفته إلى الجمهور الذي لم يكن مهتماً لما يقول، بقدر ما انصب اهتمامه على إيقاع الصوت الساحر وهو يشق طريقه إليه. لقد أطلق بركات نموره من ألقافها فكانت تفترس الجمهور، واحداً واحداً، من غير أن تترك أثراً يدل عليها، كان على الجمهور وهو يرقص على إيقاع الصوت أن ينسى الأغنية، الصوت وحده هو المطلوب لكي يتكلم السحر.

ليست عدوية الصوت ما جعلت بركات يتمكن من الجمهور ويحركه وفق ما يرغب، بل كان الصوت حاضراً بقوة وحيه وإلهامه وشراسة عاطفته، وهو الذي مذ بساطه السحري ليخلق بالجمهور بعيداً عن اللغة. كان أداء بركات الصوتي أقوى من أن يقاومه السامع، إذ أنه يذهب إلى الروح مباشرة.

«السلاح المثالي» فيلم يبشر بقيام دولة الأخ الأكبر



الغلبة للأقوى

إعطائه دوراً أوسع، فيما تم زجه في مشاهد النهاية في حوار مع شخص آخر أضخم منه، ليعلن سيغال ولاءه له والدماء تنزف من جسده.

شخص هو نسخة أخرى من ستيفن سيغال دون أن يسهم ذلك المشهد في أي إضافة تذكر للأحداث، بقدر الحيرة في كيفية إنهاء الفيلم ومنحه بعداً تجارياً بالعودة إلى سيغال وجعله مسك الختام، مع أنه شاخ وترهل ولم يكن متوافقاً مع دراما العنف والصراع والجريمة ذات الإيقاع السريع.

في العديد من أفلام الخيال العلمي، سواء من ناحية انهيار النظام التعدي والليبرالي إلى نظام شمولي منغلق، أو في ما يتعلق بإجراء العمليات النفسية والعقلية للشخصيات لضمان ولائها وطاعتها المطلقة. وإذا أردنا تصنيف الفيلم كنوع من الأنواع الفلمية، فإنه ينتمي إلى أفلام الخيال العلمي المتمتزة بالحركة والجريمة والعنف، كل تلك الخلطة الدرامية وظفها المخرج لتقديم فيلم ممتع وجدير بالمتابعة مع أنه خذل جمهوره لضعف أداء ستيفن سيغال وعدم

في زمن ليس بعيداً جداً، من المحتمل أن تتحقق الدولة التي تنبأ بها الكاتب جورج أورويل، دولة الأخ الأكبر العابرة للقارات، تلك التي تركز قمة التوتاليتارية والانغلاق والاقتصاد من الخصوم، وبذلك تجمع أسوأ ما في الرأسمالية والشيوعية على السواء، هنا في دولة الأخ الأكبر لا صوت يعلو على صوت الغلبة لمن هو أقوى، يتهاوى الخصوم تباعاً فيما أمجاد تلك الدولة الشمولية تتصاعد، هذه الخلاصة يكرسها فيلم "السلاح المثالي" للمخرج تيتوس بار.

طاهر علوان

يعرض حالياً في الصالات العالمية فيلم "السلاح المثالي" أخرجه تيتوس بار، والذي يلقي رواجاً جيداً على الرغم من أن قصته ليست بعيدة عن أجواء أفلام الخيال العلمي المنتشرة والمعتادة.

على خلفية النداءات التي تظهر في شكل صور فيديو على جدران أعلى العمارات والتي تؤكد مجد وعظمة الدولة الشمولية المنغلقة على ذاتها، يتولى قاتل ماجور اسمه كوندور (الممثل جوني ميسني) مهمة تصفية الخصوم من دون انتباه ولو إلى الحد الأدنى من المنطق في تنفيذ تلك الإبادات الجماعية، مشاهد دموية لا تكاد تنتهي ولا تتوقف إلا ساعة أن يكون الهدف امرأة فائقة تقف في مواجهته، فتعيد له ذكرى زوجته نينا (المثلة ساشا جاكسون) فيجرح عن قتلها.

يبدو كوندور هو الشخصية المحورية في الفيلم وهو الذي يقود تلك الدراما المتشعبة، فهو من جهة يمارس ما يشبه العمل الانتقامي ضد "المؤسسة" التي قتلت زوجته بتسليط المرتزقة عليه وتدمير حياته الشخصية، ومن جهة أخرى رجل منقاد للأخ الأكبر وولته، منفذاً مطيعاً لما تأمره به في الاقتصاد من الخصوم، ومن جهة ثالثة بمثابة ملهم لفئة من اليساريين الذين يريدون التخلص من تسلط الدولة التوتاليتارية.

تبدو تلك الشبكة من الخطوط السردية متداخلة مع بعضها، ثم ما تلبث أن تزداد تعقيداً مع قرار إعادة برمجة كوندور عقاباً له لعدم الإجهاز على الفتاة، مما يدل على وجود نوازع إنسانية وعاطفية يجب محوها من العقل والذاكرة والتخلص منها.

◀ الدولة الشمولية تريد من بطل الفيلم أن يكون ذراعاً ضاربة لا تقهر، ولا تتردد في تنفيذ مهام الإيقاع بالخصوم

كشفت باحثون في جامعة بيرغن النرويجية أن الأشخاص الذين يعانون من وسواس المرض، رغم مخالفة الأدلة لذلك، هم أكثر عرضة (نسبة 73 بالمئة) للإصابة بأمراض القلب خلال عشر سنوات.



الاستيقاظ المفاجئ من النوم يضرب صحة القلب والدماغ

● النهوض بسرعة يسبب جلطات في الشرايين ● المكوث لبعض دقائق في الفراش يضبط ضربات القلب

◀ في حالة المعاناة من الاكتئاب أو أي مرض نفسي يؤثر الاستيقاظ المفاجئ على الجهاز العصبي بشكل سلبي

في وضع خاطئ، كوضع انحناء الرقبة لفترة طويلة، ويوصي بضرورة الذهاب إلى طبيب مختص في حالة ظهور أحد الأعراض مثل الصداع أو الدوار. وينصح العديد من الاختصاصيين بتوفير أسباب الهدوء والسكينة أثناء النوم على الجانب الأيمن والابتعاد عن مصادر الضوء والضوضاء وجعل صوت المنبه معتدلاً، والاستقرار في الفراش لبضع دقائق بعد الاستيقاظ حتى الشعور بانتظام التنفس وتناول كوب من الماء بعد الاستيقاظ مباشرة لضبط الإيقاع الحيوي، كما ينبهون لتناول وجبة الإفطار لأنها تعتبر أساسية لكي يحافظ الشخص على نشاطه وحيويته.

ومن ناحيته، يوضح محمود غلاب، أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة، أن المرضى النفسيين الذين يعانون من أي خلل أو اضطراب أو أزمة نفسية يعانون من مشكلات في النوم على اختلاف أشكالها، فمفهم من يصاب بنوع من الوسواس والتخيلات جراء الأرق الذي يصيبه وتختل في شكل أصوات وأشكال معينة تتردد حوله، أو قد يعاني من مشكلات الاستيقاظ مبكراً بشكل مبالغ فيه أو الاستيقاظ بعد ساعة من النوم بشكل مفاجئ وعدم القدرة على العودة مرة أخرى للنوم. وأشار غلاب إلى أن الكثير من المرضى النفسيين يعانون من الأرق ومن حركات جسدية كثيرة تحدث قبل النوم وانثناء، فيما يعاني البعض الآخر من مشكلة الخوف الشديد من النوم أو الاستيقاظ بسبب هذا الرعب، وهو ما يجعل تأثيرات الاستيقاظ المفاجئ من النوم أكثر خطورة على من يعانون من اضطرابات نفسية وعصبية.

إلى أن ذلك يحدث للأشخاص الذين يعانون من مشكلات في الغضاريف والفقرات، فعندما ينامون بطريقة خاطئة يتسبب ذلك في حدوث صداع شديد أثناء الصباح. ولفت ثابت إلى أن الأشخاص المصابين بأوجع في الفقرات العنقية، التي يصل عبرها الدم إلى المخ، يختل لديهم توازن الفقرات عند النوم بطريقة خاطئة. وهذا الاختلال يعرقل وصول الدم إلى المخ، فتنتج عنه الإصابة بالدوار عند الاستيقاظ. وينصح الطبيب ثابت هؤلاء بتفادي الحركة، بشكل مفاجئ عند الاستيقاظ من النوم، والتحرك في السرير لبضع دقائق ثم الجلوس تدريجياً، لأن الاستيقاظ المفاجئ من شأنه أن يؤثر على انتظام وصول الدم إلى المخ.

ويؤكد ثابت على ضرورة أن تكون الوسادة بعرض الكتف ولا يجب أن يكون الرأس منخفضاً أو مرتفعاً مع اتخاذ وضع جيد للنوم والنوم في غرفة جيدة التهوية، ولا توجد فيها نباتات طبيعية.

ويوضح أن البعض من الأشخاص يشعرون بالدوار عند النوم لفترات طويلة

ارتفاع ضغط الدم وزيادة ضربات القلب ومشكلات في الدورة الدموية ويكون التأثير الأكبر على الأشخاص المصابين بأمراض نفسية وعصبية مثل التوتر والقلق الدائم إضافة إلى مرضى السكري والقلب والضغط العصبي، مما تنتج عنه الإصابة بالجلطات في شرايين القلب. ويشير مدحت ثابت، استشاري أمراض المخ والأعصاب، إلى أن البعض من الأشخاص يصابون بالتعب والإرهاق بعد الاستيقاظ من النوم مباشرة، وتظهر عليهم البعض من الأعراض التي تسبب الإزعاج مثل الصداع والإغماء. وأشار

يعد النوم من أكثر العوامل المساعدة على استرخاء الجسد وتجدد الطاقة وتحفيز المناعة على مقاومة الأمراض، وأي خلل أو اضطراب في جودته يعكر سلامة الصحة النفسية والبدنية.

من ارتقاء، لذلك فإن الاستيقاظ أثناء النوم العميق، من شأنه أن يؤثر على إيقاع ضربات القلب ويؤدي إلى سرعة التنفس نتيجة لذلك. ووجدت الدراسة، أنه في حالة معاناة الشخص من الاكتئاب أو أي مرض نفسي، فإن الاستيقاظ المفاجئ قد يؤثر على جهازه العصبي بشكل سلبي، كما يمكنه التأثير على القدرات الإدراكية وعلى الذاكرة. وهو ما يعرف باسم الذاكرة القصيرة، بالإضافة إلى إصابته بالأرق واضطرابات في النوم واضطرابات عصبية وربما يصل الأمر في البعض من الأحيان إلى حدوث نوبات صرع، خاصة في حالة استعداد الجهاز العصبي لذلك. وأكد الأطباء المشرفون على الدراسة، أن الاستيقاظ المفاجئ قد ينتج بسبب كابوس مخيف مما يعزز من حالة الفزع. وهو ما يؤدي إلى

القاهرة - أثناء النوم يفصل الجسد عن عالم الحياة المليء بالتوترات والضغط ويدخل في عالم السكينة والاسترخاء، ولكن هذه السكينة الباطنية قد تتحول في البعض من الأحيان إلى نقمة، عندما ينتفض المرء فجأة من نومه العميق لأي سبب كان. لأن النهوض الفجئي قد يؤدي إلى حدوث إغماء أو اضطراب في عمل الدماغ أو الإصابة ببعض الأمراض المزمنة، مثل أمراض القلب والشرايين.

وتعتبر الدقائق الأولى التي تعقب مرحلة استيقاظ الإنسان في الصباح من أكثر الأوقات خطورة خلال يومه، حيث يحذر الأطباء من نهوض الفرد مسرعاً من الفراش بمجرد استيقاظه، كون ذلك من شأنه أن يؤدي إلى حدوث اضطرابات عصبية وإدراكية، وقد يصل الأمر إلى حدوث جلطة في شرايين المخ أو القلب، نتيجة للاستيقاظ المفاجئ على صوت الهاتف أو المنبه. فقد كشفت دراسة أجريت في الولايات المتحدة أن النوم يمر بأربع مراحل، تبدأ بمرحلة النوم الخفيف وتنتهي بمرحلة النوم العميق. ولكل مرحلة من المراحل الأربع تأثيرها الخاص على الجسم. ويختلف تأثير الاستيقاظ المفاجئ باختلاف مرحلة النوم التي يستيقظ على إثرها الشخص. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ضربات القلب، أثناء مرحلة النوم العميق، تكون منتظمة وعضلات الجسم في حالة

◀ الأطباء يوصون بالاستقرار في الفراش لبضع دقائق بعد الاستيقاظ حتى الشعور بانتظام في التنفس

كتاب في الصحة



علم اللقيمات

يركز كتاب علم اللقيمات على تدريب المعدة على تقبل أحجام صغيرة من الطعام وإيهام الدماغ بتناول وجبات كثيرة طوال اليوم. ويسعى مؤلفه محمد الهاشمي، أستاذ علاج السمعة بجامعة القاهرة، إلى أن يبين أنه بإمكاننا التحكم في شعورنا بالجوع عبر خداع مراكز المخ التي لها علاقة بالطعام مثل مركز الجوع ومركز النهم ومركز المكافآت ومركز الذاكرة. وتساعد هذه الطريقة على إنقاص الوزن بصورة تدريجية ومنتظمة وأمنة.

ويقول الهاشمي "هناك طريقة مجدية تستطيع إشباع المعدة بنسبة 50 بالمئة على الأقل، وهي تناول 3 حبات من اللوز قبل الوجبة الرئيسية دون تناول طعام، مما يساعد على التقليل من كمية الأكل وبالتالي تتناقص السعرات الحرارية الداخلة إلى جسم الإنسان، مما يساهم على تناقص الوزن بصفة مستمرة".

وعند اتباع مختلف أنظمة التخسيس بخسر الفرد في أسبوعه الأول حوالي 4 كيلوغرامات. ولكن معظم هذه الكيلوغرامات تكون نتيجة فقدان كمية الأملاح وليست كمية الدهون. أما في الأسبوع الثاني، فلا يتجاوز النقص في الوزن كيلوغرامين اثنين منها 1.5 كغ من الماء والأملاح تقريباً. وفي الأسبوع الثالث ينخفض الوزن إلى أقل من نصف كغ، وذلك نتيجة حدوث انخفاض شديد في كمية الماء والأملاح الموجودة بعضلات الجسم، أما مع حماية اللقيمات، فإن خسارة الوزن تكون بمعدل ثابت يتراوح بين 1 و2 كغ/أسبوع وذلك نتيجة تخفيض كميات الطعام، ما يؤدي إلى التخلص من كمية الدهون العالقة بالجسم فقط.

كلما زاد عدد السجائر زادت تحورات خلايا الرئة

المتوسط كل يوم يؤدي إلى 150 تحورا في كل خلية كل عام. وكل تحور هو مصدر محتمل لبدء "مجموعة من الأضرار الجينية"، مما يؤدي في النهاية إلى الإصابة بالسرطان. وأظهرت النتائج أيضا أن تدخين علبة سجائر يوميا يؤدي إلى 97 تحورا في كل خلية بالحنجرة و39 تحورا في الحلقوم و23 تحورا في الفم و18 تحورا في المثانة وستة تحورات في كل خلية في الكبد كل عام. وكانت دراسة سابقة أوضحت أن التدخين يترك بصماته على الشفرة الوراثية عن طريق تغيير الشفرة الكيميائية لجزيء الحمض النووي وهو ما قد يؤدي أحيانا إلى تغيير في النشاط الجيني.

ووجد الباحثون أن البعض من هذه التغيرات في الجزيئات تعود إلى حالتها الأصلية عند الإقلاع عن التدخين لكن بعضها يستمر لفترة طويلة.

وقالت ستيغاني جيه. لندن، رئيسة قسم علم الأوبئة بالمعهد الوطني لعلوم الصحة البيئية في نورث كارولينا، وهي التي قادت فريق دراسة سابقة عن التدخين، إن الخبراء يعرفون منذ فترة أن التدخين يسبب تغييرات في جزيء الحمض النووي، لكنهم يكتشفون الآن المزيد على نطاق هذه التغيرات وما قد تعنيه. وأضافت "لا نعرف حقا ما إذا كانت تعني حدوث تلف في الحمض النووي".

وجمع الباحثون بيانات من 16 مجموعة خضعت للبحث في دراسة سابقة عن التقدم في السن وزاد عدد المشاركين في الدراسة عن 15 ألف شخص قدموا عينات من الدم تم تحليلها لمعرفة ما إذا كان قد طرأ على الحمض النووي تغير يعرف باسم "مثيلة

ويحدث السرطان نتيجة تحور في الحمض النووي للخلية. وربطت دراسات بين التدخين و17 نوعا على الأقل من السرطان، لكن العلماء لم يتأكدوا حتى الآن من الآليات وراء الكثير منها. وقال لودميل الكسندروف، الباحث بمخابر لوس الاموس الوطنية في الولايات المتحدة، وهو أحد المشاركين في البحث، إنه كان من الصعب حتى الآن شرح كيف يزيد التدخين من مخاطر الإصابة بالسرطان في أعضاء من الجسم والتي ليست لها علاقة مباشرة بالتدخين.

وأضاف قائلا "قبل ذلك كانت لدينا أدلة وبائية تربط بين التدخين والسرطان، لكن يمكننا الآن أن نراقب ونقيس التغيرات الجزيئية في الحمض النووي". وأجرت الدراسة تحاليل على أكثر من 5 آلاف ورم وقارنت أنواع السرطان بين عدد من المدخنين وبين آخرين لم يدخنوا مطلقا. ووجدت الدراسة آثارا

جزيئية لأضرار في الحمض النووي يطبق عليها البصمات التحورية في الحمض النووي للمدخن، وأحصى العلماء عدد تلك التحورات في مختلف الأورام.

وذكر الباحثون أنهم اكتشفوا في خلايا الرئة أن تدخين علبة من السجائر في

لندن - قال باحثون إن تدخين علبة سجائر في اليوم، يمكن أن يسبب 150 تغيرا ضارا في خلايا رئة المدخن كل عام.

وجاءت النتائج في دراسة عن الضرر الجيني المدمر أو التحور الناتج عن التدخين على أعضاء مختلفة في الجسم.

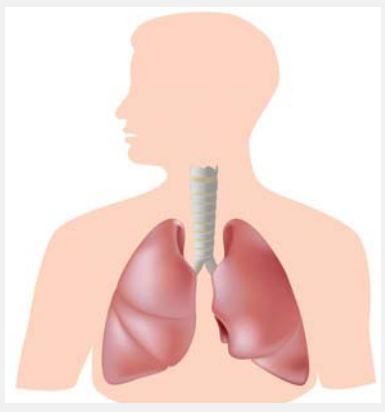
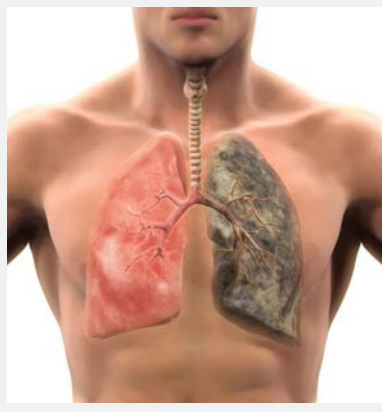
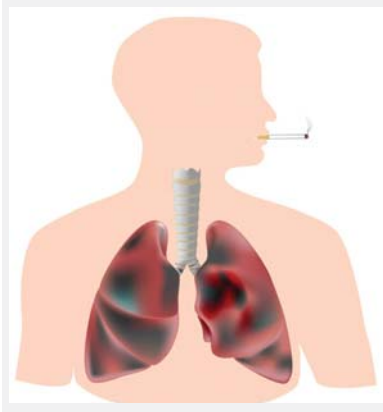
وقال الباحثون في الدراسة، التي نشرت بدورية ساينس "العلوم"، إن النتائج تظهر علاقة مباشرة بين عدد السجائر التي يدخنها المدخن على مدار حياته وعدد التحورات في الحمض النووي للأورام السرطانية.

واكتشف الباحثون أن أعلى معدل للتحورات شوهد في سرطانات الرئة، لكنهم رصدوا أيضا تحورات في الحمض النووي لأورام مرتبطة أيضا بالتدخين في أعضاء أخرى من الجسم ومنها المثانة والكبد والحنجرة. ويفسر ذلك لماذا يسبب التدخين أنواعا أخرى كثيرة من السرطانات إلى جانب سرطان الرئة.

ويقتل التدخين ما يصل إلى 6 ملايين شخص في العالم كل عام وفي حال استمرت المعدلات الحالية للتدخين، فإن منظمة الصحة العالمية تتوقع أكثر من مليار حالة وفاة مرتبطة بالتدخين في القرن الحادي والعشرين.



تحول شكل الرئة طوال مراحل التدخين





«السعودية يجب أن تطور أدواتها الإعلامية في مواجهة نيران الإعلام الغربي، الذي استغل البعض من القضايا الخاصة بالمرأة والمجتمع وقانون جاستا».

يوسف الخويليت
كاتب سعودي

«المواطن العادي أصبح الآن يتحدث عن تقييم الإعلام وهذا الأمر لا يقتصر على المهتمين والمسؤولين، لما للإعلام من أهمية بالغة؛ فهو شريك في كل القضايا الحيوية».

هويدا مصطفى
عميدة معهد الإعلام باكاديمية الشروق المصرية



الصحافة الأجنبية والسلطة الجزائرية: علاقة تحكمها الريبة

● فتحة بوروية تسلط الأضواء على جبهة إعلامية صامتة ● المراسلون يمارسون الرقابة الذاتية منعا للتصادم مع السلطة



التعاطي الحذر خير من الصدام المباشر

الطوارئ، كانت من أتعس المراحل بالنسبة إلى ممثلي الإعلام الأجنبي، وهي فترة تميزت بتقييد التنقل داخل البلاد، وبحساسية مفرطة تجاه المعلومة الأمنية، بعد تقييدها على مستوى خلية معالجة المعلومة الأمنية بوزارة الداخلية، ما نتج عنه التأسيس لمقاربة حوّلت السبق الصحافي إلى جخنة يعاقب عليها القانون، باسم (النشر قبل الأوان)“.

وحول توفير المراسل الأجنبي بين خط المؤسسة الصحافية وتوجهات السلطة في الجزائر، أكدت على أن الأمر يتوقف على نكاه المراسل، وتكوينه السياسي الذي يؤهله للخوض في مثل هذه المواضيع باحترافية لا تضر الطرفين، في المقابل يقر جزء كبير من المراسلين بأنهم يجدون أنفسهم مضطرين لممارسة الرقابة على كتاباتهم.

السياسي في البلاد، كما يحاول اقتفاء طبعية العلاقة بين السلطة والمراسلين الأجانب، ونظرة ممثلي وسائل الإعلام الأجنبية اليوم إلى هذه العلاقة وتصوراتهم لتحسينها. ورفضت وصف تلك المراحل بـ“الأزهي والأتعس”، معتبرة أن “كل مرحلة سياسية كانت تلقي بظلالها على عمل المراسلين الأجانب، لكن الأكد أن فترة ما بعد استقلال البلاد شهدت نوعا من التوتر بين السلطة وممثلي وسائل الإعلام الفرنسية على وجه التحديد، على خلفية سياسات إعلامية تم اتخاذها لقص ما أسماه الرئيس الراحل أحمد بن بلة “الأغشاب الضارة” و“هواة الصيد في الماء العكر” من بقايا الحالمين بـ“الجزائر فرنسية”.

وشددت الإعلامية بوروية على أن “فترة العشرية السوداء (1990 – 2000)، وإعلان حالة

وأضافت “أعتقد أن السبب هو البحث عن السبق، وليس استعراضا لتجربة خاصة في الميدان”.

ويتناول الكتاب فئة المراسلين الأجانب، وهو أول عمل توثيقي باللغتين العربية والفرنسية في الجزائر، يحاول أن يحرك المياه الراكة في إحدى الجبهات الإعلامية الصامتة، ويثير الجدل حول علاقة خيم عليها التذبذب والتشنج والشكوك، ما أثر سلبا على صورة فيها الكثير من الجوانب المشرقة رغم ما فيها من مأخذ، ويحيط الرأي العام علما بالخفايا التي تلف عمل الصحافة الأجنبية في الجزائر، وعلاقتها بالسلطة والعوامل المتداخلة والمؤثرة.

وتضيف الروائية الجزائرية أن الكتاب يسعى لرصد مسار الصحافة الأجنبية في الجزائر، ومدى تأثيرها بمرحلة العنف

المعلومة والوصول إلى مصادرها بسبب غياب عامل الثقة، وهناك معطى تاريخي أيضا، رغم الحظوة التي تمتعت بها بعض الأسماء الإعلامية الكبيرة، الفرنسية على وجه الخصوص؛ كالصحافي بول بالطا ودنيال جانكا (لوموند) وجوان دانيال (نوفل أوزيرفاتور) خلال حكم الرئيس الراحل هواري بومدين، فضلا عن الأسماء الإعلامية من مناهضي الاستعمار الفرنسي، ممن كانت صوتا للقضية الجزائرية خارجيا، أمثال روبرت بارا وهنري علاق، إلا أن السلطة بعد الاستقلال شرعت في حملة تطهير مكثفة، تحت مسمى “الرقابة الوقائية” لمراسلي بعض وسائل الإعلام الفرنسية، واستمر الوضع إلى ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، بسبب ما اعتبر حينها “كتابات تهويلية”.

وشكلت الحملة الدعائية التي قامت بها السلطة الجزائرية في خمسينية عيد الاستقلال الوطني، مصدر الإلهام الأول للإعلامية فتحة بوروية، لفتح أوراق الصحافة الأجنبية في الجزائر للرأي العام، فالعملية التي أنفقت لأجلها الدولة الملايين من الدولارات عبر شراء ملاحق دعائية في عدة منابر أجنبية بباريس وواشنطن وبون ولندن، من أجل الترويج لإنجازات مرحلة بوتفليقة، أثارت الكثير من علامات الاستفهام حول السياسة الإعلامية في الجزائر، ومفعول الحملة في رسم الصورة المشوذة لدى الرأي العام الدولي، ولجوء الحكومة إلى هذا الأسلوب، مع تغيب المراسلين المعتمدين لديها بسبب جدران الشك والريبة بين الطرفين.

وقالت بوروية “إن حملتي الثالث والخامس من يوليو 2012، بمناسبة خمسينية الاستقلال الوطني فتحتا نقاشا واسعا، وطرحتا تساؤلات عميقة: ألم يكن في مقدور السلطة انتقاء إعلاميين جزائريين ممن يرسلون صحفا أجنبية هامة، لإسنادهم مهمة الترويج لإنجازات الرئيس، أو اختيار صحف محلية لها وزنها في الساحة الإعلامية لمخاطبة الجزائريين دون الحاجة إلى منابر أجنبية، طالما أن الهدف هو الوصول إلى المواطنين الجزائريين ومحاولة إقناعهم بإنجازات رئيسهم؟”.

صابر بليدي

الجزائر – تتموقع الصحافة الأجنبية في الجزائر في منطقة رمادية، تغيب فيها الرؤية المهنية الواضحة، وتفتقد إلى الثقة اللازمة، نتيجة تراكمات متشابكة ترسبت عبر عقود من التحولات الإعلامية والسياسية، فبين الرغبة في أداء الرسالة الإعلامية من جهة، وقسوة المصالح الاستراتيجية من جهة أخرى، تتأرجح علاقة متذبذبة ظلت بعيدة عن الأضواء، ويدرك الطرفان أن حتمية استمرارها هي الضامن الوحيد لثباتها، رغم ما يشوبها من ريبة وشكوك.

سلطت الإعلامية والروائية الجزائرية فتحة بوروية، الأضواء لأول مرة على إحدى القضايا المسكوت عنها في الممارسة الإعلامية، ويتعلق الأمر بعلاقة الصحافة الأجنبية بالسلطة، في كتاب “مراسلون أجنبي أم مشاريع جواسيس”، صدر حديثا واطلع عليه الرأي العام والإعلاميون، في الدورة الحادية والعشرين للصالون الدولي للكتاب، الذي اختتمت فعالياته السبت، حيث تناولت فيه مسار الصحافة الأجنبية في الجزائر منذ الرئيس الأول للجزائر أحمد بن بلة حتى الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة. وقالت الإعلامية بوروية في تصريح لـ“العرب”، إن “الحساسية المفرطة للسلطة تجاه الإعلام الأجنبي هي التي قادت إلى شعور المراسلين الأجانب في الجزائر، بالأخص أولئك الذين يحملون الجنسية الجزائرية، بأن السلطة تنظر إليهم على أنهم مواطنون غير صالحين إلى حين يثبتون براعتهم، أو عملاء أو مشاريع جواسيس”.

وأضافت بوروية “قمة تعاط حذر، حسب شهادات المراسلين، لمؤسسات الدولة وأجهزتها المختلفة مع ممثلي الإعلام الأجنبي، ما يفسر صعوبة الحصول على

فتحة بوروية:

ألم يكن في مقدور السلطة إستناد مهمة الترويج إلى إعلاميين جزائريين



باختصار

◀ نجا فريق “بي بي سي” الإعلامي من هجوم شرس من قبل مسلحي الدولة الإسلامية في الموصل، خلال تغليفته لعمليات الجيش العراقي واستعادته السيطرة على عدد من القرى ومبنى كلية الزراعة جنوبي الموصل، بحسب ما ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية السبت.

◀ أمرت السلطات الهندية بمنع قناة “إن دي تي في” الإخبارية من البث لمدة يوم واحد، عقوبة لها على أسلوب تغليفها لهجوم مسلح، لقي خلاله سبعة جنود وستة مسلحين قتلهم، في خطوة أثارت انتقادات واسعة الأسبوع الماضي.

◀ صرح مسؤول أفغاني بأن الصحافي الأفغاني الشهير نعمة الله زاهر لقي حتفه إثر انفجار لغم في سيارته بإقليم هلمند جنوب البلاد الجمعة، ليصبح عام 2016 أكثر الأعوام دموية بالنسبة إلى الصحافيين الأفغان منذ 16 عاما.

◀ دعت حكومة إقليم كيبيك الكندي إلى فتح تحقيق علني في تقارير تفيد بأن الشرطة في الإقليم، الذي يتحدث أغلب سكانه اللغة الفرنسية، تجسست على صحافيين بارزين، حيث أدى ما تم الكشف عنه إلى إثارة غضب شعبي عارم في أنحاء متفرقة من كندا.

◀ نظمت مؤسسة الإذاعة التونسية جلسة عمل، الأسبوع الماضي، جمعت ممثلين عن مجلس الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري وإدارة الإذاعة التونسية والبعض من ممثلي الإذاعات من أجل وضع برامج إعداد تؤمنها كفاءات الإذاعة التونسية من خلال مركز التكوين والبحوث الاستراتيجية التابع للمؤسسة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

انتهاكات الحوثيين تضع اليمن في ذيل قائمة حرية الصحافة

تقارير صادرة عن نقابة الصحافيين اليمنيين وغيرها من المنظمات الحقوقية في أوقات سابقة.

ويدعم تقرير “مراسلون بلا حدود” ما كشفه مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي في آخر تقاريره عن حرية الصحافة في اليمن، وقال فيه إنه منذ بداية العام الماضي حتى الآن قتل 15 من الصحافيين وجرح 41، ولا يزال 17 صحفيا مختطفاً لدى مسلحي جماعة الحوثي وتنظيم القاعدة، مشيراً إلى أن أغلب الصحافيين المعتقلين يتعرضون منذ اعتقالهم لعمليات تعذيب مستمر في حين يعيش المجرمون بحرية تامة ويستمترون في ممارسة الانتهاكات ضد الصحافيين والناشطين.

قوات التحالف العربي في الصراع الذي يشهده اليمن حالياً. وقال الحوثي في خطاب على قناة “المسيرة” التابعة له، قبل أكثر من عام، إن “المرتقة العملاء من فئة الصحافيين والمثقفين والسياسيين أكثر خطرا على هذا البلد”. وجاء في التقرير “أن ميليشيا الحوثي اعتقلت العديد من الصحافيين واستولت على مباني بعض القنوات التلفزيونية”. وتتهم العديد من المؤسسات الإعلامية والصحف والقنوات التلفزيونية في اليمن، مسلحي جماعة “الحوثي وصالح” باختطاف عدد من الصحافيين والعاملين فيها واحتلال مقرها ومصادرة وإتلاف ممتلكاتها، بحسب

عن 67 حالة اعتداء على الصحافيين بهدف منعهم من القيام بعملهم. كما تشهد السجون حالات تعذيب كثيرة، بحسب العديد من الشهادات، أما حالات الاختطاف والاختفاء في صفوف الصحافيين فقد أصبحت لا تعد ولا تحصى.

وأشار التقرير إلى “احتجاز الحوثيين ما لا يقل عن 13 من الصحافيين والمعاونين العاملين كرهائن لدى المتمردين في صنعاء من جميع وسائل الإعلام الناقدة لهم”. وأعاد التقرير التذكير بإعلان الحرب المفتوحة على الصحافيين، من قبل زعيم الحركة عبدالمكح الحوثي بشكل صريح، الذي اعتبر فيه أن الإعلاميين أخطر من مقاتلي

صنعاء – أثرت انتهاكات الحوثيين المرتكبة ضد الصحافيين بشكل حاسم في ترتيب اليمن على جدول التصنيف العالمي لحرية الصحافة للعام الجاري 2016، بحسب ما ذكرت منظمة “مراسلون بلا حدود” التي وضعت اليمن في المركز الـ170 من أصل 180 دولة.

وقالت المنظمة في تقريرها الذي أصدرته نهاية الأسبوع الماضي، “إن الانتهاكات ضد الصحافة في اليمن أصبحت لا تعد ولا تحصى منذ سيطرة الحوثيين على صنعاء وأجزاء واسعة من البلاد”.

وأوضحت المنظمة أنه بعد ثمانية أشهر فقط على سيطرة الحوثيين على العاصمة، سجلت نقابة الصحافيين اليمنيين ما لا يقل

نسرین حلس

واشنطن – يسعى الإعلام العربي في الداخل الأميركي إلى نقل صورة كاملة ومواكبة لأحداث الانتخابات الأميركية، من خلال تسليط الضوء على جميع الجوانب لشخصية كلا المرشحين: هيلاري كلينتون ودونالد ترامب، مع التركيز على مواقف المرشح من قضايا وملفات المرحلة القادمة؛ مرحلة ما بعد أوباما، بصورة تكاد تكون موضوعية وحيادية أحيانا، ومنحازة إلى طرف دون آخر أحيانا أخرى.

وترى سحر خميس، أستاذة إعلام الاتصالات، أن الانتخابات الحالية هي انتخابات فريدة من نوعها ومختلفة في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية، وتتميز بنوعية خطاب مختلفة تعلو فيها نبرة الإسلاموفوبيا، مما انعكس على الإعلام العربي الذي يحاول البحث عن الحقيقة من خلال ما يعرض، فأنحاز نحو كلينتون ليس لكونها الأفضل وإنما لأنها أقل عدائية نحو العرب والمسلمين بصفة خاصة، على عكس المرشح الجمهوري ترامب.

وتتبنى أستاذة الإعلام إلى أن السياسة الخارجية لعبت دورا مهما في اختيار المواطن العربي الأميركي للمرشح وهي التي

جعلت الإعلام العربي ينحاز نحوه عن قصد أو غير قصد.

بدوره يرى الإعلامي عمر مقداد من صحيفة ناشيونال في ولاية فيرجينيا، أن الإعلام العربي منحاز حيثما كان، ولم يعتد الموضوعية في الطرح ولا يمتلك ثقافة الحيادية في تغطية الأخبار.

وأضاف مقداد أن الإعلام العربي كباقي وسائل الإعلام في العالم عندما يتعلق الأمر بالانتخابات الأميركية فإن التركيز يكون منصبا على المرشح الذي سيخدم القضايا العربية.

ويخالف البروفسور نبيل ميخائيل أستاذ القانون الدولي في جامعة جورج واشنطن في ولاية واشنطن دي سي، هذا الرأي ويقول بأن الإعلام العربي الأميركي حاول في تغطيته للانتخابات أن يكون موضوعيا، في الوقت الذي سقط فيه الإعلام الأميركي في الانحياز، ووقف معظمه ضد ترامب.

من جهتها أكدت الإعلامية ليلي الحسيني من راديو “صوت العرب” في أميركا أن الإعلام العربي عموما، يستقي معلوماته من الإعلام الأميركي الذي ربما قد يكون منحازا إلى طرف دون آخر، أو من الإعلام العربي الأميركي في المهجر، من خلال الإعلاميين والأكاديميين العرب المتواجدين على الساحة



الحياد في تغطية الانتخابات الأكثر إثارة في الولايات المتحدة صعب

مفتوحا له للاختيار، على عكس ما قامت به البعض من وسائل الإعلام العربية الأميركية في بعض الولايات بالتركيز على مرشح دون آخر للتأثير في رأي الناخب.

وأضافت “من المؤسف أنه حتى في الولايات، يلعب المال دورا كبيرا ليس فقط في اختيار المرشح وإنما أيضا في التركيز على مرشح دون آخر في وسائل الإعلام”.

والذين يسعى كل منهم إلى تقديم وجهة نظره عن الموضوع من الزاوية التي يراها صحيحة. واستشهدت الحسيني بتغطية محطة راديو صوت العرب من أميركا، والتي لم تسع إلى التأثير على الناخب العربي في اختيار المرشح الذي تريده ولكنها عرضت المواضيع المخصصة للانتخابات كما سلطت الضوء على كل مرشح من زوايته وتركت الباب

قالت الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، المسؤولة عن تنظيم الاتصالات في المغرب، إن المملكة رفعت الحظر المفروض على المكالمات الصوتية التي تجرى عبر الإنترنت، وذلك بعد احتجاجات شديدة بمواقع التواصل الاجتماعي على الحظر الذي فرض في بداية العام.



الشبكات الاجتماعية «وريثة شرعية» للأحزاب السياسية

● مواقع التواصل نزعت الخوف وأرغمت الحكومات على تغيير سياساتها



تحت حماية فيسبوك

تكون مبنية على أسس عديدة، وليس اعتمادا على مواقع التواصل الاجتماعي فقط. من جانبه قال سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية بالقاهرة لـ"العرب"، إن مسألة تدهور أوضاع الأحزاب وقلة تأثيرها، لا ترتبط بالحالة المصرية فقط.

وتتميز مواقع التواصل بجملة من الموصفات جعلتها الجاذب الأكبر لممارسة السياسة، إذ أنها تتميز بالسرعة والسهولة وقوة التأثير، كما أنها الأكثر سهولة في الوصول إلى الإعلام بأشكاله المختلفة، ولا وجود لتعقيدات الأحزاب الكلاسيكية في التعبير عن الرأي. ورأى صادق أن مواقع التواصل والأحزاب تكمل بعضهما البعض. ولا شك في أن الحكومات في العالم كله، باتت تتابع حركة المتصفحين وردود أفعالهم، وتتحرك بمقتضاها، وكثيرا ما أرشدت تحميلات مقاطع الفيديو، إلى حالة رضا أو سخط، نحو سياسات معينة. ومن ثم تقوم تلك الحكومات بتعديل هذه السياسات.

تأثيرها إقالة عدد من الوزراء والمحافظين والمسؤولين الدوليين الكبار.

بل وامتد أثرها خارجيا، بعد أن ضغطت في سبيل استقالة إياد مدني رئيس منظمة التعاون الإسلامي.

ومؤخرا، قال خالد عبدالعزيز وزير الشباب والرياضة المصري، إن الشباب نجحوا في إيصال آرائهم إلى أكبر المسؤولين عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، لكنه شدد في الوقت ذاته على ضرورة إتاحة الدولة لفرص الحوار السياسي المباشر معهم.

من جانبها، استبعدت ليلى عبدالمجيد، عميد كلية الإعلام السابقة بجامعة القاهرة، أن تصل مواقع التواصل الاجتماعي محل الأحزاب مستقبلا، مشيرة في تصريحات لـ"العرب" إلى أن تلك المواقع تحتوي على العديد من الاختلافات الكبيرة، وليست لها أهداف محددة كالأحزاب السياسية، وبالتالي فإن مسألة استمرار تصدرها للمشهد لن يدوم. وأوضح عدد من السياسيين لـ"العرب"، أن القرارات السياسية التي تأخذها الدولة،

المساعدات المالية، في إشارة منها إلى فشل سياسات حزب العمال الحاكم آنذاك، والمنافس الرئيسي لحزبها في تلك الانتخابات. وبعد أيام على نشر "البوستر" فاز حزب المحافظين، وأصبحت تانتشر رئيسة للوزراء، وشكل استخدام الـ"بوستر" الحزبي بهذه الطريقة المثيرة، نقطة تحول في تاريخ الترويج الانتخابي.

وليس من قبيل المبالغة، القول إن الميديا والإنترنت والمواقع الاجتماعية وعالمها الافتراضي الحقيقي، باتت كلها اليوم عصب الحياة الحزبية في العالم كله.

وفي مصر، أصبحت أدوار مواقع التواصل الاجتماعي حاليا، أقوى من جميع القوى السياسية الفاعلة، بل هي قادرة على تغيير دفة الأحداث وتشكيل الرأي العام، إلى الدرجة التي جعلت البعض يطلقون عليها "السلطة الأولى"، بعد أن استطاعت بفعل

أضحى من الواضح الآن، أن نسبة كبيرة من الشباب العربي، اتخذت مواقع التواصل الاجتماعي، منصات لتفعيل مبدأ المشاركة السياسية، بل إن المستخدمين استطاعوا من خلالها إحداث تغييرات جذرية، ومن ثم أرغموا الأحزاب على اتخاذ مواقف سياسية تدعمهم.

أحمد جمال

القاهرة - تنامت أدوار الشبكات الاجتماعية في معظم بلدان العالم، لكنها زادت أكثر في المناطق التي تنعدم فيها الممارسة السياسية، ويتراجع فيها دور المجتمع المدني والأحزاب السياسية والقوى الاجتماعية. ويقول سياسيون إنه من مصلحة الحكومات، أن تسعى إلى زيادة حجم ممارسة السياسة العادية في المجتمع، حتى يكون دور مواقع التواصل طبيعيا ومنطقيا، وليس متورما، نظرا إلى أن الوسائل العادية غائبة أو مغيبة.

وكانت تلك المواقع اتاحت، خلال ما يسمى "الربيع العربي" إمكانية التواصل بين المتظاهرين، من خلال عملية "التشبيك الاجتماعي"، التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من المشهد العام في العالم العربي.

كما نزعته هذه المواقع حاجز الخوف والرهبة من نفوس الجماهير، بحيث أصبح أي شاب يشعر، عندما يستخدم موقع تويتر أو فيسبوك، بأنه مسند من جماعة أكبر، وهو ما ولد لدى هؤلاء الشعور بانتماء سياسي ومدني كانوا محرومين منه.

وأكد خبراء سياسيون أن هناك فرقا بين مساعدة وسائل التواصل الاجتماعي الأحزاب السياسية في توصيل أفكارها إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين، وبين قيامها، هي نفسها، بالأدوار التي من المفترض أن تؤديها الأحزاب.

وبرزت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي والميديا بشكل عام، بالنسبة إلى الأحزاب، في عام 1979، حينما أطلقت مارغريت تاتشر، زعيمة حزب المحافظين البريطاني، (بوستر دعائيا) أو لوحة، في إطار حملة حزبها لفوز بالانتخابات العامة آنذاك. وكتبت على واجهة "البوستر"، عبارة "العمال لا يعملون"، وخلف العبارة مشهد لطابور طويل من العمال، الذين ينتظرون دورهم للدخول إلى "دائرة البطالة" البريطانية، للحصول على

في مصر، أصبحت المواقع الاجتماعية، أقوى من القوى السياسية، بل قادرة على التغيير

هاشتاغ اليوم

مع فاطمة اللبنانية ضد المحكمة الجعفرية

واعتبرت مغردة:

@Khattarperla

هذه ليست أول قضية تقع ضحيتها امرأة لبنانية على حساب نصوص قديمة لا تحمل من القوانين إلا اسمها. #معفاطمة ضدالمحكمة الجعفرية

واعتبرت إعلامية:

@linazahreddine

معفاطمة ضدالمحكمة الجعفرية يستأنم الله الأم على طفلها 9 أشهر داخل أحشائها ثم يأتي رجال الدين ليحرموها منه. أي دين هذا؟ ودين من؟

وتساءلت معلقة:

@AdhamMG

كم من جريمة يجب أن تحصل وكمن ظلم يجب أن يقع قبل تكريس قوانين مدنية للأحوال الشخصية #معفاطمة ضدالمحكمة الجعفرية

وجزمت مغردة:

@SahaR_bei

إنه ليس شرع الله! إنه شرع على قياس ذكورية رجال الدين... سُجنت بثمة الأمومة. #معفاطمة ضدالمحكمة الجعفرية

وأشارت شقيقة فاطمة ومولحتها، المحامية فادية حمزة، إلى أن "القضية اليوم تتجاوز المسألة الشخصية إلى دفاع المرأة اللبنانية عن حقها في الأمومة". وشهد لبنان عدّة حملات عدة لرفع سن الحضنة في المحاكم الدينية.

بيروت - أثار اقتياد اللبنانية فاطمة حمزة (30 سنة) إلى السجن بموجب القانون الجعفري (القانون المنظم للشؤون الأسرية الخاص بالطائفة الشيعية) بعدما رفضت تنفيذ قرار قضائي قضى بحرمانها من حضانة ابنها (4 سنوات) ضجة على الشبكات الاجتماعية على هاشتاغ #معفاطمة ضدالمحكمة الجعفرية.

وبدأت معاناة فاطمة منذ عام تقريبا بعدما أقدم زوجها على الزواج من امرأة ثانية. طالبت فاطمة بالطلاق، إلا أن زوجها اشترط عليها التخلي عن حضانة ابنها، فرفضت. وبعد تفاقم الخلافات بينهما، رفع الزوج دعوى حضانة في المحكمة الجعفرية، طالب فيها بالحصول على حضانة ابنه، على الرغم من أن الطلاق لم يحصل بينهما. إلا أن المحكمة الشرعية منحته ما أراد تبعة قرار بسجن فاطمة.

واستند القاضي، وفق صحف لبنانية، إلى الاجتهادات الفقهية والشرعية التي تُعطي الوالد حق حضانة ابنه في حال تجاوزه الثانية من عمره.

وكتبت الإعلامية اللبنانية نضال الأحمدية:

@NidalAlAhmadieh

معفاطمة ضدالمحكمة الجعفرية لدينا علم واحد ونشيد واحد لكن لدينا 18 محكمة للأحوال الشخصية ومنها المحكمة الدرزية التي اضطهدتني 18 سنة!

وكتب مغرد:

@mahdi13203505

نطلب من الدولة اللبنانية وضع اليد على المحكمة الجعفرية #معفاطمة ضدالمحكمة الجعفرية

أبرز تغريدات العرب



shkhazindar

عمرها 50 عام ولا زالت معنفة وتحت الولاية والوصاية!! وإذا اشتكت ظلها توضع في دار الحماية!! سعوديات نطلب اسقاط الولاية.



abo3asam

لأن سندريلا تعرف قدر أبناء الوجهاء لم ترحل وتترك له ورثة جافة أو رسالة للذكرى... بل تركت له: الحذاء!!



aliamansour

عندما تتحول التسميات إلى "مجلس الشعب"، "قصر الشعب" و"بيت الشعب"، فاعرف عزيزي الشعب انك ستتحول من مواطن إلى تابع لرعيم. #عن تجربة.



NShamma

نصير شمة موسيقي عراقي



ihsanbuhulaiga

قد يستخف البعض بذلك، لكن لتصلح أي اقتصاد، امسح تجهمه". فرصة الاقتصادات المتفائلة "السعيدة" والمضايقة أكبر لجذب الموارد البشرية والمالية.



alturifi1

غالبا ما كان خطاب العاطفة حاضرا في حياة الجماهير محركا لانفعالاتهم، ولطالما ضجرت الجماهير من خطاب العقل وقوانينه التي لا تحابي عواطفهم.



ArabicObama

بعضهم يبيع الفرحة ولا يعرفها.



uiiiiqlc

اخلق مشكلة وجد لها حل.. سينتون عليك. اصنع لهم عدوا وهميا.. سيرضون بك.



ghashami

لا أدري مالفائدة من وراء نشر صورهم سائحين أو ياكلون في المطاعم أو يتربعون على الشواطئ لست ضد المتعة لكني لا أقهم التصوير الترجسي.



abdullh44882

من حق إيران أن تحلم بدولة عظمتي للفرس ومن حق الأتراك أن يحملوا بأعادة الخلافة العثمانية. لكن العرب الذين يؤيدونهما بماذا يحملون؟ كم هم مساكين!



Hadialamine

أوصي نفسي: لا تعش حزبيًا، ولا تمت كذلك. أرخص الأحياء المتحزبون، وأغبي الموتى .



mohd_reda6

إملاؤا الأرض والفضاء بتسابيح السلام... رجاء.

زاد النزاع في سوريا من صعوبة حصول مشاغل أريحا على الخيوط المطلوبة ورفع في كلفتها، وحصار حلب الشرقية جعل إمكانية التزود بها أمرا مستحيلا.

تصدر أريحا منتجاتها من المد العربي المهاك على النول إلى مناطق عدة داخل سوريا مثل دمشق وحماة، وإلى خارج البلاد وخصوصا لبنان والسعودية.

الحرب في سوريا ترمي النول الخشبي في سلة التاريخ

● مدينة أريحا في إدلب تغلق آخر محلات الحياكة ● الحرفيون ينتظرون الخيطان من حلب المحاصرة



مكوك الحايك «رايح جاي»

آخر المنتجات

تعيش الحرف التقليدية بقدر ما عاش صاحبها وورثها للأجيال التي تليه، وتبقى قيمتها ثابتة رغم الغزو الصناعي لما فيها من لمسات يدوية تعجز الآلات عن محاكاتها، فالآلات الحديثة تخلق القطع المتشابهة، لكن هذه الحرف التي أصبحت الشعوب تتباهى بها تصبح مهددة بالانقراض إذا اجتاحت الحرب مكانا يعيش أهله مما تعلموه من الأجداد من حرف ومهارات.

□ أريحا (سوريا) – يقف أبومحمد خلف آلة النول الخشبي ليحوك آخر بساط من المد العربي، بعدما بات المشغل الأخير الذي كان لا يزال يعمل في مدينة أريحا في محافظة إدلب شمال غرب سوريا، على وشك إغلاق أبوابه.

ورث أبومحمد، وهو في الخمسينات من عمره، مهنة الحياكة على النول وصناعة الأقمشة التقليدية أبا عن جد. أربعون عاما مرت وهو يعمل في هذه الحرفة التي لم تسلم من تداعيات النزاع جراء النقص في المواد الأولية بتشكّل أساسي، شأنها في ذلك شأن أغلب المنتجات الحرفية التقليدية الأخرى. ويقول أبومحمد وهو يحتسي الشاي مع العاملين في المشغل محاطا بسجاد مصنوع بخيطان ملونة لا سيما بالأحمر والأسود والأبيض وحتى الأزرق "المصلحة باتت مبةة اليوم آخر يوم عمل على النول ولم تعد لدينا خيوط".

ويضيف "ليس بمقدورنا الذهاب إلى حلب لشراء الخيوط، فالطرق مقطوعة والمدينة محاصرة، لا أحد قادر على إرسال شيء ولا نحن قادرون على الذهاب".

الجدير بالذكر أن صناعة الغزل والنسيج في سوريا من المهن العريقة، فقد احتلت سوريا مركزا مرموقا في هذه المهنة بالأسواق العالمية، وعرف من أسماء المنسوجات السورية ما يزيد على 100 نوع ومن أشهرها الدامسكو والبروكار والأغباني والديباج.

يرفع أبومحمد صندوقا صغيرا يحتوي على بضع لفافات من الخيوط الملونة ويقول "هذا كل ما تبقى لنا".

ويوضح كيف "كانت المصلحة شغالة قبل الحرب.. وكانت الخيوط تُشترى بتراب المصاري" من حلب، أما اليوم فقد وصل سعر كيلو الدراون (وهو خيط من القطن والبوليستر يستخدم في تصنيع المد العربي) إلى 3500 ليرة سورية مقابل 175 ليرة فقط في السابق".

يشير أبومحمد بإصبعه إلى سجادة معلقة على الحائط، ويقول هذه "كانت بحاجة في السابق إلى 200 ليرة فقط لإنتاجها"، أي حوالي 4 دولارات قبل الحرب. ورغم أنه من الممكن شراء الخيوط اللازمة من الأحياء الغربية في مدينة حلب، فإن الكلفة مرتفعة جدًا مقارنة بالأحياء الشرقية، وفق أبومحمد، الذي يشدد على أنه "لو كان طريق حلب مفتوحا، لتيسرت أمورنا".

حرفة ضاربة في القدم

النول أداة قديمة كانت تستخدم لحياكة المنسوجات والسجاد بطريقة يدوية بدائية شاقة ويستغرق عمل السجادة الواحدة

”
«المكوك» خشبة مستديرة مفروزة من الوسط وقد صفت في الفرزة أخشاب صغيرة، وهي القطعة التي اكتسبت المثل الشائع (رايح جاي مثل مكوك الحايك)

أكثر من أسبوع. ويتألف النول من عدة قطع أساسية أهمها "الدقة" وهي خشبة ثقيلة متحركة يُدق بها القماش بعد كل مرة يضاف خلالها خيط من الخيوط المنسوجة بالعرض، و"النسر" وهو عبارة عن قطعتين خشبيتين يصل بينهما صف من الخيوط تمر به خطوط السود.

ونجد من مكونات النول "المكوك" وهو خشبة مستديرة مفروزة من الوسط وقد صُفّت في الفرزة أخشاب صغيرة، وهي القطعة التي اكتسبت المثل الشائع (رايح جاي مثل مكوك الحايك) باعتبار أنها القطعة التي تضم الخيوط الفاصلة ويرميها الحائك من الجهة اليمنى لتصل إلى الجهة اليسرى، ويعاود رميها من اليسار إلى اليمن بعد ضم النسيج بالمشط.

وهناك قطعة "المرد" الذي يرد الغزل نحو الأعلى، وبكرات الدحرجة للخيوط، و"الزيار" وهو غالبا ما يكون عظمة ماعز وقد وضعت إلى يمين الحائك وشماله لشد السيفيين والرمح.

أما مراحل صنع القطعة الواحدة من النول فتبدأ بجلب الغزل المنتج من القطن الطبيعي غالبا، ثم يؤخذ إلى "الصباغ" الذي يصبغه حسب اللون الذي يطلبه الزبون.

وبعد أن يجفف الغزل يرسل إلى "المسدي" وهو شخص يقوم بجعل الغزل في شكل خيوط طويلة، ويلفها على هيئة كرات. بعد أن تصبح الخيطان جاهزة يقوم "الملقي" بشد الخيوط الرفيعة على "النير" و"المشط"، وهذه المرحلة تتطلب مهارة فائقة، وعندها يأتي دور "الحايك" حيث يقعد داخل ما يشبه الحفرة المجهزة لجلوسه أمام النول ويبدأ بالعمل والشد وتشكيل رسومات وزركشات على القماش كي تزداد جماليته، وهذا أمر عائد إلى الحائك حسب الطلب، والكلفة تختلف بحسب الإبداع في كل قطعة، من ناحية اللون والزخارف.

النول ينتظر الخيطان

يتحدث أبومحمد وزميله أبومصطفى بفخر عن حرفة قضا عقودا في العمل فيها وتطويرها. ويروي أبومصطفى وهو يقف وراء النول ويحرك قدميه على مكبحيه الخشبيين، قبل أن تنتشغل يدها بنسج الخيوط "بدأت العمل بها منذ كنت في الصف السابع".

بعد اندلاع النزاع في عام 2011، حاول أبومصطفى تغيير مهنته بعد تدني قيمة الأجور، إلا أنه لم يأنس إلى أي مهنة كما أنس إلى النول.



أنامل وخفة



المسدي يحاكي الخيوط

والمخدرات، وتطور الأمر لنصنع المد العربي الكامل للجدران والكراسي (...) وبتنا نفرش بيوتا كاملة".

وكانت أريحا تصدر منتجاتها من المد العربي المصنع على النول إلى مناطق عدة داخل سوريا مثل دمشق وحماة، ولكن أيضا إلى خارج البلاد وخصوصا لبنان والسعودية. وباتت البضائع اليوم تحتاج إلى شهرين أو ثلاثة لتصل إلى وجهتها، سواء داخل سوريا أو خارجها، هذا فضلا عن كلفة الشحن المرتفعة.

ويقول أبومحمد "في السابق كنا نرسل البضاعة إلى الشام مثلا عند الساعة العاشرة صباحا فتصل عند الثانية ظهرا".

ويؤكد أبومحمد أن إنتاج المد العربي ما كان له أن يتوقف لو توفرت الخيطان؛ فلو كانت هذه المادة متوفرة "لشغلنا مئة نول، فالنول يكون جاهزا بمجرد أن يتوفر الخيط". ويأسف هذا الرجل الذي قضى حياته خلف النول قائلا "حرام أن تكون هذه نهاية من يقوم بهذا العمل وينتج هذا الإنتاج".

ويقول "ذهبت إلى لبنان حيث عملت في مجال البناء، ثم إلى تركيا حيث بقيت بضعة أشهر، لكنني لم استطع الاستمرار في أي عمل بعيدا عن النول".

بفخر، يتحدث أبومحمد عن المنتجات العديدة التي اعتادوا على إنتاجها، ويقول بثقة "لا أحد غيرنا هنا ينتج على النول القطع التي نصنعها؛ تراها وكأنها مطبوعة، أتحدى أن يصنع كومبيوتر مثله".

ويعود بالذاكرة إلى تاريخ صناعة المد العربي ويوضح "في البداية كانوا يستخدمون خيطان الثياب الصوفية المستعملة، يلفونها في شكل طابسات (يمدونها على النول) ويصنعون منها بُسُطا".

ويضيف "أما اليوم فبتنا نركز على المخمل والدراون علما أن النول يعمل على جميع أنواع الخيطان".

قبل إقفاله، تنوّعت إنتاجات المشغل كما يشرح أبومحمد من "كل ما يلزم المنازل من مد (سجاد) للغرف ومحافظ للقرآن وأغطية للكرويتي (مصطبة من حجر) وبيوت للفرش

أبومحمد: ترى منتجاتنا وكأنها مطبوعة، أتحدى أن يصنع كومبيوتر مثلها

خلص علماء إلى أن الاستهلاك المنتظم لزيت «الكانولا» المستخرج من بذور اللفت والملفوف يساعد في تقليل من الدهون الزائدة في منطقة البطن.



يعرف الشاي وخاصة الأسود بقدرته الخارقة على امتصاص الروائح، لذا ينصح بوضع بضع أوراق من الشاي في كيس قماشي، ووضعها في الثلاجة أو في خزانة الأحذية.



أسرة

الأم الواقعية تنتصر على المثالية في تربية الأطفال

● الطفولة المثالية لا تنتج أشخاصا قادرين على مواجهة العالم ● الأم ليست مبرمجة لتنشئ أطفالا خارقين



توقفي عن طلب المثالية وكوني أما واقعية

بسبب كثرة الضغوط، وهو أمر طبيعي جدا. لا شك أن الاعتراف بإحباطك يعلم أطفالك التأقلم مع هذه المشاعر، وبدلاً من الشعور بالذنب لدى ارتكاب أي خطأ تعتذر الأم الواقعية عن خطئها بكل بساطة وتتابع عملها كالمعتاد.

ومن الضروري أن تتطلمي إلى تحقيق أفضل المعايير والنتائج، بالنسبة إليك وإلى عائلتك، وأطفالك يستحقون أن يحظوا بأم تعرف ماذا تريد؟ وكيف تفكر؟ وإعلمي أنهم سيفرحون أكثر مع أم سعيدة، ولتتأكدي من ذلك يمكنك سؤال أي شخص أمضى طفولته مع أم تعيسة.

إن السعي إلى تحقيق المثالية ليس صعبا على الأم فحسب، بل سيئا أيضا بالنسبة إلى الطفل، فلا تنهكي في إعدادك لكي يكون إنسانا خارقا، فتصدمي بكونه فردا عاديا كباقي الأفراد، إن الأم الواقعية ليست مبرمجة لتنشئ عبقريين أو أطفالا خارقين.

أمومتك، إذا ابتعدت عن المثالية وقبلت بالواقع كما هو، فالأم الواقعية قد لا ترتب السرير إذا كان هذا الأمر يتيح لها تمضية وقت أطول مع طفلها واللعب معه في الحديقة، إنها تعرف أن السرير باق في مكانه، في حين أن طفلها يكبر بسرعة. الأم الواقعية مزاجها يتعكر من حين إلى آخر،

يختبروا خيبات الأمل مبكرا في عالم البالغين، مما يدخلهم في صراع دائم مع الذات. إن أفضل الأمهات يتصرفن أحيانا كالأباء، فحاولي أن تطلبي وقتا لذاتك، وأكبر مثال على ذلك هو الأب؛ لا يتوقع أحد من الأب أن يمضي نهاره كاملا مع أولاده، فعندما يأتي الأب إلى المنزل ويلعب مع أطفاله، ثم يذهب ليرتاح ويقرأ جريدته، لا يهتمه أحد بأنه سيء، بل يحترمون حقه في أخذ قسط من الراحة. كذلك يحق لأم أن تحصل على وقت خاص بها، من دون تقديم الاعتذارات، فهي تعلم أنها بعد فترة الراحة تلك، تستعيد نشاطها وحيويتها.

تلوم الأم نفسها لشعورها بعدم القيام بما هو كاف لعائلتها، أو لأنها اشتتحت لحظة راحة في الوقت الذي يجب أن تطعم فيه طفلها وتلعب معه، كما أنها تشعر بالذنب إذا أساء أطفالها التصرف أو حينما يغضبها أحد منهم بتصرفه إذ يترتب عليها أن تربي أطفالا مهذبين، كما تشعر بالذنب لافتقارها الرومانسية ولحينها إلى فترة العزوبية، فكل شيء من حولها تراه يتهمها بأنها أم مقصرة، مع أن صورة الأم المثالية هي في الواقع أسطورة لا وجود لها في عصرنا الحالي.

سعاد محفوظ

لا تستمر الأمهات في لوم أنفسهن لعجزهن على أن يكن أمهات مثاليات، فالأم المثالية، هي التي لا تغضب ولا تنذمر من متطلبات أطفالها المستمرة وحاجاتهم الدائمة إلى الرعاية والعناية، وهي التي تطبخ يوميا طعاما صحيا وترتدي دائما ثيابا أنيقة كي لا تخرج أطفالها أمام أصدقائهم. الأم المثالية هي التي لا تحلم أبدا بالهروب، مثلا، إلى منطقة بعيدة طلبا للراحة والهدوء.

في كتابها "مفاهيم خاطئة" الذي يتناول كيفية أن تصبحي أما، تقول نعومي وولف "إننا الأمهات نميل إلى النفاخر والتباهي بأطفالنا، بدلا من دعم بعضنا بعضا والاعتراف بأن مهمة تربية الأبناء مهمة صعبة جدا، وإننا بذلك نحول عملية تربية الأبناء إلى مباراة تنافسية تشعر خلالها كل أم بأنها هي الخاسرة". ولكن إليك هذه الحقيقة البسيطة "لا تظني أن الأمومة مهمة سهلة، إذا لا يمكن لأي أحد أن يجيد القيام بكل الأمور وفي كل الأوقات".

بينما تقول سوزان شيرا في كتابها الذي يحمل عنوان "موقف الأم: اختيار العمل والعائلة من دون الشعور بالذنب" مبينة صعوبة مهام الأم "إننا الأمهات نفشل، لأننا بشر، فنحن لا نملك طاقة أبدية أو طاقة لا تنضب، كما لا يمكن أن نكون مبدعات وبارعات

◀ بدلا من الشعور بالذنب لدى ارتكاب أي خطأ تعتذر الأم الواقعية عن خطئها بكل بساطة وتتابع عملها كالمعتاد

جمال

لون أسنانك يحدد

درجة أحمر الشفاه

قال فنان التجميل الألماني رينيه كوخ إنه ينبغي اختيار درجة لون أحمر الشفاه النيود "Nude" تبعا للون الأسنان؛ نظرا إلى أن هذه الدرجات الشفافة قد تجعل الأسنان تبدو صفراء اللون.

وأوضح كوخ أن الأسنان ذات اللون الأصفر الطفيف يناسبها أحمر شفاه نيود يميل بعض الشيء إلى الوردي، في حين يمكن استعمال أحمر شفاه بدرجات النيود الشاحبة، إذا كانت الأسنان ناصعة البياض.

وأوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أنه إلى جانب العناية المنتظمة بالأسنان ووسائل التبييض المختلفة يمكن أيضا الحفاظ على صحة وجمال الأسنان من خلال تناول بعض الفواكه والخضروات، كالنفاخ والآناس والفجل؛ حيث أنها تحتوي على مواد فعالة تحارب التصبغات اللونية الناجمة عن التدخين أو احتساء الكافيين من ناحية وتقوي مينا الأسنان من ناحية أخرى.

وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن قضم التفاح يمتاز بتأثير منظف للأسنان، كما أن حمض الفاكهة الطبيعي يحارب البقع الصفراء، التي تتسببها المظهر الجمالي للأسنان. ويحتوي الأناس على إنزيم البروميلين، الذي يعمل على إزالة طبقة البلاك المتركة على الأسنان.

أما الجزر فيزخر بفيتامين A، الذي يعمل على تقوية مينا الأسنان ويرفع درجة مقاومته للمواد الضارة.



هل تترجم مزايا الصداقة الحقيقية عبر الإنترنت

□ واشنطن – أشارت دراسة أميركية جديدة إلى أن نشاط الشخص على فيسبوك قد يكون نافذة على حالته الصحية بل ويمكن أن ينبئ عن احتمالات وفاته على المدى القصير.

لم يذهب الباحثون إلى حد القول إن استخدام موقع التواصل الاجتماعي إما سيعجل وإما سيؤخر وفاة الشخص، إلا أنهم توصلوا إلى أن كيفية تفاعله قد تشير إلى الكثير من مستوى الخطورة التي يتعرض لها. وقال جيمس فاوлер أحد كبار الباحثين في الدراسة وهو من جامعة كاليفورنيا بسان دييغو "لا يمكن أن نقول إن استخدام فيسبوك جيد بالنسبة إليك ولكني أعتقد أن الدراسة

تقدم أدلة على أن ذلك على الأرجح ليس سيئا بالنسبة إليك".

ومن أجل الدراسة استخدم الباحثون بيانات مجهولة المصدر عن نحو 12 مليون مستخدم لفيسبوك يعيشون في كاليفورنيا. وكلهم انضموا إلى الموقع قبل أكتوبر 2010، وأعمارهم كانت بين العشرين والستين خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2011، وهي الفترة التي قام خلالها الباحثون بتحليل النشاط عبر فيسبوك.

وقارن الباحثون معدلات الوفاة بين مستخدمي فيسبوك 89597 من غير مستخدميه وتبين أن نسبة الوفيات بين

للبيوت أسرار

جلسة المحاكمة العلنية، ولا لعب الفتاة لدور الضحية، ولا التجمع النسوي الباهت هذا، فربما كان أفضل لو قصت الفتاة مشكلتها على أذن إحداهن فقط وطلبت منها المشورة. أما أن تقص قصة وهمية مفعمة بالتفاصيل التي لا يجوز الخوض فيها، وتكذب لتجمل نفسها ثم تعيد الكذب لتشويه صورة من سيكون زوجها وأهله فهذا ما أرفضه بشدة، إن كيف لها أن تلوث الشاب بهذه الطريقة القبيحة حتى لو لم تكتمل الزيجة، كما أن لكل امرأة من الجاسات رؤية مستقلة وجهة نظر تجذب الفتاة للأخذ بها والعمل عليها كوصفة طبيب، والعجب كل العجب أن كل واحدة منهن حياتها مدمرة ولديها من المشكلات ما يحتاج إلى جلسات إرشاد نفسي.

الغريب أن جميع النسوة الجاسات على مقاعد النصيحة مزقن الشاب ونصحن الفتاة بعدم الاستسلام لأفكاره، ومعاملة أهله بدونية وفوقية حتى لا تدب لهم "لقمة سائغة"، بعد عشرة أيام التقيت الفتاة صدفه وقد فسخت خطبتها بعد خلاف مع الشاب وأهله وصل إلى التشابك بالأيدي وتبادل الإهانات.

التدخل الخارجي من قبل الأهل والأصدقاء في حياة الخطيبين أو الزوجين من شأنه أن يحول الخلاف العادي والمشكلة الهامشية إلى صراع ومسألة كرامة قد تهدد الاستقرار الأسري في حد ذاته.

والحل بسيط، فعلى عاتق الاثنين معا تقع مسؤولية الحفاظ على أسرار

البيت وعدم البوح بها للقريب وبالأحرى للغرباء، حتى لا يصبون الزيت على النار ويؤججون الخلاف فتزداد الهوة وتقع الفرقة في البيت الواحد، فلهما وحدهما القدرة على حل الخلافات داخل جدران المنزل ولا تخرج عنه إلا إذا فشل في الحل، ويجب أن ينتقيا الشخص المناسب القادر على تحطيم المشكلة بعقلانية ونضج وعدم هدم البيت لأي سبب مهما كان، مع الحفاظ على كرامة الطرفين.

وحسب نظري إن تدخل الغير في المشكلات لا يحلها في الكثير من الأحيان وإنما يفاقمها لأن كل طرف يعمل على تجميل صورته أمام الآخرين مستخدما أساليب متعددة منها؛ لعب دور الضحية وإظهار الطرف الآخر بصورة قد تكون أقرب إلى الحقيقة أحيانا، ولكنها كثيرا ما تكون مبالغاً فيها لكسب تعاطف الآخرين، كما تزيد البعض من المشكلات الفرعية القابلة للحل بالقبلة والابتسامه، ولكن التدخل يسلط عليها الضوء ويبرزها فيزداد الموقف سخونة وتتحول المشكلة البسيطة إلى قضية، ويجب كذلك عدم مناقشة المشاكل أثناء الغضب حتى لا يخطئ أي من الطرفين في حق الآخر. ما بين الاحترام والإهانة شعرة واحدة، وبين الاهتمام والتدخل السافر الجالب للمشكلات شعرة دقيقة، وكذلك بين الحب والحرب حرف واحد على الزوجين الواعيين حذفه من حياتهما.

باختصار

◀ ربطت دراسة حديثة بين شخصية الزوجة وتمتعها بنسبة عالية من الذكاء، بحفاظ الزوج على سلامة صحته العقلية والجسدية، لأن الخرف يصيب 35 مليون شخص في العالم. وفقا لخبراء الصحة العقلية، إن الرجال الذين يتزوجون المرأة الذكية هم أقل الناس إصابة بالخرف في مستقبل العمر، فإن الرجال الذين يعيشون وحيدين يتعرضون لمشكلات نفسية وصحية، مقارنة بالمتزوجين.

◀ كشفت دراسة حديثة أن التوتر والإجهاد يستغرقان 5 سنوات و6 أشهر من عمر الإنسان، وذلك وفقا لدراسة تم إجراؤها على 2000 متطوع. وأكد الباحثون أن الفرد يوميا يستغرق ساعتين و11 دقيقة في التوتر والإجهاد أي أكثر من 15 ساعة في الأسبوع ما يعادل 33 يوما في السنة وبقياس هذه الأرقام على عمر الفرد المتوسط نجد أن الفرد يستغرق 5 سنوات و6 أشهر، واعتبر العلماء أن وقت الذروة للشعور بالتوتر والإجهاد هو سن الـ36.

◀ حذر أطباء من الكلية الملكية في لندن من أن النساء اللاتي يتعرضن للإجهاض أثناء الحمل يواجهن خطر الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة. وظهرت أعراض اضطراب ما بعد الصدمة على ثلث السيدات اللاتي فقدن الإجنة في مراحل الحمل المبكرة. ويصنف هذا المرض بأنه مرض نفسي يتسبب في اهتزاز فهم الشخص لذاته والعالم من حوله وإلى تشكل أحاسيس العجز لديه.

◀ أثبتت آخر الدراسات أن المرأة تصبح أدنى خلال الفترة التي تصل فيها إلى أوج خصوبتها، وأنه "تزامنا مع ارتفاع هرمون الرغبة الجنسية في الدماغ؛ تنسج المنطقة المركزية المسؤولة بالأساس عن تكوين الذكريات والمزاج والمشاعر".

رياضة



«شباب بلوزداد، فريق كبير ولا يستحق المكانة التي يحتلها في جدول ترتيب الدوري. يتعين علينا جميعاً أن نعمل في اتجاه واحد من أجل إخراجهم من هذه الوضعية».

بادو الزاكي
مدرّب فريق شباب بلوزداد الجزائري المرتقب

«التحكيم يعاني من الخلل، الفريقان الفائز والخاسر يعترضان على الأداء التحكيمي عقب كل مباراة، أرجو من هاني أبوريبة رئيس اتحاد الكرة التدخل بسرعة».

مرتضى منصور
رئيس نادي الزمالك المصري

كوبر: الفراعنة جاهزون لرد الاعتبار أمام غانا

● المنتخب المصري يبدأ مبكراً معسكر المباراة في برج العرب وينتظر انضمام المحترفين

يؤكد الإعلام الرياضي في مصر، للشارع الكروي، أن مباراة منتخب الفراعنة أمام غانا، بوابة العبور إلى كأس العالم 2018 بروسيا، على الرغم من أنها ثاني مواجهات الفراعنة بالتصفيات.

عماد أنور

وقدرة لاعبيه على الثأر من الهزيمة القاسية التي مني بها المنتخب المصري قبل ثلاثة أعوام، وتجنب كوبر من مطالبات البعض من الجماهير باستبعاد اللاعبين الذين شاركوا في هذا اللقاء.

وشهدت قائمة الفراعنة استدعاء الفئائي وليد سليمان لاعب الأهلي، وحسام باولو لاعب فريق سموحة، لتعويض غياب مصطفى فتحي وأحمد حسن كوكا، بسبب الإصابة، والآخر لم تتأكد قدرته على اللحاق بالمباراة أم لا، وكان سليمان وباولو قد هاجما مدرب المنتخب في أعقاب إعلان قائمة المباراة الأسبوع الماضي، مؤكدين أحقيتهما في المشاركة بعد تألق كل منهما مع ناديه في الدوري المحلي.

وأرجع كوبر استدعاء سليمان وباولو لقائمة لقاء غانا، رغم هجومهما عليه، إلى أنه اكتفى بإبذارهما، رافضاً الاستبعاد النهائي، لأنه لا توجد أزمة شخصية بينه وبين أي لاعب، لكنه أراد أن يبعث برسالة إلى كل لاعب يتجاوز في حق الجهاز الفني، أن المنتخب لا يقف على أي لاعب مهما كان اسمه، لكن يظل استمرار استبعاد حسام غالي قائد الأهلي والمنتخب مثار جدل وتساؤل، وهو ما برره كوبر، بأن الجهاز الفني يقيم اللاعبين باحترافية شديدة دون مجاملات، ولفت إلى احتمالية انضمام لاعبين جدد خلال المعسكرات المقبلة، ومهما كانت اختيارات الجهاز الفني فإنها لم تلق توافقاً وتأييداً من الجميع.

يذكر أن قائمة المنتخب ضمت 23 لاعباً، ورفض المدير الفني لمنتخب مصر الحديث عن الأمور الفنية، قائلاً، إنه لا يصح الحديث عن خطط لعب الفريق في مؤتمر صحفي يتابعه الملايين، وقال إن لديه طريقة لعب تتغير وفقاً لظروف وطبيعة كل مباراة، ومن الممكن تجربة أكثر من طريقة، لافتاً إلى أنه شاهد مباريات كثيرة للمنتخب الغاني وتوصل إلى نقاط القوة والضعف، لكنه لن يعلنها، وسيركز فقط على التدريب، مستغلاً حالة التركيز التي يعيشها اللاعبون، أملاً في إسعاد الجماهير التي سوف تملأ ملعب المباراة. وصرح المدرب الأرجنتيني أنه واثق من تحقيق الفوز،

القاهرة - كشف الأرجنتيني هيكتور كوبر، المدير الفني لمنتخب مصر الأول لكرة القدم، صعوبة مواجهة غانا يوم 13 نوفمبر الجاري، في الجولة الثانية من التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال روسيا 2018، وهي المواجهة التي تحظى باهتمام جماهيري بالغ، وربما يعود ذلك إلى الرغبة في الثأر من خسارة مصر أمام غانا (6-1) بتصفيات مونديال البرازيل 2014. ويستضيف الفراعنة منتخب غانا على ملعب برج العرب بمدينة الإسكندرية، أمام أكثر من 60 ألف متفرج سمحت لهم أجهزة الأمن بالحضور، وغادر المنتخب الوطني القاهرة، عقب المؤتمر الصحافي الأحد، متوجهاً إلى برج العرب، للدخول في معسكر مغلق حتى موعد المباراة، ويضم المعسكر 16 لاعباً فقط، إلى حين انضمام اللاعبين المحترفين، بعد الانتهاء من مبارياتهم في الدوريات الأوروبية.

وقال كوبر خلال المؤتمر الصحافي، الذي عقده الأحد، للحديث عن اللقاء، إن المنتخب الغاني يعد من أفضل المنتخبات الأفريقية، ويضم بين صفوفه عدداً من اللاعبين المحترفين المتميزين في مختلف الصفوف، لافتاً إلى أنه عكف وجهازه الفني على دراسة المنافس جيداً، عقب العودة من لقاء منتخب الكونغو برازافيل، بالجولة الأولى من التصفيات، والذي انتهى بنتيجة (2-1) لصالح الفراعنة.

ورفض المدير الفني لمنتخب مصر الحديث عن الأمور الفنية، قائلاً، إنه لا يصح الحديث عن خطط لعب الفريق في مؤتمر صحفي يتابعه الملايين، وقال إن لديه طريقة لعب تتغير وفقاً لظروف وطبيعة كل مباراة، ومن الممكن تجربة أكثر من طريقة، لافتاً إلى أنه شاهد مباريات كثيرة للمنتخب الغاني وتوصل إلى نقاط القوة والضعف، لكنه لن يعلنها، وسيركز فقط على التدريب، مستغلاً حالة التركيز التي يعيشها اللاعبون، أملاً في إسعاد الجماهير التي سوف تملأ ملعب المباراة. وصرح المدرب الأرجنتيني أنه واثق من تحقيق الفوز،

مدرّب الفراعنة صرح أنه واثق من الفوز، وقدرة لاعبيه على الثأر من الهزيمة القاسية التي مني بها المنتخب قبل ثلاثة أعوام

باختصار

بعقد اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (أنوك) جمعيته العمومية السنوية في الدوحة في وقت لاحق من الشهر الجاري في آخر تجمع حاشد لممثلي 206 دول أعضاء، قبل التصويت على اختيار المدينة الفائزة باستضافة الألعاب الأولمبية الصيفية 2024.

قرر مجلس إدارة نادي الزمالك تعيين حلمي طولان مديراً فنياً للفريق خلفاً لمؤمن سليمان الذي استقال هو وجهازه الفني. وكان رئيس الزمالك مرتضى منصور هاجم أسلوب لعب الفريق أمام المصري.

نفى النجم ياسر القحطاني قائد الفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال السعودي ما تردد في الفترة الأخيرة عن اقترابه من اعتزال كرة القدم. وكانت البعض من وسائل الإعلام السعودي قد أشارت سابقاً إلى أن القحطاني يفكر في اعتزال اللعبة.

أكد نادي الباطن السعودي على إقالة المصري عادل عبد الرحمن، المدير الفني للفريق. ولم يكشف مسؤولو الباطن عن الاسم البديل لخلافة المدرب المصري حتى الآن. وجاءت إقالة عادل عبد الرحمن بسبب سوء نتائج الفريق.

انطلق معسكر المنتخب الجزائري بمركب تحضير المنتخبات الوطنية بسبدي موسى، استعداداً للمواجهة التي ستجمع بين الخضر ونيجييريا في 12 من نوفمبر بالجولة الثانية من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



خطوة على درب النجاح

الفني الجديد، وهو ما دفع المدرب الشباب إلى مغادرة الجلسة غاضباً، خاصة أنه لا يوجد سبب لإقالة الجهاز الفني في التوقيت الحالي، وقد نجح الفريق في تحقيق الفوز في آخر مبارياته بالدوري الممتاز، وهزم المصري البورسعيدى بهدف نظيف.

ويعد سليمان الضحية رقم 13 لرئيس الزمالك، الذي اشتهر بتغيير المدربين، زاعماً أن أداء الفريق غير مرض ولا يليق باسم النادي، رغم أن مؤمن سليمان الذي تولى المهمة في أغسطس الماضي، ورغم خبرته البسيطة، قاد الفريق إلى الفوز ببطولة كأس مصر على حساب الغريم التقليدي الأهلي، كما نجح في الصعود بالفريق إلى نهائي دوري أبطال أفريقيا، وحل وصيفاً للبطولة عقب الخسارة أمام صن داوونز الجنوب أفريقي.

صباحي (ستوك سيتي الإنكليزي)، وعمرو وردة (باناثوليكيوس اليوناني). وعلى صعيد آخر، اقترب حلمي طولان، المدير الفني الحالي لفريق سموحة، بشدة من قيادة الفريق الأول لكرة القدم بالزمالك، عقب رحيل الجهاز الفني الحالي بالكامل والذي يقوده المدرب الشباب مؤمن سليمان. وعقد رئيس الزمالك جلسة مع حلمي طولان، الذي لم يمانع في تولي المهمة، واتفقا على الأمور الخاصة بالتعاقد، على أن يتم الإعلان الرسمي عقب الحصول على موافقة رئيس نادي سموحة، فرج عامر، ولن تمثل موافقة عامر أزمة، في ظل العلاقة الطيبة التي تربطه برئيس الزمالك.

وعلمت "العرب"، أن مؤمن سليمان فضل الاستقالة رافضاً العرض الذي قدمه رئيس النادي، والعمل مدرباً عاماً في الجهاز

كثيراً بعاملتي الأرض والجمهور ونتيجة الذهاب، بالإضافة إلى تاريخه العريق وخبرته الكبيرة على صعيد بطولات الأندية الأفريقية. وسبق لمزيمبي أن توج بطلاً لدوري أبطال أفريقيا 5 مرات أعوام 1967 و1968 و2009 و2010 و2015، وكأس السوبر الأفريقية السابقة في عام 1980، وكأس السوبر القارية 3 مرات. وبدأ منذ بداية المسابقة أن مازيمبي في طريقه لإضافة لقب هذه المسابقة إلى سجله وهو الذي بلغ النهائي بعد أن جرد النجم الساحلي التونسي من اللقب بالتعادل معه سلباً في إياب نصف النهائي بعد أن تعادلا ذهاباً في سوسة بهدف لكل منهما.

وتعتبر الفرق التونسية أكثر الفرق القارية تنويعاً باللقب منذ عام 2004 حتى الآن بفوز فرقتها بخمسة ألقاب على النحو التالي 3 ألقاب للصفافسي، ولقبان للنجم الساحلي، بينما فازت الفرق المغربية باللقب 3 مرات عن طريق الجيش الملكي، والفتح الرباطي، والمغرب الفاسي، وفاز باللقب مرة واحدة كل من هارتس أوف أوك الغاني، والملاعب المالي، والأهلي المصري، وليوباردز الكونغولي.



سقوط قوي

ينتظر أن يلتقي مازيمبي مع صن داوونز، بطل دوري أبطال أفريقيا، في كأس السوبر الأفريقي مطلع العام المقبل

وخطف مولودية بجاية بطاقته إلى النهائي في الوقت القاتل بتعادله مع ضيفه الفتح الرباطي المغربي 1-1 في إياب نصف النهائي. بعد تعادلهما أيضاً دون أهداف في مباراة الذهاب. وينال الفائز باللقب 660 ألف دولار، والوصيف 462 ألفاً.

وبدأ مازيمبي المباراة بهجوم مكثف من أجل إحراز هدف يربك به حسابات فريق مولودية بجاية، الذي اعتمد على تضيق المساحات وشن الهجمات المرتدة السريعة. ولم تمر سوى خمس دقائق حتى بدأت تظهر الخطورة على المرميين، عندما انطلق يزيد يايا بالكرة من الناحية، وسدد كرة قوية من خارج منطقة الجزاء أنقذها سيلفان جيوهو حارس مازيمبي.

ولم تنتظر جماهير الفريق الكونغولي كثيراً، ففي الدقيقة السابعة نجح ميرفيل بوكادي في إحراز هدف التقدم عندما لعبت ضربة ثابتة من الناحية اليمنى لمست رأس روجيه أسالي، قبل أن تصل إلى بوكادي الذي سددوها إلى داخل المرمى. وانحصر اللعب في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة الـ16، والتي كادت أن تشهد الهدف الثاني لمزيمبي. واستمرت محاولات مازيمبي الهجومية، ففي الدقيقة الـ25 أنقذ شمس الدين الرحماني فريقه من هدف مؤكد.

واندفع مولودية بجاية هجوماً بحثاً عن تعديل النتيجة، لكن دون أي خطورة، وظهرت المساحات في وسط ملعبه ليستغلها لاعبو مازيمبي في تسجيل الهدف الثاني. ومع بداية الشوط الثاني فرض بجاية سيطرته وبادر بشن الهجمات بحثاً عن تعديل النتيجة ساعده في ذلك تراجع مازيمبي للحفاظ على تقدمه. ومرت الدقائق المتبقية من المباراة دون جديد ليطلق الحكم صافرة نهاية المباراة بفوز مازيمبي 4-1 وتتويجه بلقب الكونغو فيراليا.

متفرقات

أغدقت الفلبين الثناء على عودة أيقونة الملاكمة ماني باكياو إلى الحلبة، بعد اعتزاله لفترة قصيرة وتفوقه بإجماع آراء الحكام على جيسي فارغاس في لاس فيغاس ليفوز بلبق منظمة الملاكمة العالمية في الوزن المتوسط. وخاض باكياو أول نزال له منذ إعلان اعتزاله في أبريل الماضي بعد أن فاز على تيموثي برادلي، قبل أن يحصل على مقعد في مجلس الشيوخ الفلبيني. واقتنص السينايتور باكياو (37 عاماً) لقب منظمة الملاكمة العالمية في الوزن المتوسط من فارغاس الذي يصغره بعشرة أعوام.

أزاح نجم كليفاند كافاليرز ليجرون جيمس لاعبا شهيرا آخر سابقا هو حكيم عليوان، واحتل المركز العاشر في ترتيب أفضل الهادفين في تاريخ الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة بتسجيله 25 نقطة ساهمت في فوز فريقه على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 102-101. ورفع جيمس رصيده إلى 26970 نقطة في 993 مباراة فقط، في حين احتاج عليوان إلى 1238 مباراة و18 موسما لتسجيل 26946 نقطة. أما الرقم المقبل لجيمس فهو 27313 نقطة المسجل باسم الفين هايز.

انتخب عداء المسافات الطويلة هيلي جبرسيلاسي في منصب رئيس الاتحاد الإثيوبي لألعاب القوى. وقال جبرسيلاسي "ألعاب القوى الإثيوبية تلطخت بمزاعم المنشطات، لذا أريد إزالة ذلك وإدارة الأمور على نحو صحيح". وأضاف صاحب الثلاثة وأربعين عاما "أعتقد أن ألعاب القوى في إثيوبيا لا تسير على الطريق الصحيح، لذا لا أريد أن أقف عاجزا وأرى الأمور تذهب إلى الحضيض". وسيتولى جبرسيلاسي الفائز بلقب بطولة العالم أربع مرات وميداليتين ذهبيتين في الأولمبياد منصب رئيس الاتحاد الإثيوبي لألعاب القوى لمدة أربعة أعوام.

الشيخ سلمان: إنجاز الجوية يعزز النجاحات العراقية

□ بغداد - وجه الشيخ سلمان بن إبراهيم ال خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عبارات التهنئة إلى نادي القوة الجوية العراقي بمناسبة فوز فريقه الكروي ببطولة كأس الاتحاد الآسيوي للمرة الأولى في تاريخه، مؤكداً أن هذا الإنجاز يترجم المكانة المرموقة للفريق العراقي على الساحة الكروية القارية.

وتوج فريق القوة الجوية بطلاً لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لعام 2016 بعد فوزه بهدف نظيف على فريق بنغالورو الهندي في المباراة النهائية التي جرت مساء السبت على ملعب سحيم بن حمد في العاصمة القطرية الدوحة.

وأوضح آل خليفة في تصريحات صحافية عقب المباراة النهائية للمسابقة أن فوز فريق القوة الجوية يعكس روح العزيمة والإصرار التي يتحلى بها أفراد الفريق الذي استفاد من خبرات لاعبيه ونجح في تحقيق اللقب الأول للأندية العراقية في هذه المسابقة، مؤكداً أن هذا الإنجاز يعزز النجاحات العراقية المتميزة على الساحة الآسيوية في السنوات القليلة الماضية.

ووجه رئيس الاتحاد الآسيوي التحية إلى فريق بنغالورو على الروح العالية التي أظهرها لاعبوه على امتداد زمن المباراة النهائية، مبيناً أن الفريق كان سفيراً ناجحاً لكرة القدم الهندية ونجح في كتابة اسمه كأول فريق هندي يصل إلى المباراة النهائية لإحدى بطولات الاتحاد الآسيوي. ووجد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة التزام الاتحاد الآسيوي بالمضي قدماً في تطوير مسابقة كأس الاتحاد خلال السنوات المقبلة، بما ينعكس بصورة إيجابية على مستقبل اللعبة في القارة الآسيوية. وفي ختام تصريحه أعرب رئيس الاتحاد الآسيوي عن شكره وتقديره لدولة قطر ممثلة في الاتحاد القطري لكرة القدم على جهوده المتميزة في استضافة المباراة النهائية، مشيداً بالترتيبات التنظيمية الدقيقة التي ساهمت في إنجاح الحدث الكروي القاري وإخراجه بصورة رائعة على كافة الأصعدة.

رياضة



«ارتكبت خطأ وأردت الاعتذار للفريق والمدرب، الجميع يعلم أن دورتوموند عليه الفوز وحينما نفشل في تحقيق ذلك لأربع مباريات نبدأ في الشعور بالضغط، أعتقد أننا أبلينا بلاء حسنا».

ببيير إيمريك أوباميانغ
لاعب فريق بوروسيا دورتموند الألماني

ليفربول يصعد إلى قمة الدوري الإنكليزي

● **أرسنال ينجو من كمين جاره توتنهام ●** يونايتد يصحح المسار وتشيلسي يواصل زحفه نحو القمة



عبور سهل

المركز التاسع عشر قبل الأخير بفارق الأهداف فقط أمام سندرلاند حيث فشل سوانزي في تحقيق الفوز للمباراة العاشرة على التوالي. وحسم مانشستر يونايتد المباراة تماما في شوطها الأول بثلاثة أهداف سجلها الفرنسي بول بوغبا وإبراهيموفيتش.

وسجل واين روني قائد نادي مانشستر يونايتد رقما قياسيا جديدا في الدوري الإنكليزي خلال مباراة فريقه أمام سوانزي سيتي والتي انتهت شوطها الأول بنتيجة (3-0) بهدفين لزلأتان إبراهيموفيتش وهدف لبول بوغبا. ووفقا للإحصائيات فإن روني أصبح ثالث لاعب في تاريخ الدوري الإنكليزي الممتاز يصل إلى 100 تمريرة حاسمة بعد ريان غيغز أسطورة مانشستر يونايتد وفرانك لامبارد لاعب تشيلسي الأسبق.

وصنع واين روني الهدف الثالث لإبراهيموفيتش ليصل بتمريرته إلى الرقم 100 في البريميرليغ. وبملك ريان غيغز 162 تمريرة حاسمة، وفرانك لامبارد (102) وواين روني (100) و سيسك فابريغاس (95) ودينيس بيركامب (94).

يستقبلوا أهدافا وأحرزوا العديد من الأهداف الرائعة، وتصدر كوستا جدول الهادفين وقدم هازارد أداء ولا أروع. وقلب هال سيتي تأخره أمام ضيفه ساوثهامبتون إلى فوز 2-1. تقدم ساوثهامبتون عبر تشارلي أوستن (من ركلة جزاء)، وعادل الأسكتلندي روبرت سندرغراس، قبل أن يضيف مايكل داوسون هدف الفوز.

قبلة الحياة

سجل المهاجم السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش هدفين ليمنح قبلة الحياة إلى فريقه مانشستر يونايتد في الدوري الإنكليزي ويخفف من الضغوط الواقعة على مديره الفني البرتغالي جوزيه مورينيو حيث قاد الفريق إلى الفوز الثمين على ضيفه سوانزي سيتي 1-3. ورفع مانشستر يونايتد رصيده إلى 18 نقطة ليتقدم إلى المركز السادس بفارق الأهداف فقط أمام إيفرتون، بعدما حقق فريق مورينيو اليوم الانتصار الأول له في آخر خمس مباريات خاضها بالمسابقة، وتجمد رصيد سوانزي سيتي عند خمس نقاط ليظل في

بينهم، ورغم تحسن النتائج نسبيا إلا أن الفريق أنهى الموسم في المركز العاشر، وهو الأسوأ في تاريخ النادي منذ أن امتلكه رجل الأعمال الروسي إبراهيمفيتش. وتعاقد النادي مع الإيطالي أنطونيو كونتي المدير الفني للمنتخب للأزوري في محاولة لإنقاذ الفريق في الموسم الجديد، وقبل كونتي المهمة وهو يعلم صعوبتها وسط التعاقدات والمنافسات الشرسة بين الكبار في الدوري الإنكليزي.

أدرك كونتي بخبرته التدريبية الطويلة أن البداية هي التخلص من حطام وتأثير الموسم الماضي، وعلاج اللاعبين من الناحية النفسية وإعادة الثقة المفقودة إليهم، وهو ما فعله مع بدء مرحلة الإعداد وخاصة مع نجوم الفريق المؤثرين مثل البلجيكي إيدين هازارد الذي كان يفكر في الرحيل والمهاجم الأسباني كوستا وبيدرو وكورتوا وغيرهم. وكان كونتي على حق تماما ونجح في مهمته الصعبة التي لا يجدها مدربون عمالقة ليصل إلى قلب اللاعبين سريعا ويتغلغل في مشاعرهم ويحركها، واستعاد النجوم ثقتهم في أنفسهم وقادوا الفريق إلى انتصارات كبيرة، فعلى مدار 5 لقاءات لم

وقال كونتي “عندما تفوز بهذه الطريقة فهذا رائع. من المؤسف أننا سنتوقف بسبب فترة التوقف الدولي“. جاءت خماسية تشيلسي في رمي إيفرتون لتثبت بقوة أن الفريق قادر على المنافسة على لقب البريميرليغ بعد صدارته المؤقتة لجدول الترتيب، ولكن يبقى السؤال وهو ماذا حدث للبلوز في عهد كونتي.. وكيف أعادهم للواجهة من جديد بآداء دفاعي وهجومي أكثر من رائع؛ وكان المدرب الإيطالي قد تسلم الفريق حطاما من الناحية النفسية والفنية، بعد موسم كارثي مع مورينيو ثم هيدينك.

البلوز الذين يحتلون المركز الثاني بعد 11 جولة برصيد 25 نقطة، كانوا في نفس التوقيت من الموسم الماضي تحت قيادة السبيشال وان، يقعون في المركز الـ15 برصيد 11 نقطة فقط، ولم يترك مورينيو الفريق سوى بعد 16 جولة وتشيلسي في نفس المركز، وإن كان اقرب من رصيد نقاط المراكز المهدة بالهبوط. ولم ينجح خليفة هيدينك في مهمته، حيث وجد فريقا مدمرا من الناحية النفسية بعد خلافات نجموه مع مورينيو المستمرة وتبادل الاتهامات

بيكرمان يكيل المديح فالكاو

موناكو الفرنسي في الأسبوع الماضي، من الإصابات المتكررة وبدأ في استعادة مسنواه تدريجيا وخاض آخر مباراة سابقة له مع المنتخب الكولومبي في أكتوبر 2015.

وعن ميغيل بورخا نجم أتلتيكو ناسيونال، والذي كان المفاجأة الكبيرة في القائمة التي استدعاها بكرمان مؤخرا، قال بكرمان إن السبب الرئيسي لاستدعاء اللاعب هو الموسم الرائع الذي قدمه مع ناديه. وبدأ بكرمان فعاليات المعسكر التدريبي للمنتخب الكولومبي بمجرد وصوله إلى بارانكيا رغم وجود خمسة لاعبين فقط في المعسكر من بين 28 لاعبا استدعاهم المدرب الأرجنتيني. ومن جانب آخر يدرك إدغاردو باوزا المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم مدى حاجته لعودة مهاجمه وقائد الفريق ليونيل ميسي إلى أفضل مستوياته قبل المباراتين القويتين اللتين ينتظرهما الفريق أمام نظيره البرازيلي والكولومبي، وذلك مع احتمال الفريق المركز السادس في جدول تصفيات قارة أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2018.

وتتنافس جميع المنتخبات العشرة في قارة أميركا الجنوبية ضمن هذه التصفيات بنظام دوري من دورين، حيث يلتقي كل



ثورة القائد

ليفربول يصعد إلى قمة الدوري الإنكليزي

نجح ليفربول في انتزاع صدارة الترتيب في بطولة إنكلترا لكرة القدم بتفوقه على واتفورد، ضمن منافسات الجولة الحادية عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، والتي أقيمت على ملعب “أنفيلد” معقل الريدر.

□ لندن – حصد فريق ليفربول فوزا ساحقا على ضيفه واتفورد بنتيجة 6-1 الأحد، على ملعب “أنفيلد” في الجولة الحادية عشرة لمسابقة الدوري الإنكليزي لكرة القدم والتي شهدت أيضا تعادل أرسنال مع توتنهام 1-1 وفوز هال سيتي على ساوثهامبتون 2-1. ورفع ليفربول رصيده إلى 26 نقطة في صدارة ترتيب البريميرليغ بفارق نقطة عن تشيلسي صاحب المركز الثاني وتجمد رصيد واتفورد عند 15 نقطة في المركز الثامن. أحرز أهداف ليفربول ساديو ماني “هدفين” وكوتينيو وفيرمينو وإيمري كان وفابيناالدوم، بينما سجل يانمات هدف واتفورد الوحيد.

ونجا أرسنال من كمين جاره وضيفه توتنهام إثر تعادل الفريقين 1-1 في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإنكليزي وفرط أرسنال في فرصة استعادة صدارة جدول المسابقة التي انتزعها تشيلسي، وبقي تشيلسي برصيد 25 نقطة مقابل 24 لمانشستر سيتي. وهي المرة الثانية على التوالي التي يهدر فيها أرسنال نقاطا على أرضه بعد سقوطه في فخ التعادل مع ميدلزبره 0-0. وفي المقابل، حافظ توتنهام على سجله خاليا من الهزائم في 11 مباراة في الدوري المحلي منذ مطلع الموسم الحالي وهو الوحيد الذي لم يخسر حتى الآن. وغاب عن توتنهام لاعب وسطه المهاجم ديلي ألي الذي كشف مدربه الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينيو بأنه أصيب في ركبته خلال التمارين وسيغيب عدة أسابيع عن الملاعب، بينما عاد إلى صفوف توتنهام هدافه هاري كاين بعد غياب دام سبعة أسابيع بداعي الإصابة.

وعلى ملعب “الإمارات” بالعاصمة البريطانية لندن، سيطر التوتر على أداء الفريقين في لقاء “ديربي العاصمة” خاصة بالنسبة إلى لاعبي أرسنال الذين احتاجوا إلى التيران الصديقة لإنهاء الشوط الأول لصالحهم. وحسم المدفعية الشوط الأول لصالحهم بهدف سجله كيفن فيمر مدافع

◀ مدرب البلوز كونتي أدرك أن البداية هي التخلص من حطام وتأثير الموسم الماضي، وعلاج اللاعبين من الناحية النفسية

إيسكو يشعل الصراع

بين بايرن وتوتنهام

□ مدريد – دخل نادي بايرن ميونيخ الألماني في صراع مع توتنهام الإنكليزي، على ضم إيسكو صانع ألعاب فريق ريال مدريد الأسباني خلال فترة الانتقالات الشتوية.

ويضع مدرب توتنهام ماوريسيو بوكيتينو، اللاعب الأسباني على رأس قائمة المطلوبين لتدعيم السبيرز في الشتاء. ويريد إيسكو الرحيل عن ريال مدريد لخروجه مرارا وتكرارا من تشكيل الملكي هذا الموسم. وأزاد بوكيتينو ضم إيسكو في الصيف الماضي، إلا أن نجم ملقة السابق، فضل الاستمرار في الريال والكفاح من أجل حجز مكان أساسي في التشكيلة زين الدين زيدان. وبات بايرن ميونيخ هو الآخر مهتما بالتعاقد مع إيسكو نظرا لأنه لم يلعب في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، وبالتالي سيكون متاحا في مرحلة خروج المغلوب إن لم يشارك في المباراتين المقبلتين من دور المجموعات.

فولفسبورغ يقرر الإبقاء على مدربه فاليرين

□ برلين – أوضح نادي فولفسبورغ الألماني لكرة القدم أن فاليرين إسماعيل سيبقى في منصب المدير الفني للفريق في أعقاب الفوز على ملعب فرايبورغ 3-0 السبت في الدوري الألماني البوندسليغا. ولم يكشف فولفسبورغ عن أي تفاصيل، ولكن يبدو أن المدرب الفرنسي إسماعيل سيتولى تدريب الفريق بشكل دائم بعدما تولى المنصب بشكل مؤقت منذ 18 أكتوبر الماضي في أعقاب إقالة ديتار هيكينغ.

وكان فولفسبورغ يبحث عن مدرب جديد، ولكن كلاوس ألوفس مدير الكرة للنادي قال “لقد توصلنا إلى استنتاج بأن فاليرين إسماعيل هو المدرب المناسب لفولفسبورغ”، واصفا إياه بأنه “الخيار الأفضل بالنسبة إلينا”.

وكان إسماعيل المدافع السابق لفولفسبورغ، يتولى تدريب فريق الشباب تحت 23 عاما في النادي قبل توليه مسؤولية الفريق الأول.

«شفابنشتايفر شخص جيد للغاية، إنه أسطورة، لا أعرف ما حدث معه هناك، ولكنني أعتقد أنهم لم يظهروا الكثير من الاحترام له، من المؤسف أن يحدث ذلك معه».

إيمري كان
لاعب فريق ليفربول الإنكليزي

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

اللاعب

المشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



كرم نعمة

أين ذهب وجه رينيه؟

□ كان سؤال حاد يواجه الممثلة رينيه زيلويغر قبل عامين وبعد عملية تجميل أفقدتها وجهها الحقيقي، تشابه حينها السؤال عند غالبية وسائل الإعلام الغربية وكانها اتفقت على إطلاقه "أين ذهب وجه رينيه؟".

لم يكن في الأمر تهكم على ممثلة محبوبة، بقدر أن العيون التي أحبتها افتقدت ذلك الوجه المشاكس والمعبر والساذج أحياناً، ولم يبق كما هو في فيلمها الجديد المعروض حالياً وتجسد فيه شخصية امرأة لندنية خيالية مهووسة بالحب والوزن.

السؤال الأكثر أهمية يرافق فكرة تجميل الوجوه التي تلجأ إليها النساء، هو في حقيقة الأمر فعل يناقض الطبيعة؛ لكن لا يمكن تناول عمليات التجميل التي أجريت على وجه مايكل جاكسون، كي لا يتحول الكلام إلى جدل عنصري.

هذا الأسبوع ظهرت بريتنى سبيرز بوجه آخر مترهل ومشدود ومنفوخ إلى درجة يجعل كل ما وصفت به هذه المغنية من سلوكيات مرفوضة مشروعا، مثلما قدمها المخرج مايكل مور في فيلم "فهرنهايت 9/11" كشاهد مدافع عن جرائم جورج بوش بحق الأميركيين بعد احتلال العراق.

لأنها لا تستطيع التعلم من مادونا مثلاً وهي ترفض إسقاط الحمم على رؤوس العراقيين واحتلال بلادهم، ظهرت سبيرز في فيلم مايكل مور تلوك العلكة وتثني على بوش من دون أن تعي فكرة الاحتلال أصلاً. ولأنها لا تمتلك ذائقة جمالية تقدر جمال وجهها على الأقل، بدت في عملية التجميل امرأة أخرى فاقدة للذاكرة!

الهوس الذي يصيب النساء بشأن فكرة التجميل يعود إلى عدم الاتساق مع الذات، لذا أن ننخل الانقسام في شخصية الفتاة عندما تدخر الأموال من أجل تجميل عضوي داخلي في جسدها، إنها فكرة بغیضة وحفقاء.

لم يخفت الجدل بعد سنوات على المصحة الفرنسية التي مارست الخداع على المئات من النساء بحشوات غير صحية في تكبير صدورهن، السؤال لم يعد بشأن فقدان الأطباء للقسم المقدس، بقدر ما يعود إلى فكرة التجميل وجداولها.

من المهم الاتفاق مع حاجة التجميل كعلاج لمعالجة تشوه عضو ما، لكن أن تدفع بعض النساء مذكرات سنين من أجل أن يبدون بلا تجاعيد، فكرة لا تمت لمفهوم الجمال بصلة، بل تشويه الطبيعة الإنسانية والسير عكس الزمن.

لم أشاهد بالأمس بريتنى سبيرز التي كانت جميلة، لأنها بدت بعد التجميل امرأة أخرى لا تترك أثراً في العين كالسلوكيات السيئة التي اتصفت بها، مثل هذا يحدث مع المشاهير لكن تأثيره يصل إلى المعارف والجيران والزلاء لأي امرأة أخرى تتوق إلى تغيير وجهها من أجل العودة إلى الماضي.

كما منحتنا الطبيعة الحيوية والنشاط في الشباب، فهي تعدنا بالهرم والوهن والشيخوخة كقدر لا مناص منه، فلماذا تريد بعض النساء مخالفة الطبيعة تلبية لإحساس ملتبس لا يكتمل مع كل ما باستطاعة مشارط الجراحين أن تعيد تشكيله.

جماليات جيمس بوند في دبي لكشف أسرار العميل 007



الإيطالية كاترينا مورينو فتاة بوند في فيلم «كازينو رويال»

لندن، وذلك في العام 2012، حيث أخذت شعبيته بالتزايد، ليحظى باعتراف عالمي رفيع المستوى، لينتقل إثر ذلك إلى العديد من المدن في العالم مثل تورونتو وملبورن وموسكو وروتردام ومريد ومكسيكو سيتي وباريس وشنغهاي، وها هو اليوم يخط السير نحو مدينة دبي.

وسيلقي المعرض الضوء على تأثير جيمس بوند في أمور عدة في مجال الفن، والموسيقى، وأسلوب الحياة، وعالم السيارات، والتصميم، والسفر، وقطاع التكنولوجيا، وعالم الأزياء، هذا إلى جانب كل الأشياء الخاصة التي حدثت خلف الكواليس خلال العقود الخمسة الماضية.

وسيمكن الجمهور ابتداء من الاثنين 14 نوفمبر الجاري، من إلقاء نظرة عن كثب على الأشياء التي استخدمها أبطال السلسلة مثل مسدس "سكرامنجا" الذهبي الشهير، الذي ظهر في فيلم "الرجل ذو المسدس الذهبي" وهو الفيلم التاسع من السلسلة والذي أنتج عام 1974.

كما ستعرض أيضا ملابس الممثل دانيال كريج الذي لعب شخصية "جيمس بوند" في فيلم "كازينو رويال" وكذلك سيارة الشبح "استون مارتين دي بي 5"، وغيرها.

يذكر أن هذا المعرض الخاص بسلسلة أفلام جيمس بوند قد أطلق للمرة الأولى في مركز "باربيكان" في العاصمة البريطانية

التي لطالما رافقت سلسلة أفلام "جيمس بوند".

وستكون النجمة الفرنسية ذات الأصول البولندية إيركا بوتشينكو بطلة فيلم "مون ريكز" (حاصد القمر)، أيضا متواجدة في دبي لحضور الفعالية إلى جانب الممثلة اليونانية تونيا سوتيريوبولو، حبيبة بوند في الفيلم "سكايفول" (السقوط).

وسيحظى زوار المعرض الذي ينظمه مركز الباربيكان البريطاني بفرصة التعرف على طرق تنفيذ الحيل السينمائية والحركات العنيفة والصعبة في سياق مغامرات جيمس بوند منذ فيلم "دكتور نو"، الذي قام ببطولته شين كونري، وحتى فيلم "سكايفول".

درة مستاءة من عدم إعلامها بتكريم الرئيس

تلافيه لو أنه تم تبليغي في أي وقت قبل صبيحة اليوم".

وشاركت الممثلة التونسية المقيمة في القاهرة صور التكريم التي نشرت على الصفحة الرسمية لرئيس الجمهورية التونسية على فيسبوك، لكنها أرفقتها في ما بعد بتعليق وجهت فيه تساؤلات للمسؤولين على عدم إعلامها بالتكريم وطالبت بتوضيحات في الخصوص.

وكتبت درة "أرجو من الصحافة ووسائل الإعلام التوضيح. وأرجو أن يشرح لي أي طرف من الجهات المعنية لماذا لم توجه لي دعوة رسمية أو غير رسمية للحضور لأتسلم بنفسي وسام الاستحقاق الثقافي الذي صدر باسمي من رئيس الجمهورية في بلدي؛ لماذا تم حرمانني من هذه اللحظة المهمة في مشواري الفني وحياتي؟ وكتابة (تعذر عليهما الحضور) مع أنني لم أعلم لكي أخضر أتسأل ماهو السبب بالضبط؟".

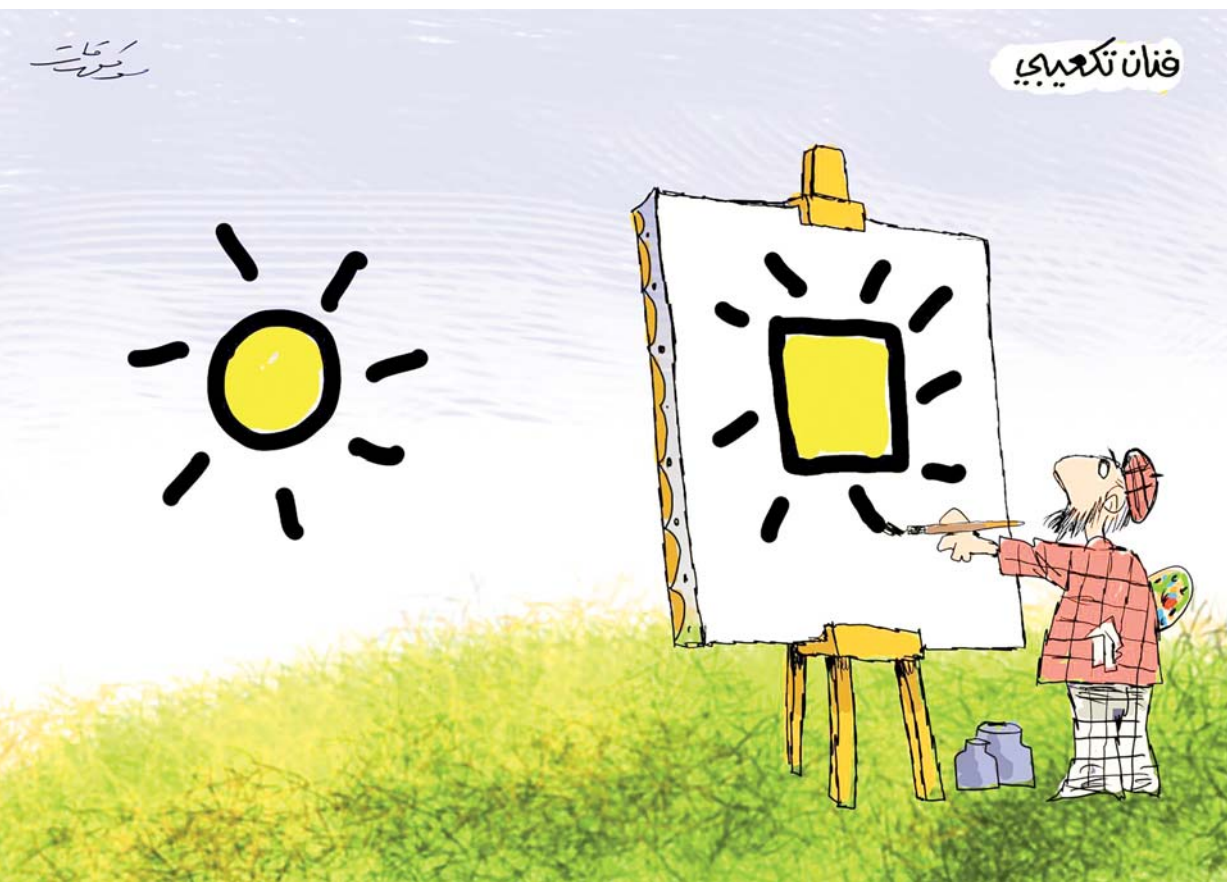
وأضافت أنها لم تكن الفنانة الوحيدة التي تم تجاهلها موضحة أن "المخرج رضا الباهي أيضا لم يتم إعلامه ولم توجه له الدعوة".

وكانت درة قد حضرت حفل افتتاح مهرجان "أيام قرطاج السينمائية" منذ أكثر من أسبوع، لكنها غادرت تونس نحو مصر لحضور حفل زفاف النجمين إيمي سمير غانم وحسن المراد.

□ تونس - عبرت النجمة التونسية درة عن استيائها من عدم توجيه المسؤولين عن وزارة الشؤون الثقافية دعوة لحضور تسليمها وسام الاستحقاق الثقافي من رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي. وفوجئت درة بإدراج اسمها في قائمة الفنانين المدعوين بعد انتهاء الحفل الذي أقيم في قصر قرطاج لتكريم مجموعة من المبدعين السينمائيين بمنحهم أوسمة الاستحقاق الثقافي، اعترافا بدورهم في إشعاع السينما التونسية والعربية والأفريقية ونشر الثقافة، من قبل رئيس الجمهورية.

وأعربت درة عن سعادتها بحصولها على وسام الاستحقاق الثقافي الصنف الثالث، موضحة أنها لم تحضر حفل تسلم الوسام بسبب عدم علمها بموعد التكريم مسبقا، وكتبت على صفحتها على فيسبوك "أشكر سيادة الرئيس على الوسام وأشكر وزارة الثقافة التونسية على ترشيحي لسيادته وأكد لسيادته والشعب التونسي أنني ما كنت لأتخلف عن هذا الموعد الهام لو أنني علمت به".

وأضافت "لقد ساعني كثيرا عدم تمكني من تسلم الوسام من سيادة الرئيس أثناء الحفل الذي أقامه على شرف المكرمين في قصر قرطاج وذلك لأنه لم يتم إعلامي بهذا التكريم ولا الاتصال بي بأي وسيلة. ولقد علمت بالصدفة من وسائل الإعلام التونسية الأمر الذي كان يمكن



أول عرض لفيلم عن رجل أنقذه قط من الإدمان

□ لندن - عرض في لندن، الخميس الماضي، للمرة الأولى فيلم "استريت كات بيمد بوب" المأخوذ عن رواية تتناول قصة حقيقية لقط ضال ساعد في تغيير حياة عازف موسيقي. ووفقا للكتاب الذي يحمل نفس اسم الفيلم، يجد الممثل لوك تريداواي والذي يقوم بدور جيمس بوبين مدمن المخدرات المتعافي لدى عودته من حفل موسيقي ذات ليلة في عام 2007، قطا بني اللون جريحا في مكان إقامته. ويقوم بوبين برعاية هذا الحيوان الذي أطلق عليه اسم بوب حتى استعاد صحته، وسرعان ما أدرك أن القط أصبح جزءا لا يتجزأ منه حيث كان يتبعه عندما يذهب للعزف بمنطقة كوفنت غاردن في وسط لندن. وجذب مشهد وجود بوب على كتفي بوبين أو

الجلوس بين قدميه خلال أدائه عروضاً في الشوارع انتباه عدد متزايد من المارة، وأدى هذا إلى إحداث تغيير في الحياة وذبوع كتاب للعازف. وقال بوبين على السجادة الحمراء بينما يجثم بوب على كتفيه، "أعطاني سببا للنهوض في الصباح وأنا الآن أقف هنا. فالفيلم الذي يتناول جزءاً من حياتنا يكون مثيراً للغاية". وأضاف "إنه نوع من تصوير تجربة غير عادية في كوفنت غاردن مع بوب حقيقي على كتفيه، لكن الأمر كان مدهشاً، فقد كان يعرف ما يتعين عليه عمله".

وظل بوب جالسا فوق كتفي بوبين خلال مروره على السجادة الحمراء، حيث انضمت إليهما كيت زوجة الأمير وليام التي حضرت بوصفها راعية لمنظمة "العمل بشأن الإدمان".